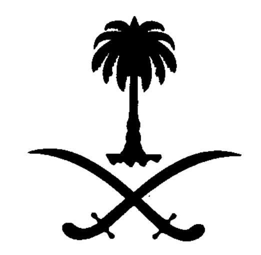






تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد

ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم

وبناء بعض البلدان من (٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)

تأليف

إبراهيم بن صالح بن عيسى

(١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ)

أعيد طبع هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

ح **الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عيسى، إبراهيم بن صالح

تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد . - الرياض

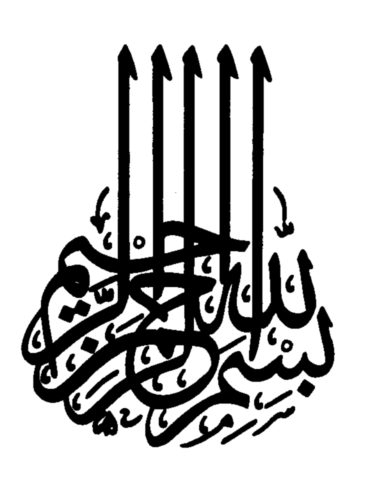
٢٥٠ ص؛ ١٧× ٢٤ سم

ردمك ٠-٥٤-٦٦٠-٩٩٦٠

١- نجد - تاريخ ٢ - نجد - الأحوال السياسية أ - العنوان

ديوي ٩٥٣,١١ ١٩/٣٢٦٦

رقم الإيداع ١٩/٣٢٦٦
ردمك : ٠-٥٤-٦٦٠-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمدُ للّه الذي أمرنا بشكر النِّعم، ووعدَ الشاكرين بمزيد من فضله العميم، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه.

أمَّا بعدُ، فإنَّ اللّه - جلَّ وعلا - قد أكرمَنا في هذه البلاد الطيِّبة بجمع كلمتنا تحت راية الإسلام الخالدة «لا إلهَ إلا اللّه محمدٌ رسولُ اللّه»؛ فكلمة التوحيد هي الأساس الذي قامت عليه هذه البلاد، واتخذتْها شعاراً لها، ومنهجاً لحياتها، وأساساً لنظامها؛ أكَّد ذلك الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود حين دخل مدينة الرياض في الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ؛ استمراراً للمنهج الذي سار عليه آباؤه وأجداده، المستمَدِّ من كتاب اللّه وسنَّة رسوله ﷺ.

وقد جاءت فكرة الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز مدينةَ الرياض، وتأسيس المملكة العربية السعودية؛ تأكيداً لاستمرار المنهج القويم الذي سارت عليه المملكة العربية السعودية، والمبادئ السَّامية التي قامت عليها، ورصداً لبعض الجهود المباركة التي قام بها المؤسِّس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في سبيل توحيد المملكة؛ عرفاناً لفضله، ووفاءً بحقِّه، وتسجيلاً لأبرز المكاسب والإنجازات الوطنية التي تحقَّقت في عهده وعهد أبنائه خلال المائة عام، والتعريف بها للأجيال القادمة.

وما الأعمال العلمية التي تُصدرها الأمانة العامة للاحتفال بهذه المناسبة إلا شواهد صادقة على نهضة هذه البلاد الزاهرة في ظلِّ دوحة

علمٍ، أصولها ثابتة وفروعها نابتة، تولَّى غرسَها الملكُ المؤسِّس، وتعهَّدها من بعده بنوه؛ فواصلوا رعايتها حتى امتد ظلها، وزاد ثمرها؛ فعمَّ البلادَ خيرُها، وانتفع بها الجميع.

وهذا الكتاب يُعنى بجانب من جوانب تاريخ هذه البلاد المباركة، ويبرز من خلاله مدى التزام قادتها -عبر حقبها التاريخية- بمنهجها القويم، والاستمرار في تطبيقه، والدعوة إليه، والدفاع عنه.

ولما في نشر هذا الكتاب من تيسير للباحثين بتوفير المصادر التاريخية الموثقة، وربط للأجيال بماضي الآباء والأجداد، فقد أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- بطبع هذا الكتاب ونشره بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

اللهم إنا نشكرك، ونتحدث بعظيم نعمتك علينا، وقد وعدت الشاكرين بالمزيد، فأدمْها نعمةً، واحفظها من الزوال.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمير منطقة الرياض

رئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة التحضيرية

للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

سلمان بن عبدالعزيز

هذا الكتاب

هذا الكتاب سبق أن نشره الشيخ حمد الجاسر في سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م وصدَّره بمقدمة عرَّف فيها بالكتاب، وبيَّن المنهج الذي اتبعه في نشره، والنسخة المخطوطة التي اعتمد عليها في ذلك، وذكر أنه أضاف تعليقات في الحواشي تتضمن تعريفًا ببعض الأعلام أو إضافة معلومات إلى ما ورد في متن الكتاب من حوادثَ وأخبار.

ولما كان هذا الكتاب ضمن الكتب التي أقرَّت اللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة إعادة طباعتها، فقد رأت اللجنة العلمية المنبثقة عن الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة الاكتفاء بطباعة كتاب ابن عيسى بما فيه من تعليقات قام بها فضيلة الشيخ حمد الجاسر دون ما أضافه عليه من ملاحق في آخر الكتاب، كما قامت اللجنة بإعداد ترجمة موجزة للمؤلف.

مُقَدِّمَة الناشر للطبعة الأولى

الباحث في أية ناحية من نواحي التاريخ تتعلق ببلاد نجد قبل ثلاثة قرون من الزمن تُعْوِزُهُ المصادر.

إلا أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أنعم على هذه البلاد بظهور الدعوة الإصلاحية التي قام بها الإمام المجدِّد الشيخ محمد بن عبدالوهاب تغمَّده الله برحمته ورضوانه، فتولَّى نشرها الغر الميامين من آل سعود حتى عَمَّتْ بركتها، وشمل يُمْنُها الجزيرة وما جاورها، بل بلغت أقصى أقطار المعمورة.

وكان من أثر تلك الحركة الإصلاحية المباركة انتشار العدل، والقضاء على الجهل في مختلف صوره، فنشأ في البلاد علماء، كان همُّهم الأكبَرُ فهْمَ حقيقة تلك الدعوة، التي هي حقيقة الإسلام، صافياً من كل شائبة، والقيام بتبليغها ونشرها، ووُجد من بينهم من اتجه إلى تدوين تاريخ قيامها، وتصوير كفاح الأبطال الذين حموا حوزتها، ودافعوا عنها بالنفس والنفيس، وضحَّوا بكل ما يملكونه في سبيل نجاحها.

وكان من أول من قام بذلك عالم جليل من بلاد الأحساء، قدم الدّرعية قاعدة تلك الحركة؛ لينهل من معين علم الداعية الأول الإمام محمد، هو الشيخ حسين بن غنَّام (توفي ١٢٢٥هـ) فألَّف كتابه الذي يعتبر المصدر الأول لبيان حقيقة تلك الدعوة، بما نشره من رسائل الشيخ وآرائه وكتبه، ولتصوير ما قام به حماتها من جهاد وكفاح، ضمن القسم الأول الجزء الأول من تاريخه الذي دعاه: «روضة الأفكار والأفهام،

لمرتاد حال الإمام»، وأوضح الجانب الثاني في الجزء الثاني الذي سماه: «كتاب الغزوات البيانية، والفتوحات الربانية». وانتهى في تدوين الغزوات إلى أثناء سنة ١٢١٢هـ، أي: أنه سجل حوادث ما يزيد على نصف قرن من الزمان، على ما في النسخة المطبوعة المتداولة بين الناس، وقد عاش بعد ذلك ثلاث عشرة سنة، من المستبعد أن يكون أهمل تدوين حوادثها.

وجاء بعده عالم جليل هو الشيخ عثمان بن بشر النجدي (١٢١٠هـ - ١٢٩٠) الذي ولد قبل وفاة الشيخ ابن غنام ببضع عشرة سنة، فبدأ بكتابة التاريخ من حيث بدأ الشيخ ابن غنام حوالي سنة ١١٥٧هـ، واستمر إلى أثناء سنة ١٢٦٨هـ، وقد يكون سجَّل حوادث فترة ما بين هذا التاريخ إلى سنة وفاته، فلم يصل إلينا.

لقد عوَّل ابن بشر على ابن غنام، ولكنه خالفه في صياغة الكلام، وحسناً فعل، فطغيان الصياغة اللفظية في أسلوب الشيخ ابن غنام جعلت الجزء الثاني من كتابه مملاً لا يهتدي الباحث المؤرخ إلى بغيته فيه إلا بصعوبة، فقرّبه ابن بشر بحذف السجع والكلمات الزائدة، غير أنه -والله يغفر له- لم يذكر فضل السبق للشيخ ابن غنام، ولم يُشر إلى تعويله على كتابه، بل لم يذكره في مؤلفاته حينما ذكر وفاته.

لقد سجَّل ابن بشر في كتابه «عنوان المجد في تاريخ نجد» أهم حوادث أكثر من قرن كامل من الزمان، بطريق التسلسل من سنة ١١٥٨هـ إلى سنة ١٢٦٨هـ.

وحاول أن يدوِّن شيئاً من حوادث ما قبل قيام الدعوة الإصلاحية، فكيف يفعل وقد خصص كتابه لتاريخها وبدأه بظهورها؟!

لقد عمد إلى إلحاق حوادث كل سنة من السنين التي سجَّل حوادثها متسلسلة بذكر شيء من الحوادث القديمة مسبوقة بكلمة (سابقة)، وبهذا ذكر في كتابه «عنوان المجد» كثيراً من حوادث نجد، التي سبقت ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ من منتصف القرن التاسع الهجري فما بعده، ولكنه ـ وتلك بليّة أصيب بها هو، ولم يسلم منها الشيخ ابن عيسى ـ لا يذكر المصدر الذي نقل عنه إلا نادراً.

وجاء الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (انظر ترجمته فيما بعد) سائراً على منوال المؤرخ ابن بشر، ومُتَمِّماً لما بدأه التاريخ، ولكن بطريق تخالف طريقة ابن بشر، لقد وضع لكتابه «عنوان المجد» ذيْلا أكمل به تدوين حوادثه منذ وقف إلى القرن الرابع عشر.

هذا الكتاب :

وعَمدَ إلى الحوداث التي سجَّلها ابن بشر بعنوان (سابقة) فرتّبها، وأوردها متسلسلة، وخصَّص لذكرها كتاباً آخر ـ هو ما نكتب هذا مقدمة له ـ بعد أن أضاف إليها أشياء لم يذكرها ابن بشر، وأتبعها بذكر أهم الحوادث التي ذكرها ابن بشر في تاريخه مختصرة جداً، وعُني بإيضاح ما يتعلق بأنساب الأعيان الذين يَردُ ذكرهم، وبتاريخ عمارة بعض المدن والقرى، ووفيات العلماء. فجاء كتابه هذا يجمع خُلاصة ما في تاريخ

ابن بشر من (السوابق) والوفيات والحوادث التي لا تتعلق بالفتن والحروب إلا نادراً.

ولئن ذكر ابن عيسى - رحمه الله - في مقدمة كتابه هذا بعض المصادر التي رجع إليها، فإن مصدرْين مهميْن لم يذكرهما وهما:

تاريخ محمد الفاخري (١١٨٦ - ١٢٧٧هـ) الذي استفاد منه - بل نقل جُلَّه - كما فعل ابن بشر من قبله ولم يذكره، وقد ذكر اسم مؤلفه عرضاً في تاريخ وقعة الدّرعية (سنة ١٢٣٣هـ) بإيراد بيتين مشهورين في تاريخ تلك الوقعة له.

والثاني: «عنوان المجد» لابن بشر، فابن عيسى قد استفاد من الكتاب، ورجع إليه في كثير من الحوادث، وهو يعرفه حق المعرفة وقد أكمله ولكنه لم يذكره في كتابه هذا، لقد أغفل ابن بشر ذكر تاريخ الشيخ ابن غنام، وهو أهم مصدر اعتمد عليه، فجاء ابن عيسى فأهمل ذكر تاريخ ابن بشر، وهو من أهم مصادره.

وإذا أردنا أن نتلمس العذر لمؤرِّخنا - رحمه الله تعالى - فلن نجد أكثر من القول بأن النسخة التي وصلت إلينا من هذا الكتاب قد تكون هي المسوّدة، ولعل المؤلف لم يكتبها لتكون أصلاً يعتمد، ولكن ليعيد النظر فيها بالإصلاح والإضافة، فلم يتمكن من ذلك.

إن حوادث الكتاب تقف فجأة عند سنة ١٣٢٠هـ، ولا تذكر بعدها سوى حادثتين منفصلتين عن حوادث تلك السنة وبعيدتين عنها، حدثتا في سنتي ١٣٣٩ و ١٣٤٠هـ، والمؤرِّخ عاش إلى سنة ١٣٤٣هـ.

وقد حدثت حوادث بعد سنة ١٣٢٠هـ في نجد، كانت على جانب كبير من الأهمية، كالغزوات التي قام بها الإمام المغفور له عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وكحادثة المرض الذي عمَّ البلاد في سنة ١٣٣٧هـ وأفنى مئات الآلاف من أهلها، وحوادث أخرى عظيمة، ليس من المعقول أن يهمل تدوينها مؤرخ تصدَّى لكتابة التاريخ، وعني بتسجيل حوداث أقل منها أهمية.

وأمرٌ آخر يؤيِّد القول بأن النسخة التي وصلت إلينا هي المسوّدة، ذلك ما نجده من لحن في الكلام، واستعمال كلمات عاميّة، مع الغلط في الإملاء مثل كتابة اسم (سلطان) بالصاد (صلطان)، مما تركناه على حالته محافظة على النص، وهي أمور لا تقلِّل من قيمة هذا الكتاب الذي يصح بأن يقال عنه: إنه خلاصة ما وصل إلينا من تاريخ بلاد نجد في العصور المتأخرة، باستثناء الحوادث السياسية، وذكر المعارك والحروب مما تكفَّل تاريخ ابن بشر بتفصيله.

طريقة نشر الكتاب:

١- المحافظة على ما ورد في الأصل الذي هو بخط المؤلف ولو كان خارجاً عن القواعد الصحيحة من حيث النحو أو الإملاء.

٢- إضافة تاريخ بعض الحوادث المتعلقة بوفيات الأعيان، نقلاً عن ابن بشر، منتهية بكلمة (بش) في الحاشية.

٣- إضافة بعض كلمات تتمِّم المعنى في الأصل بين هاتين الحاصرتين

[. .] نقلاً عن ابن بشر، الذي هو مصدر المؤلف. ووَضْع عناوين لكل قرن من القرون ؛ تسهيلاً للباحث.

٤- إلحاق معلومات تتعلق بالأنساب، للمؤلف نفسه، مما وجدناه ملحقاً بالمجموع الذي سيأتي وصفه، أو وجدناه في غيره(*).

٥- إضافة معلومات تتعلق بتاريخ مدينة عنيزة لا يصح أن يخلو منها كتاب يضم تاريخ أهم حوادث بلاد نجد، كتبها العلاَّمة الشيخ محمد ابن عبدالعزيز بن مانع المتوفى في شهر رجب سنة ١٣٨٥هـ في بيروت. اطلعنا عليها ملحقة بكتاب «المنتخب، في ذكر نسب قبائل العرب»(*).

٦- ضبطنا بعض الكلمات بالشكل الكامل لتوقُّف نطقها على الوجه الصحيح على ضبطها.

وصف النسخة:

تقع النسخة الأصلية التي طُبع عنها الكتاب ضمن مجموع يحوي:

١- كتاب «بلاد العرب» للُغْدَة الأصفهاني، ويقع في ٥١ صفحة، وليس منسوباً لمؤلف في هذه النسخة.

٢- «نبذة من تاريخ نجد» هذا الكتاب، ويقع في ٦٦ صفحة، في كل صفحة ٢١ سطراً، مقاس الصفحة ٣٠ × ٢٠ سم. تقع الكتابة في ٢٣ ×

(*) رأت اللجنة العلمية في الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية الاقتصار على إعادة طبع أصل الكتاب دون الملاحق.

١٢ سم. والخط واضح، وبعض الكلمات مضبوطة بالشكل (انظر نموذج الكتابة في الصفحات المصورة).

٣- «أيام العرب في الجاهلية» غير منسوب إلى مؤلف، ويقع في ٤٦ صفحة، وهو مماثل في كتابته للكتاب قبله.

٤- أربع ورقات تتضمن معلومات عن أنساب بعض الأسر النجدية، مبدوءة بـ (بيانِ نسب الشيخ أحمد بن بسَّام) ومنتهية بـ (بيان نسب آل ابن إبراهيم) في الكويت، والمكتوب فيه من الورقات الأربع ستُّ صفحات، وكاتبها هو كاتب «أيام العرب» و «نبذة من تاريخ نجد».

هذا المجموع باستثناء كتاب «بلاد العرب» كله بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، كما صرح بذلك في بيان نسب الشيخ أحمد بن بسام.

ولهذا فإن النسخة التي طُبع عنها هذا الكتاب هي نسخة المؤلف نفسه، ولا نعرف نسخة أخرى لهذا الكتاب غيرها.

أما كتاب «بلاد العرب» فهو مخطوط سنة ١٣١٣هـ بخط رقعيٍّ، بخط مغاير لخط الشيخ ابن عيسى.

والمجموع يملكه الآن الشيخ محمد بن حمد بن فارس، الذي كان والده الشيخ حمد - رحمه الله - صاحب بيت المال في أول عهد الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله. ويظهر أن ذلك المجموع نُقِل مع كتب الشيخ إبراهيم - بعد وفاته - إلى الرياض، إذ جرت العادة بأن

العالم في نجد إذا توفي تُنقَل كتبه إلى الرياض، إذ هي مقر العلماء، الذين يعرفون قيمتها ويقدِّرونها، وقد يكون من بينها ما لا يصلح للتداول، مما يؤثر في العقيدة أو الأخلاق، فيجري منعه.

وقد أعاره الشيخ محمد بن فارس للأستاذ رشدي ملحس رحمه الله، فدفعه إلى من أخرج له عدَّة صور وصلت إلينا إحداها، فطبعنا عنها هذا الكتاب.

ثم استنفر له عبد العزيز ابن متعب ... في الرياض وتحصن في بلاد ...

... في القصر ... عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل المذكور

و... ابن صباح ... على القصيم ... آل سليم بلد عنيزة و

استولوا ... آل أبا الخيل ... فأقبل عليهم الأمير عبد العزيز

ابن متعب ابن رشيد ... فالتقوا في الطرفية

وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على ابن

صباح ومن معه وقتل منهم خلائق كثيرة وذلك في سابع و

عشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة وانهزم ابن صباح

وآل أبا الخيل وآل سليم إلى الكويت ... الإمام عبد الرحمن بن

فيصل إلى الرياض فلما قرب منها أرسل إلى ابنه عبد العزيز

... بالخبر ... عبد العزيز ... إلى الرياض و

... منهم إلى الكويت وفي ١٣١٩ ... رابع

شوال ... عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في الرياض

وقتل عجلان ... ورجال من أصحابه واستولى

عبد العزيز المذكور على بلد الرياض وفي سنة ١٣٢٠ ووقع

في مكة المشرفة وباء أيام الحج مات فيه خلائق كثيرة وفي

سنة ١٣٢١ وقع في بلدان نجد وباء مات فيه خلائق كثيرة

الصفحة الأخيرة من الكتاب، وهي بخط المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أيام العرب في الجاهلية يوم الصفقة ويعرف بيوم الكلاب الثاني [illegible]

حديث الصفقة أن كسرى [illegible] كان قد أوقع ببني تميم فأخذ الأموال

وسبى الذراري بمدينة هجر وذلك أنهم أغاروا على اللطيمة له فيها

مسك وعنبر وجوهر كثير فسميت تلك الوقعة الصفقة ثم إن

بني تميم أداروا الرأي فقال ذوو العقل منهم إنكم قد أغضبتم الملك

وقد أوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت بما لقيتم القبائل فلا تأمنوا

دوران العرب جميعاً [illegible] وتشاوروا في أمرهم

وفيهم أكثم بن صيفي والأحيمر بن يزيد [illegible] عاصم و[illegible]

[illegible] الزبرقان بن بدر

فقالوا له ما ترى [illegible] فقال أكثم بن صيفي إن الناس قد بلغهم ما قد

لقينا [illegible]

[illegible]

ذهبي الرأي [illegible] كل رجل منكم رأيه [illegible]

[illegible] فقال كل رجل منهم ما رآه وأكثم ساكت

[illegible] يتكلم حتى قام [illegible] فقال يا قوم انظروا ماء يجمعكم [illegible]

[illegible]

[illegible] فلما سمع أكثم كلام [illegible] قال هذا [illegible]

الكلاب [illegible] نزلوا الكلاب [illegible] سعد والرباب بأعلى الوادي [illegible]

[illegible] ولا يستطيع

أحد أن يقطع تلك الصحاري لبعد مسافتها [illegible]

صفحة من كتاب «أيام العرب في الجاهلية» من المجموع

وهي بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى

ترجمة المؤلف[1]

هو الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى، من آل عيسى، من بني عطية، من قبيلة بني زيد أهل بلدة شقراء في الوشم. وهو ابن عمٍّ للعالِمَيْن القاضِيَيْن المشهورَيْن: الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى (١٢٤٩-١٣٣١هـ). قاضي شقراء والوشم، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ) قاضي المجمعة وسدير.

وُلد الشيخ إبراهيم بن عيسى في شعبان عام ١٢٧٠هـ في بلدة أشيقر موطن أخواله آل فريح. وقد ذكر الشيخ عبدالله البسام (علماء نجد ١/ ٣١٩) نقلاً عن الشيخ إبراهيم نفسه، أن كلاًّ من والده ووالدته قد توفي في بلدة أشيقر. وقد نشأ ابن عيسى في تلك البلدة التي اشتُهر أهلها بطلب العلم منذ القدم، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم أخذ في طلب العلم على علمائها.

ولما شبَّ ابن عيسى، بدأ يتنقَّلُ بين البلدان النجدية للدراسة على علمائها، فرحل إلى بلدة شقراء حيث درس على قاضيها الشيخ علي بن

---

(١) أُعتُمد في وضع هذه الترجمة على: عبدالله بن عبد الرحمن البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ. ومحمد بن عثمان القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٤٠٠هـ. وحمد الجاسر، مؤرخو نجد من أهلها، مجلة العرب، جـ١٠، (١٣٩١هـ) ص٨٨٥-٨٨٨.

عبدالله بن عيسى، كما رحل إلى بلدة المجمعة في سدير وبلدة عنيزة في القصيم للأخذ عن علمائها. وقد تزامنت فترة الطلب هذه خلال العقدين الأخيرين من القرن الثالث عشر الهجري وبداية القرن التالي مع اضطراب الأحوال السياسية في نجد بسبب الخلاف بين أبناء الإمام فيصل ابن تركي، مما اضطر ابن عيسى وغيره من طلاب العلم النجديين إلى الرحلة في طلب العلم خارج نجد.

أبدى ابن عيسى جَلَداً جماً ونشاطاً ومثابرة وهمَّة عالية في تحصيل العلوم الشرعية والعربية والأدبية والتاريخية، فرحل إلى الأحساء للدراسة على علمائها وخاصة الشيخ القاضي: عيسى بن عكاس الأحسائي حيث درس عليه الفقه والفرائض والنحو والعروض، ولازمه عشر سنوات.

ثم رحل إلى الهند للقراءة على علماء تلك البلاد وكان من أبرزهم السيد صديق بن حسن خان الذي لازمه سنتين. كما قرأ على غيره من علماء أهل الحديث وحصل على إجازات منهم. عاد ابن عيسى بعد ذلك إلى العراق للدراسة على علمائه وخاصة الحنابلة، فقرأ على بعض علماء بغداد والبصرة، ثم انتقل إلى بلدة الزبير حيث طابت له الإقامة للدراسة على علمائها وخاصة الشيخ صالح بن حمد المبيض. وقد ذكر ابن عيسى في بعض أوراقه أنه حج حجة الإسلام في عام ١٣١١هـ وأدى مناسك الحج في صحة وعافية، ويبدو أنه أخذ عن بعض علماء الحجاز والمسجد

الحرام في هذه الفترة ومنهم ابن عمه نزيل مكة المكرمة : الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى .

كان لابن عيسى شغفٌ شديد في طلب العلم، فكان يرحل في سبيله إلى البلدان القريبة والبعيدة، ويحرص على مجالسة العلماء ومباحثتهم والاستفادة منهم، كما كان يحرص على تقييد العلوم والفوائد والنوادر والأخبار التي يحصل عليها بخطه الجميل. وقد أفادته أسفاره ورحلاته ولقاءاته بعدد كبير من العلماء في مختلف البلدان في توسيع مداركه وتنوُّع علومه وثقافته. فلم يَعُدْ إلى بلده أشيقر إلا وقد أدرك إدراكاً تاماً في العلوم الشرعية والعربية والأدب والتاريخ والأنساب.

كان إبراهيم بن عيسى كريم الأخلاق ، متواضعاً ، حسن العشرة ، أنيس المجالسة ، لما يحفظه ويورده من النوادر الأدبية والأخبار التاريخية، فاكتسب بذلك محبة الناس واحترامهم، كما كان عفيف النفس زاهداً في الدنيا راغباً عن مظاهرها منصرفاً إلى البحث والتعلم والتعلُّيم، يتعيَّش من مهنة النسخ والكتابة، طلب أهل عنيزة من الأمير محمد بن رشيد بعد استيلائه على القصيم عام ١٣٠٨هـ أن يُعيِّنه قاضياً ومدرساً وخطيباً في بلدتهم، فامتنع من ذلك حباً في السلامة وابتعاداً عن الظهور والشهرة. وبعد حوالي عشر سنوات، عرض عليه أهل عنيزة المنصب نفسه فأبى مرة أخرى.

انصرف ابن عيسى بعد عودته من رحلاته العلمية إلى التدريس

والتعليم، فكان يجلس لطلبة العلم في أول النهار في جامع بلدة أشيقر، وفي آخر النهار في مسجد البلدة الجنوبي. وعندما يزور بلدة عنيزة كان يجلس للطلبة في المسجد الجامع يُقرؤهم في العربية والفرائض والحديث. وقد أدرك على يده علماء بارزون من أهل هاتين البلدتين وغيرهما أشهرهم: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر، رئيس محكمة التمييز في المنطقة الغربية، والشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم، رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة، والشيخ محمد بن علي البيز، رئيس محاكم الطائف. والشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي، والشيخ سليمان بن صالح البسام، والشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن المغيري وغيرهم.

كان لإبراهيم بن عيسى اهتمام خاص بتاريخ نجد وأخبار أهلها وأخبار بلدانها، كما كانت له معرفة واسعة بالأنساب أهّلته لأن يكون مرجعاً لأهل نجد وعلمائها في هذا الفن.

يقول الشيخ البسام (علماء نجد ١/ ٣٢٦-٣٢٧): «لا أعرف أحداً من علماء نجد خدم تاريخ نجد مثله، وتعب في تقييد أخباره وتسجيل حوادثه وضبط أنسابه، حتى عُدَّ -بلا مراء- مرجعاً فيه، وإني أنا كاتب هذه الأسطر قد عوّلْتُ عليه في كثير من أخبار وتراجم وأنساب هذا الكتاب الذي أكتبه الآن، وعلماء نجد الكبار يكتبون إليه ويستفيدون منه في ذلك» كذلك كانت لابن عيسى موهبة شعرية جيدة، حيث تميزت قصائده التي

كتبها في مدح ورثاء وعتاب وتهنئة أصدقائه وزملائه العلماء بالقوة والجودة والجزالة والسلامة التي تميِّز شعر أهل الأدب عن نظم العلماء.

كتب الشيخ إبراهيم بن عيسى عدداً من المؤلفات أغلبها تبدأ في التاريخ والأنساب ذكرها الشيخ البسام (علماء نجد ١/ ٣٢٧-٣٢٨).
وأهم هذه المؤلفات تاريخ لنجد بعنوان «عقْد الدُّرَر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأَول الرابع عشر». وقد صنَّف ابن عيسى هذا التاريخ استجابةً لطلب من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود؛ ليكون ذيلاً على كتاب عنوان المجد لعثمان بن بشر. وقد أشار إلى ذلك المؤلف نفسه في مقدمة كتابه. كما نقل الشيخ البسام (علماء نجد ١/ ٣٢٠-٣٢١) سبب تأليف هذا التاريخ عن رسالة بعثها المؤلف إلى أحد أصدقائه، نصَّ فيها على أن الملك عبدالعزيز مرَّ ببلدة أشيقر في إحدى السنوات، وخرج إليه أعيان البلدة للسلام عليه ولم يخرج معهم ابن عيسى حباً في عدم الظهور، سأل الملك عنه لعلمه أنه يُدَوِّن حوادث نجد. فلما خرج ابن عيسى إلى الملك وعرض عليه ما دوَّنه من حوادث طلب منه الملك أن يبسط ما دوَّنه ويستقصي جميع الحوادث، وأن يجعله ذيلاً على تاريخ ابن بشر، ووعده أن يجزل له العطاء.

استأنف ابن عيسى تدوين حوادث نجد في هذا الكتاب من حيث توقَّف ابن بشر، أي: من عام ١٢٦٨هـ. حتى انتهى إلى حوادث بداية عام ١٣٠٢هـ. وقد طُبع هذا الكتاب عدة مرات. ويذكر الشيخ البسام أن

هناك جزءاً آخر من هذا التاريخ يبدأ بتدوين حوادث عام ١٣٠٣هـ وينتهي بحوادث عام ١٣٣٩هـ، وبهذا فهو يعتبر مكمِّلاً للجزء الأول، وهو لا يزال مخطوطاً بخط المؤلف.

يأتي بعد كتاب «عقد الدرر» كتابٌ آخر دوَّن فيه ابن عيسى نُبَذاً مختصرة في حوادث نجد وبناء بعض بلدانها ووفيات بعض أعيانها وأنسابهم، تلبية -كما قال- لطلب بعض أصدقائه. وقد رتب المؤلف حوادثه على أساس تتابع السنين مبتدئاً بعام ٧٠٠هـ ومنتهياً بعام ١٣٣٩هـ. لكن كثيراً من السنوات وخاصة في بداية الكتاب وآخره لم تُذْكَر ولم تُدَوَّن لها حوادث أو أخبار. كما أن المعلومات التي يوردها المؤلف موجزة جداً. ورغم أن المؤلف يذكر تواريخ كلٍّ من: أحمد بن محمد البسام، وأحمد بن محمد المنقور، وحمد بن محمد بن لعبون كمصادر لكتابه، إلا أن الشيخ حمد الجاسر «مؤرخو نجد من أهلها، العرب جـ ١٠ (١٣٩١هـ) ص٨٨٧» يعتقد أن ابن عيسى اعتمد اعتماداً كبيراً في هذا الكتاب على سوابق ابن بشر وتاريخ محمد الفاخري دون الإشارة إليها. وقد قدَّم الشيخ الجاسر للكتاب ووضَع له فهارسَ ونشره في عام ١٣٨٦هـ. بعنوان «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)» وهو هذا الكتاب الذي نترجم لمؤلفه. ولابن عيسى مؤلفاتٌ ونُبَذٌ أخرى أقل أهمية لَخَّصَ بعضها من كتب التاريخ والنسب والأدب، وجَمَع

بعضها الآخر مما سمعه من معاصريه من رواة التاريخ والنسب. وهذه النُبَذ ما تزال مخطوطة ومفرَّقة في أيدي الناس.

كان الشيخ إبراهيم بن عيسى يتردَّد على بلدة عنيزة ويقيم فيها ويجلس لطلبة العلم في جامعها، وكان له أصحاب يأنس بهم ويحبونه ويعرفون قدره وعلمه وفضله وخاصة من آل بسام. وفي بداية السنة الأخيرة من حياته انتقل بأهله من بلدة أشيقر للإقامة في بلدة عنيزة، ولم يلبث أن توفي فيها في شوال عام ١٣٤٣هـ. رحمه الله رحمة واسعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الخلائق لميعاده، وموفِّق من شاء من عباده للصواب في تحريره وإيراده، أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام، وأشكره أنْ علَّم الإنسان ما لَمْ يعلم، فأتقن وأحكم أيَّ إحكام، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، رب الأرباب، الذي عنت له الوجوه، وخضعت لعظمته الرقاب. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المصطفى المختار، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، فاتحي الفتوح، وممصري الأمصار، وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه، راجي عفو ربه ورضاه، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى: إنه قد سألني بعض الإخوان المحبِّين أن أجمعَ له نبذة من التاريخ على طريق الاختصار، تُطلعه على بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان، وبعض شيء من أنسابهم، وبناء بعض بلدان نجد. فاستخرت الله تعالى، وجمعت له هذه النبذة من تواريخ علماء نجد، مثل تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام، وهو نحو كراس ابتدأه من سنة ١٠١٥، وهي سنة انتقاله من مَلْهَم إلى العُيَيْنَة حتى وصل إلى سنة ١٠٣٩؛ لأنه توفي سنة ١٠٤٠ تقريباً في العيينة، رحمه الله تعالى.

وتاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي، وهو نحو كراس

ونصف، ابتدأه من وفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن عَطْوَةَ ساكن الجُبَيْلَة سنة ١٠٤٨، إلى أن وصل إلى سنة ١١٢٥، وهي السنة التي توفي فيها في حَوْطَة سُدَيْر، رحمه الله تعالى. ومن تاريخ حمد بن محمد بن لعبون ساكن التُّوَيْم. ثم من بعد ذلك ما رأيناه وسمعناه من ثقات أهل عصرنا.

وما رأيت في هذه النبذة فإني لم أذكره إلا بعد التحرِّي والتحقيق، والبحث والتدقيق، من التواريخ المذكورة، وغيرها مما وقفت عليه من تواريخ أهل نجد ولم أذكر فيها شيئاً إلا ولي فيه مستند، والعهدة على من ذكرت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

القرن الثامن

بناء بلدة التويم في سدير:

في سنة سبعمائة تقريباً عُمرت بلدة التُّوَيْم في سُدَيْر، عمرها مدلج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته، وذلك أن بني وائل حين كثروا في بلد أشيقر خافوا منهم الوُهَبَة أهل أشَيْقر أن يغلبوهم على بلدهم، فتمالؤوا على إجلائهم،.بلا تعدٍّ عليهم في دم ولا مال.

وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين، يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى ومعم سلاحهم وذلك أيام الربيع، ويقعد بنو وائل وهم جيران لهم - يعني جيران للوهبة - يسقون زروعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوُهَبَة يسقون زروعهم ونخيلهم، فقال بعض الوُهَبَة: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار، أخرجنا نساءهم وأولادهم، وما هو خفيف من أموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا وجعلنا في بروج البلد بواردية[1]، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل آخر النهار منعناهم من الدخول، ففعلوا ذلك. فلما كان آخر النهار وأقبل بنو وائل منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم وأولادكم ونساؤكم، قد أخرجناها لكم وليس

(١) أي: رجالاً مسلحين بالبنادق التي تعبأ بـ (البارود).

لنا في شيء من ذلك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا ما دام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكِّل وكيلاً عليه منا، ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلاد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم، وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها. فتم الأمر بينهم على ذلك.

ثم رحل بنو وائل مدلج بن حسين وبنوه، وجَدُّ آل أبو ربَّاع أهل حُرَيْملا، وسليم جد آل عقيل، وجد آل هويمل، الذين منهم آل عُبَيْد المعروفون في التويم، والقَصَارى المعروفون في الشِّقَّة من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير، وآل هويمل المذكورون من آل أبو ربَّاع، من آل حسين، من آل بشر من عنزة، وحَتَايتُ جَدُّ آل حتايت المعروفين من وهْب من النُّوَيْطات من عنزة، فاستوطنوا بلد التويم، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من عايذ بن سعيد، بادية وحاضرة، ثم إنهم جلوا عنها ودمرت، فعمرها بنو وائل المذكورون، ونزل آل مدلج في حلَّة، وآل حمد وآل أبو رباع في حلة[1].

عمران بلدة حَرْمَة في سدير:

وفي سنة سبعين وسبعمائة تقريباً عُمرت بلد حرمة المعروفة، عمرها إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي، وذلك أن إبراهيم بن حسين المذكور

(١) هذا منقول من تاريخ ابن لعبون (وليس في النسخة المطبوعة منه).

انتقل من التويم إلى موضع بلد حرمة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت، من منازل بني عايذ من بني سعيد، فعمرها وغرسها هو وبنوه، ونزل عنده كثير من قرابته وأتباعه.

القرن التاسع

عمران بلدة المَجْمَعَة في سدير:

وفي سنة عشرين وثمانمائة عُمرت بلد المجمعة المعروفة، عمرها عبدالله الشمري من آل ميبار من عَبْدة من شمر، وكان عبدالله المذكور (فداويا) عند حسين بن مدلج بن حسين رئيس بلدة التويم، فلما مات حسين قدم عبدالله الشمري المذكور على ابنه إبراهيم بن حسين في بلد حرمة، فطلب منه قطعة من الأرض، لينزلها ويغرسها هو وأولاده، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلا الوادي؛ لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى، فأعطاه موضع بلد المجمعة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل، وطلب من إبراهيم بن حسين ومن أولاده النزول عندهم، أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمري؛ طلباً للسعة، وخوفاً من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب، وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لابد أن ينازعوهم بعد ذلك ويحاربوهم، فيكون مَنْ ضموه إليهم تَقْوِيَةً لهم عليهم، فأتاهم جد التواجر المعروفين، وهو من جبارة من عنزة (ووجدت في بعض التواريخ أن التواجر من بني وهب من النويطات من عنزة) وجد آل بدر، وهو من آل اجْلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجدّ الثمارى من زعْب وغيرهم، فأنزلوهم عند عبدالله الشمري المذكور، فعمروا بلد المجمعة وغرسوها، وتداول رئاسة بلدة المجمعة ذرية عبدالله

الشمري المذكور، إلى أن ضعفوا وغلبهم عليها آل عسكر، وهم رؤساء بلدة المجمعة اليوم من البدور من عنزة، ومن ذرية عبدالله الشمري المذكور: الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري العالم المشهور في المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، انتقل أبوه إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري من بلد المجمعة، بعد أن قام على بيته وجعل بعضه مسجداً، وهو المعروف اليوم بمسجد إبراهيم في بلد المجمعة، وبعضه حفر فيه بئراً لوضوء الناس، وبعضه بستاناً للبئر المذكورة، وأوقف بعض عقاره على إمام المسجد المذكور، وسكن في المدينة المنورة.

وكذلك ابنه الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري، العالم العلامة الفرضي، مصنف «العذب الفايض، شرح ألفية الفرايض»[1]، المتوفى في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ رحمه الله تعالى، وله عقب في المدينة المنورة، ومنهم عثمان وناصر ومنصور المعروفون بالشيوخ في بلد المجمعة، أبناء حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري، وعثمان هذا هو الذي عناه حميدان الشويعر بقوله:

الفَيْحَا دِيرَةْ عثْمانْ ومقَابْلَتْها بْلادَ الزّيَرَةْ

وهو جد آل عثمان رؤساء بلد المجمعة في الماضي.

---

(١) وقد طبع الكتاب.

بناء بلدة العُيَيْنة:

في سنة خمسين وثمانمائة اشترى حسن بن طوق جد آل مُعَمَّر العيينة من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية[1]، الذين من بقيَّتهم اليوم آل دغيثر المعروفون في بلد الرياض، ورحل من مَلْهَم ونزلها وعمرها، وتداولها ذريته من بعده، والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

قدوم مانع المُرَيدي إلى وادي حنيفة:

وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي من بلد الدروع المعروفة بالدرعية، من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة، عَلَى ابن درْع رئيس الدروع، أهل وادي حنيفة[2]، وكان بينهم مواصلة؛ لأن كلاً منهما ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته، وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة، وكان جميع الوصيل مما فوق سمحة، ومن الجُبَيْلة إلى الأبكَّين، الجبلين المعروفين، وموضع حُرَيْملا لحسن بن طوق، جد المعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

ثم إنه لما مات مانع المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصار له شهرة، وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم، وحارب آل يزيد.

---

(١) قال ابن بشر (١/ ١٧): موضوعان معروفان في الوادي، أعلى الدرعية.

(٢) صاحب حجر والجزعة. قرب الرياض (ابن بشر).

ثم ظهر ابنه موسى بن ربيعة وصار أشهر من أبيه في حياته، ثم إنه احتال على قتل أبيه وجرحه جراحات، فانفلت منه وقصد حمد بن حسن ابن طوق، رئيس بلد العُيَيْنَة، فأكرمه وصار عنده.

ثم إن موسى بن ربيعة المذكور جمع جموعاً من المردة والموالفة وغيرهم، وصبَّح بهم آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم أكثر من ثمانين رجلاً، واستولى على منازلهم ودمرها، ولم تقم لهم بعد هذه الوقعة قائمة، وهي التي يضرب بها المثل في نجد: يقال: «صبَّحهم فلان صباح الموالفة لآل يزيد».

واستمر موسى بن ربيعة في الولاية، ولما مات تولى بعده ابنه إبراهيم ابن موسى، وكان لإبراهيم بن موسى عدة أولاد، منهم عبدالرحمن الذي نزل ضرما وجَوّ ونواحيها، وسكنها ذريته من بعده، وهم المعروفون بالشيوخ في ضرما، وآخر من تولى منهم إبراهيم بن محمد الذي قتلوه آل سيف السيايرة هو وابنيه هبدان وسلطان، في ولاية محمد ابن سعود في سنة أربع وستين وماية وألف.

ومن أولاد إبراهيم بن موسى: سيف جد آل ابن يحيى، أهل أبا الكباش، ومن أولاد إبراهيم أيضاً عبدالله، وله ذرية منهم آل وُطَيْب، وآل حسين، وآل عيسى، ومن أولاد إبراهيم بن موسى أيضاً مَرْخان، وأولاد مَرْخان ربيعة ومُقْرن، فأما ربيعة فهو جد آل ربيعة رؤساء بلد الزبير وولده وطبان، ولوطبان عدة أولاد ذكور، قيل إنهم أربعة عشر، منهم إدريس جد آل إدريس، ومنهم مرخان أبو زيد بن مرخان، الذي

تولى في الدرعية وغدر به محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر، الملقب خرفاش، فقتله هو ودغيم بن فايز المليحي السُّبَيْعي، وذلك في سنة ١١٣٩[١].

ومنهم موسى بن ربيعة الذي شاخ في الدرعية، وقتل في العيينة، وهو إذ ذاك (جلوي) فيها عند ابن معمر، الملقب خرفاش، أصابه بندق فمات في المجاولة التي صارت بين رفقة زيد بن مرخان ـ حين غدر به خرفاش، كما تقدم وقتله ـ وبين أهل العيينة سنة ١١٣٩ كما تقدم.

ومن أولاد وطبان إبراهيم أبو حمد، جد ربيعة التالي، ومحمد وثاقب وزيد وعبدالله. وموسى وهو أول من أوقع القطيعة وسفك الدماء، قتل أخاه شقيقه مرخان بن ربيعة.

ومنهم محمد ولد وطبان، جد ثاقب بن عبدالله المطوَّع.

ومن أولاد وطبان عبدالله جد محمد بن إبراهيم بن عبدالله الذي في العيينة، وسبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير أنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، فهرب من نجد، ووقع بين ذرية وطبان قطيعة وسفك دماء، وإبراهيم المذكور قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة، رئيس بلد الرياض.

وإدريس بن وطبان كان رئيساً في بلد الدِّرْعيّة، وقتل وهو في الولاية، وشاخ بعده سلطان بن حمد القبْس، وذلك سنة ثمان ومائة وألف، ثم قتل سلطان بن حمد القِبْس المذكور في سنة عشرين ومائة وألف، وشاخ

---

(١) انظر القصة مفصلة في تاريخ ابن بشر (سوابق سنة ١١٣٩هـ).

بعده أخوه عبدالله بن حمد، ثم قتل، وآخر من شاخ منهم زيد بن مرخان، وموسى بن ربيعة، اللذان قتلا في العيينة، كما تقدم في سنة ١١٣٩ . واستقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بولاية الدرعية، وكانت ولاية الدرعية قبل ذلك لذرية وطبان .

وأما آل مقرن فلهم غَصيبة، وأجلى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بقية آل وطبان .

وكان محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قد قتل عمه مقرن، الملقب فهاد بن محمد بن مقرن، واستقل بولاية الدرعية .

وأما مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، فله من الولد محمد وعياف وعبدالله جد آل ناصر، ومات محمد بن مقرن سنة ست ومائة وألف .

فأما محمد بن مقرن فله من الولد مقرن وسعود، ومقرن هذا ليس من ذريته إلا عبدالله، الذي جعله عبدالعزيز بن محمد بن سعود أميراً في بلد الرياض حين أخذها .

وأما سعود بن محمد بن مقرن فله أولاد منهم محمد ومشاري وثُنَيَّان وفرحان، ومات سعود المذكور في سنة ١١٣٧ .

فأما محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، فهو الذي قام في نصرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكانت له الولاية بعد أبيه .

وتوفي محمد بن سعود المذكور في سنة ١١٧٩، وتولى بعده ابنه عبدالعزيز، وكانت وفاته يوم الإثنين الثاني والعشرين من رجب سنة

١٢١٨، عمد إليه رجل من أهل العراق قيل إنه رافضي من أهل بلد الحسين، وهو في أثناء صلاة العصر في جامع بلد الدرعية، فطعنه بسكين في خاصرته، ولم يلبث إلا قليلاً حتى مات، وجرح أخاه عبدالله بن محمد وعافاه الله، وأمسكوا الرجل وقتلوه.

وتولى بعد عبدالعزيز ابنه سعود، وتوفي ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩.

وتولى بعده ابنه عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز، وأمسكه إبراهيم باشا في الدرعية[١]، وأرسله إلى مصر وقتل.

وكان لسعود بن عبدالعزيز عدة أولاد غير عبدالله المذكور، وهم فيصل قتل في حرب الدرعية، وناصر وتركي ماتا قبل أبيهما، وإبراهيم مات في حرب الدرعية، وسعد وفهد ومشاري وعبدالرحمن وعمر وحسن، نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر بأولادهم ونسائهم.

رجعنا إلى الأول: ومن أبناء محمد بن سعود أيضاً عبدالله بن محمد ابن سعود، ثم ابنه تركي بن عبدالله، ثم أولاده عبدالله وفيصل وجلوي، أبناء تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وكان لعبد الله بن محمد بن سعود عدة أولاد غير تركي، نقلهم إبراهيم باشا وماتوا هناك، ومنهم عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سعود، وكان مؤازراً لابن عمه فيصل بن تركي في الرياض.

---

(١) في شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٣.

وأما مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن، فولده حسن بن مشاري وعبدالرحمن بن مشاري، فأما حسن بن مشاري فمات، وله أولاد قتلوا في حرب الدرعية، وأما أخوه عبدالرحمن بن مشاري فله من الولد مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن، وهو الذي قتل خاله تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بعد صلاة الجمعة في الرياض وهو خارج من المسجد في آخر يوم من ذي الحجة تمام شهور سنة ١٢٤٩ .

وأما ثنيان بن عبدالله بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن، فإنه ضرير البصر، ومن ذريته عبدالله بن ثنيان بن سعود.

وأما فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن فمن ذريته سعود بن إبراهيم ابن عبدالله بن فرحان، فالباقون اليوم كلهم من ذرية محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، وأما ذرية أخيه عياف بن مقرن بن مرخان جد آل عياف، فالموجود منهم الآن حمد وأخواه مشاري وسعود.

وأما آل وطبان أهل الزبير فهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة، ووطبان المذكور هو أخو مقرن بن ربيعة، فيجتمع آل وطبان وآل مقرن في مرخان بن إبراهيم بن موسى، ويجتمعون هم وأهل ضرما وأهل أبا الكباش في إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، والله أعلم.

ذكر راشد بن خُنين في تاريخه أن المردة من بني حنيفة[1] .

---

(١) تاريخ ابن بشر (٢/ ١٠).

القرن العاشر

وفي سنة ٩١٢ حجّ[1] أجود بن زامل العامري العُقَيْلي ملك الأحساء والقطيف في جمع عظيم، يقال إنهم يزيدون على ثلاثين ألف.

وفاة الشيخ ابن عَطْوَة:

وفي سنة ٩٤٨ توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي الحنبلي، ودفن في بلد الجبيلة المعروفة في وادي حنيفة ضجيعاً لزيد بن الخطاب، رضي الله عنه.

وكان ابن عطوة المذكور في أيام أجود بن زامل ملك الأحساء، معاصراً للقاضي أجود بن عثمان ابن القاضي علي بن زيد، والقاضي عبدالقادر بن بُرَيْد بن مشرف المشرفي والقاضي منصور بن يحيى الباهلي، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسام، ولصلطان بن رَيِّس بن مغامس، وقد سجلوا على رده على عبدالله بن رحمة. وكان ابن عطوة كثير النقل عن شيخه العسكري، وله مصنفات كثيرة، منها «التحفة البديعة والروضة الأنيعة»، وكانت له اليد الطولى في الفقه، أخذ العلم عن عدة مشايخ أجلُّهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العسكري الحنبلي، وأخذ عنه كثير من العلماء في بلاد نجد، منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقري وغيره[2].

---

(١) في «إتحاف الورى في تاريخ أم القرى» لابن فهد المكي: أن الذي حج هذه السنة هو محمد ابن أجود. وذكر العصامي (٤/ ٣٥) أن أجود حج سنة ٩١١هـ.

(٢) ذكر المؤلف في «عقد الدرر» أن بلدة بريدة عمرت في حدود سنة ٩٤٨هـ.

وفي تمام الألف تقريباً استولوا الروم على بلد الأحساء والقطيف، ورتبوا فيها عساكر، وبنوا فيها حصوناً، واستقر في الأحساء فاتح باشا نائباً من جهة الروم، وانقرضت دولة أجود بن زامل بن جبر العامري العقيلي، فسبحان من لا يزول ملكه![1].

---

(١) استيلاء دولة الأتراك -ويعبر عنهم المؤلف بالروم- كان قبل هذا التاريخ. (انظر تاريخ الأحساء للشيخ ابن عبدالقادر، الجزء الأول).

وزوال دولة آل أجود كان على يد آل مغامس، الذين أزالتهم الدولة التركية في منتصف القرن العاشر أو بعده بقليل، حيث نجد من آثار الأتراك بناء مسجد الدّبس، عمره أحد ولاتهم المدعو محمد باشا سنة ٩٦٣.

وفي سنة ٩٨٦هـ على ما نقل ابن بشر عن العصامي في تاريخه [٤/ ٢٦٨] أن شريف مكة حسن بن أبي نمي، غزا «معكال» في جَمْع يزيدون على خمسين ألفاً، وطال مقامه فيها، وقتل فيها رجالاً، ونهب أموالاً، وأسر منهم أناساً من رؤسائهم، أقاموا في حبسه سنة ثم أطلقهم، على أن يحملوا إليه ما يرضيه كل عام من محصول أوطانهم، وأمّر عليهم محمد ابن عثمان بن فضل، من بقية نسل سلطنتهم. اهـ. معكال هذه أصبحت محلة من محلات مدينة الرياض في جنوبيها، وشملها اسم الرياض بعد اتساعها.

وفي سنة ٩٨٩هـ على ما نقل ابن بشر عن العصامي [٤/ ٣٦٩] سار الشريف حسن بن أبي نميّ إلى ناحية الشرق -مرة ثانية- في جيش جرار، ومدافع كبار، ففتح مدناً وحصوناً تعرف بـ «البديع» و«الخرج» و«السلمية» و«اليمامة» ومواضع في شوامخ الجبال، ثم عيّن من رؤسائه من ضبطها على أمور التزمها وشرطها. وعاد راجعاً فأخبره عيونه التي بثها في البلاد أن جماعة من شوكة بني خالد تجمعوا وتحزبوا في طريقه بالخيل والجمال، فلما داناه الجيش الخالدي وجده على غاية الحذر، فتقابلا وتقاتلا، فهرب الخالدي وانكسر، فقتل أكثرهم وغنم خيلاً وإبلاً، ولم ينج إلا الهارب. انتهى.

القرن الحادي عشر[1]

وفي سنة ١٠١٥ ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبا نمي، وقتل أهل بلد القصب ونهبهم، وفعل الأفاعيل العظيمة، ودمَّر بلد الرُّقَيْبيَّة المعروفة في بلد القصب من الوشم، وقتل أهلها، وقتل رئيس البلد راشد بن سعد الجبري الخالدي.

وفي هذه السنة انتقل الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام من ملهم إلى العُيَيْنَة وسكنها، وكان قبل ذلك قد انتقل من بلد أشيقر في افتتاح سنة عشر وألف إلى بلد القصب قاضياً فيه، فلم يرغب في سكنى بلد أشيقر، فطلبه أهل بلد مَلْهمَ قاضياً لهم، فانتقل من بلد القَصَب إلى بلد مَلْهَم قبل تمام السنة، وصار قاضياً في بلد مَلْهَم، إلى أن انتقل إلى بلد العُيَيْنَة في التاريخ المذكور، إلى أن توفي بها سنة ١٠٤٠ تقريباً كما سيأتي، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة استولى آل حُنَيْحِن محمد وعبدالله وهم من الدواسر

---

(١) وفي سنة ١٠١١هـ، على ما ذكر ابن بشر (١/ ٢٦) ظهر الشريف أبو طالب بن حسن بن أبي نمي إلى نجد، وكان والي مكة يومئذ إدريس بن حسن بن أبي نمي، وأشرك معه ابني أخيه محسن، وفهَيْد بن حسن، ثم خلع فهيداً وثبت معه محسن، يدعى له على المنابر ويشاركه في الدخل، ولم يستبد محسن بالولاية إلا بعد موت عمه إدريس في بلدة «ياطب» في نواحي جبل شمّر. انتهى. (العصامي ٤/ ٦٠٤).

وفي سنة ١٠١٩ (تسع عشرة بعد الألف) توفي الشيخ ابن عفالق، قاضي العُيَيْنة (بش).

وفي سنة إحدى وعشرين بعد الألف مات الشيخ موسى بن عامر، قاضي الدرعية (بش).

على بلد البير، أخذوه من العرينات من سُبَيْع وعمروه وغرسوه، وتداوله ذرية محمد المذكور.

وفيها غرس بلد الحُصُون المعروفة من بلدان سدير، غرسوها آل تُمَيِّم من بني خالد، غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من بلدان سدير[1].

وفي سنة أربعين وألف استولى الهزازنة على نَعَام والحَريق، أخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنا الحريق وغرسه رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوايلي، وتداوله ذريته من بعده، وهم آل حمد بن رُشَيْد المعروفون.

وفي هذه السنة تقريباً توفي الشيخ أحمد بن محمد بن بسام في بلد العُيَيْنَة، رحمه الله.

---

(١) وفي سنة اثنتين وثلاثين وألف سار الشريف محسن بن حسين بن حسن إلى ناحية الشرق ووصل إلى قريب الأحساء، واجتمع بذوي عبدالمطلب، وضربت خيامهم قبالة الباب القبلي من سوره، فأكرمهم صاحب الأحساء علي باشا الكرامة التامة، وأقاموا نحواً من ثمانية أيام ولم يتفق لأحد من القادمين لهذه الناحية وصول الأحساء كما اتفق لهؤلاء (ابن بشر عن العاصمي ٤/ ٤٠٣).
وفي سنة ١٠٣٣ قتل أولاد مفرج بن ناصر، صاحب بلد مقرن المعروف في الرياض (بش).
وفي السنة السابعة والثلاثين بعد الألف استولى آل مديرس في بلد مقرن وشاخوا فيه (بش).
مقرن: كان بلداً منفصلاً عن مدينة الرياض في الماضي، وقد يكون إحدى محلات مدينة «حجر» ويقابله «معكال»، وكثيراً ما وقع بين البلدتين خلافات وفتن. أما الآن فقد شمل اسم الرياض البلدتين، وأصبحتا داخلتين في المدينة الواسعة.
وفي سنة تسع وثلاثين وألف حج مقرن وربيعة ـ أمير الدرعية ـ ابنا مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع. (كذا قال ابن بشر ١/ ٣٥).

وفي سنة ١٠٤١ مقتل آل تُمَيِّم في مسجد القارة من بلدان سدير.[١]

وفي سنة ١٠٤٤ الحرب الذي وقعت بين أهل قارة سدير وأهل بلدان سدير، قتل فيه محمد بن ـ أمير بلد القارة ـ عثمان بن عبدالرحمن الحُدَيْثي التميمي، وغيره[٢].

وفي سنة ١٠٤٥ نزل آل أبو رباع بلد حريملا وعمروها وغرسوها، وذلك أن آل حمد من بني وائل حين وقع بينهم وبين آل مدلج في بلد التويم بعض الاختلاف، خرج عليٌّ بن سليمان آل حمد وقبيلته وابن عمه راشد، واشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العُيَيْنَة، واستوطنوها[٣].

تتمة:

أهل حريملاء آل أبو ربَّاع من آل حسْني من بشر من عنزة، وحتايت جد آل حتايت من وهب من النُوَيْطات من عنزة، وكذلك جد آل عقيل، وجد آل هويمل، الذين منهم القُصارى المعروفين في الشُقَّة من بلدان القَصيم، وجد آل عُبَيد المعروفين في التُّويم من بلد سُدَير من آل أبو ربَّاع من آل حسْني من بشْر من عنزة[٤].

(١) وفي سنة ١٠٤١ خرج الشريف زيد بن محسن أمير مكة جالياً (جلوياً) إلى نجد، وتولى مكانه نامي بن عبدالمطلب من قبل الترك، ثم عاد زيد وحلَّ محل نامي الذي بلغت مدة ولايته مائة يوم بعدد حروف اسمه (نامي) بحساب الجمل (بش).

(٢) وفيها حج ابن معمر وابن قرشي، وأخذهم ركب من عنزة (بش).

(٣) وخرج معهم سليم جد آل عقيل أهل العيينة فقدم على ابن معمر واختار المقام عنده.

(٤) وفيها تصالح أهل القارة المعروفة في سدير، وتصافوا بعد الحرب ونزل نافع وإخوانه (جبرة) المعروفة في الرياض (بشر).

وفي سنة ١٠٤٧ القحط العظيم المسمَّى بلادان[١].

وفي سنة ١٠٤٨ كانت وقعة بغداد، حين سار إليه السلطان مراد واستنقذه من أيدي العجم، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وكان استيلاء العجم على بغداد في سنة ١٠٣٢، وفعلوا الأفاعيل العظيمة، حتى قدر الله فتحه على يد السلطان مراد في السنة المذكورة.

وفي سنة ١٠٤٩ توفي الشيخ العالم أحمد ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ محمد بن عبدالقادر بن راشد بن بُرَيد بن مُشَرّف الوُهَيْبي التميمي، قاضي بلد الرياض، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة حج الشيخ سليمان بن علي بن مشرف.

وفي سنة ١٠٥١ في شهر المحرم، وقعت ظلمة عظيمة، وحمرة شديدة، حتى ظن الناس أن الشمس قد غابت وهي لم تغب[٢].

وفي سنة ١٠٥٢ سار أحمد بن عبدالله بن معمر، رئيس بلد العيينة إلى سدير، وأخرج رُمَيْزان بن غشام التميمي، رئيس بلد روضة سدير من أم حمار المعروفة في أسفل بلد حوطة سدير، وهي خربة اليوم ليس بها ساكن.

---

(١) زاد ابن بشر: وقدمت قافلة جساس رئيس آل كثير، وأتت العارض وسدير فلم تجد فيها زاداً يباع، فذهبت إلى الخرج فامتارت منه.

(٢) وفيها وقعة آل برجس بأهل العيينة وهزيمتهم، وتسمى وقعة الظهيرة(بشر).

وفي سنة ١٠٥٦ كان مقتل آل أبو هلال في سدير، منهم محمد بن جمعة المشهور وغيره، وهذه الوقعة هي المسماة بوقعة البطحاء[١][٢].

وفي سنة ١٠٥٧ سار الشريف زيد بن محسن، شريف مكة المشرفة إلى نجد، ونزل روضة سدير، وقتل أمير روضة سدير ماضي بن محمد ابن ثاري، وأجلى آل أبو راجح، وماضي هذا هو جد ماضي بن جاسر ابن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن حُمَيْد بن حماد الحُميدي التميمي، جاء جده مَزْروع التَّميمي هو ومفيد التميمي جد آل مُفيد من بلد قفار المعروفة في جبل شمر، واشترى مزروع المذكور هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه، وتداولته ذريته من بعده، وأولاده: سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جد قبيلة.

ولما قَتَل الشريفُ زيد بن محسن المذكور ماضياً المذكور، جعل في بلد الروضة أميراً رميزان بن غشام من آل أبو سعيد، وفعل الشريف زيد بن محسن بأهل الروضة من القبح والفساد مالا يعلمه إلا رب العباد.

---

(١) وفيها توفي أمير العيينة أحمد بن عبدالله بن معمر في (المغاسل) وهو حاج، وقتل أمير بلدة مقرن محمد بن مهنا، وظهر الشريف محمد الحارث إلى نجد، وركب إليه الشيخ محمد بن إسماعيل وهو على ثرمدا (ابن بشر).

(٢) وفي سنة ست وخمسين وألف مات الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب قاضي العيينة، أخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي والشيخ أحمد بن محمد بن بسام وغيرهم، وأخذ عنه ابنه عبدالوهاب وغيره. (بشر)

والمعروف اليوم من آل أبو سعيد : آلُ فارس أهل روضة سدير، الذين منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس المعروف في بلد الكويت، وهم غير آل فارس المعروفين أيضاً في الروضة أهل الرّفيعة، فإن آل فارس أهل الرفيعة هم آل فارس بن بسام من أهل بلد أشيقر من الوهبة.

ومن آل أبي سعيد أيضاً آل فوزان المعروفين في روضة سدير، وآل عبداللطيف بن سيف في روضة سدير، وآل قاسم في روضة سدير، وآل هويشل في بلد تُمَيْر، وآل عطية، وآل عساف في بلد المجمعة، وآل بكر المعروفين في حايل.

والمعروف اليوم من آل أبو راجح آلُ ماضي رؤساء بلد الروضة، وآل راجح الذين في روضة سدير وفي ثادق، وآل دجين في الروضة، وآل موسى الذين منهم سليمان بن مطلق بن موسى، المعروف في بلد الزبير.

والمعروف اليوم من آل أبو هلال الكَلابي في روضة سدير، وآل دامغ الذين في الروضة وفي عنيزة، وآل نُمَيّ الذين في العودة وفي القصب، وآل أبو حَيْمد الذين في العودة وفي بلد عُشيرة، وآل أبو وهيب الذين في المجمعة والزبير، والهلالات المعروفون في بلد عرقة والمَجَامجَة.

وأما آل أبو سليمان فانقطعوا، ولم نعلم اليوم منهم أحداً.

وفي هذه السنة، أعني سنة ١٠٥٧، نزل الشريف زيد بن محسن على ببَّان[١]، وطلب من أهل بلد العيينة مطالب كثيرة[٢]، وفيها قتل مهنّا بن

(١) المعروف قديماً باسم «بنبان». وذكر العاصمي (٤/ ٤٦٤) أن الشريف المذكور وصل إلى الخرج.

(٢) قال ابن بشر: «أخذ من أهل العيينة دراهم كثيرة، وثلاثمائة جمل».

جاسر آل غزّي رئيس بوادي الفضول[1].

وفي سنة ١٠٥٩ في ثامن من ذي الحجة توفي الشيخ الجليل العالم العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل في بلد أشيقر من آل بكر من سبيع، رحمه الله تعالى. أخذ الفقه عن عدة مشايخ من أجلّهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف المعروف في بلد أشيقر، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ أحمد بن محمد بن بسام، والشيخ أحمد بن محمد القُصَيِّر الوُهَبي التميمي المعروف في أشيقر، والشيخ عبدالله بن ذهلان المعروف في العارض وغيرهم.

وفي سنة ١٠٦٣ وقعة الشُّبُول هم وأهل بلد التويم، قتل في هذه الوقعة من أهل التويم عدد كثير[2].

وفي سنة ١٠٦٥ القحط الشديد المسمى هبران[3].

وفي سنة ١٠٧٠ تولى عبدالله بن أحمد بن معمر في بلد العيينة، وفيها

---

(١) وفي سنة ١٠٥٧ أيضاً قتل ناصر بن عبدالله بن معمر صاحب العيينة، قتله ابن أخيه دواس ابن محمد بن عبدالله بن معمر، وتولى دواس في العيينة، وفي سنة ١٠٥٨ قتل دواس بن محمد رئيس بلد العيينة، وتولى في العيينة محمد بن حمد بن عبدالله، وأجلى منها آل محمد، فلم تتم لهم الولاية إلا تسعة أشهر (ابن بشر).

(٢) وفي سنة ١٠٦٤ توفي الفقيه عثمان بن أحمد الفتوحي الحنبلي.

(٣) وفي سنة ١٠٦٥ قتل مرخان بن ربيعة، قتله وطبان واستولى على «غصيبة» في الدرعية، وسار الشريف محمد الحارث إلى نجد، ونازل آل مغيرة على عقرباء (ابن بشر). وفي سنة ١٠٦٩ ظهر الشريف زيد بن محسن إلى نجد، ونزل بين التويم وجلاجل وقدّم في سدير وأخّر. (كذا ذكر ابن بشر).

ظهر جراد كثير بأرض الحجاز واليمن، أعقبه دبا أكل جميع الزروع والأشجار، وحصل بمكة واليمن ونجد غلاء، وأرَّخه بعضهم بقوله: «غلا وبلا».

وفي سنة ١٠٧٢ سار عبدالله بن أحمد بن معمر رئيس بلد العيينة إلى بلد البير، وكانوا قد أخذوا قافلة لأهل العيينة ومع ابن معمر جنود كثيرة، فبات بعضهم تحت جدار من جدران بلد البير، فسقط الجدار عليهم، فمات منهم خلق كثير، ثم إن ابن معمر تّصالح هو وأهل البير، ورجع عنهم[١].

وفي سنة ١٠٧٦ هدمت شمالية القارة المعروفة في سدير، وفيها عمرت منزلة آل أبو راجح في سدير، وهي بلد روضة سدير المعروفة.

وفيها توفي الشريف زيد بن محسن.

وهي أول القحط والغلاء العظيم المسمى صلهام، هلك فيه بوادي عدوان وغيرهم، واستمر إلى سنة ١٠٧٨، وأكلت الميتات والكلاب، واشتدت الحال على أهل مكة المشرفة، وفيهم من باع أولاده.

وفي سنة ١٠٧٨ قتل جلاجل بن إبراهيم رئيس آل ابن خميس من الدواسر في سدير، قتله أهل بلد العطار من العُرَيْنات من سُبَيْع[٢].

---

(١) زاد ابن بشر: وسار معه الشيخ القاضي سليمان بن علي، ومسير الشيخ وأمثاله معهم للإصلاح بينهم.

(٢) زاد ابن بشر: شريف نجد يومئذ أحمد الحرث، وولاية مكة لآل زيد.

وفي سنة ١٠٧٩ أرخص الله الأسعار، وكثرت الأمطار، وأخصبت الأرض، وسموا أهل نجد هذه السنة (دلهام رجعان صلهام).

وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة سليمان بن علي بن محمد ابن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي التميمي، كانت وفاته في بلد العيينة، رحمه الله تعالى.

وفيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام، من آل أبو سعيد التميمي رئيس روضة سدير، قتله سعود بن محمد بن آل أبو هلال التميمي.

وفي هذه السنة بنى أهل رغبة بلادهم الأولى.

وفي هذه السنة عمرت بلد ثادق، عمروها آل عوسجة من الدواسر وغرسوها.

وفي سنة ١٠٨٠ استولوا آل حُمَيْد[١] من بني خالد على الحسا والقطيف، وأولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حُمَيْد، ومعه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، ومهنّا الجبري. وقتلوا عسكر الروم الذين في الكوت. وذلك بعد مقتلهم لراشد بن مغامس أمير آل شَبيب، وأخذهم لبواديه، وطردهم لهم عن ولاية الحسا من جهة الروم. وقد كان الروم قد استولوا على الحسا قدر

---

(١) وفيها حصلت وقعة بين الظفير وبين آل عبدالله الأشراف فقتلهم الظفير (بش).

ثمانين سنة، وأول من تقدم فيه منهم فاتح باشا، ثم علي باشا أبا الوند، ثم محمد باشا، ثم عمر باشا، وهو آخرهم[1].

وفي سنة ١٠٨١ ظهر بَرَّاك بن غُرير بن عثمان بن مسعود الخالدي رئيس الحساء والقطيف إلى نجد، وأخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس.

وفيها وقعة الأَكَيْثَال بين الظفير والفضول بنجد.

وفي سنة ١٠٨١ وقعة الملتهبة بين الفضول والظفير أيضاً.

وفي هذه السنة وقع اختلاف بين بني خالد، وحصل بينهم قتال[2] قتل فيه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد.

وفي سنة ١٠٨٣ سار إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل ومعه آل تُمَيِّم أهل الحصون من بني خالد، وسطوا في بلد الحصون على مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حُدَيثَة الحديثي

---

(١) انظر عن ولاية الترك للأحساء «تاريخ الأحساء» تأليف الشيخ محمد بن عبدالقادر جـ١ ص ١٢١ وما بعدها. ومدة استيلاء الأتراك على الأحساء تتجاوز الـ ١٢٠ عاما. وأضاف ابن بشر (١/ ٦٥): وأرخ أحد أدباء القطيف ولاية آل حميد هذه فقال:

رأيتُ البدوَ، «آل حُميدَ» لَمّا ... تولَّوا أحدثوا في «الخطّ ظُلْما»

أتى تاريخُهُمْ لَمّا تولَّوا ... كفانا الله شرَّهُم: «طغَا المَا»

[ط = ٩، غ = ١٠٠٠، ا=١، ا=١، ل=٣٠، م = ٤٠، ا=١=١٠٨٢- بحساب الجمّل]

وعلى هذا يكون في هذا التاريخ زيادة سنتين عن التاريخ الحقيقي.

(٢) وفيها شاخ عبدالله بن إبراهيم العناقر في ثرمداء (بش).

التميمي وأخرجوه من البلد، وصارت رياسة بلد الحصون لآل تميم من بني خالد، وقيل إنه في السنة التي بعدها.

وفي سنة ١٠٨٤ وقعة القاع المشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل، وقتل فيها محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج الوايلي رئيس بلد التويم، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، وناصر بن بريد وغيرهم، وفيها الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في المغدر، قتل فيها عريف بن ديحان، وعبدالله بن فيروز بن محمد بن بسام، وغيرهم[1].

وفي سنة ١٠٨٥ القحط العظيم المسمى جرمان.

وفي هذه السنة حدروا بوادي الفُضُول إلى الشرق.

وفي هذه السنة حرب أهل بلد أشيقر بينهم، قتل فيه أولاد محمد بن حسن، وهم إبراهيم ومانع وجوينان وغيرهم. وآل ابن حسن المذكورون

---

(١) سنة ١٠٨٤ فيها تولى راشد بن إبراهيم بلدة مراة.

وفيها قتل أمير الدرعية ناصر بن محمد، وأحمد بن وطبان.

وقال الشيخ الفقيه محمد بن ربيعة العوسجي: وفيها -في ذي الحجة- سافرت للقراءة على شيخنا الشيخ عبد الله بن ذهلان.

قال العصامي في تاريخه: وفي سنة ١٠٨٤ خرج الشريف بركات ومعه الأشراف والعساكر والعربان إلى قتال حَرْب، وشيخهم يومئذ أحمد بن رحمة بن مضيان، وكان الظفر للشريف، ولم تنفعهم خنادقهم التي حفروها، وكانت قبوراً لهم، فاستُبيحت ديارهم، ونُهِبت أموالهم، وقتل خيارهم (بش).

من رؤساء بلد أشيقر من آل بسام بن منيف، وهم غير آل ابن حسن الذين انتقلوا من أشيقر وسكنوا بلد حرمة، فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح، من الوهبة أيضاً.

وفي سنة ١٠٨٦ القحط الشديد المسمى جرادان.

وفيها كثرت الأمطار، وأعشبت الأرض، ولكن الغلا على حاله من سبب عدم الزاد.

وفيها ربط براكُ بن غرير آل حميد رئيس الحسا والقطيف سلامة بن صُوَيْط رئيس بوادي الظّفير[1].

وفي سنة ١٠٨٨ مناخ الضّلّفَعَة بين الشريف محمد الحارث وبين الظفير، وصارت الهزيمة على الظفير[2].

وفي سنة ١٠٩٢ وقعة دَلْقة بين عنزة والظفير، قتل من عنزة خلق كثير، منهم: لاحم بن خرشم النبهاني، وحصن بن جمعان، وأخذ الشريف محمد الحارث الدواسر حول المَرْدَمَة.

---

(١) وفي ١٠٨٧ جلا مانع بن عثمان آل حديثة وذووه أهل قارة سدير وقصدوا الأحساء (ابن بشر).

(٢) عبارة ابن بشر أوضح وهذا نصها: في سنة ١٠٨٨ ظهر محمد الحارث إلى نجد، وقتل غانم ابن جاسر رئيس الفضول.

وهذه السنة هي مناخ الحارث والظفير في الضلفعة من ناحية القصيم، وصارت الدائرة على الظفير، واصطلحوا، وأخذ الحارث عليهم العقال، وأنزلهم من سلمى الجبل المعروف في جبل شمر.

(وانظر تاريخ العصامي ٤/ ٥١٢ و ٥٦٢).

١٠٨٨ ـ أخذ براك بن غرير آل عساف عند الزّلاّل، المعروف عند الدرعية.

وفيها أرخص الله الطعام، وكثر السيل (بش).

وفي سنة ١٠٩٠ حج سيف بن عزاز، وعبدالله بن دواس، والخياري، ومحمد بن ربيعة.

وفيها قتل عدوان بن تميم الخالدي رئيس بلد الحصون.

وفيها قتل محمد بن بحر الناصري التميمي في بلد الداخلة في سدير.

وفي سنة ١٠٩٣ مات براك بن غُرير [بن عثمان] آل حميد الخالدي رئيس الحسا والقطيف، وتولى بعده أخوه محمد، وصال على [أهل اليمامة].

وفيها مَقْتل آل حمد بن مفرج الجلاليل في مسجد بلد منفوحة، قتلهم دواس بن عبدالله بن شعلان[١].

وفيها قتل راشد بن إبراهيم رئيس بلد مرات من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم، وتولى في بلد مرات عبيكة بن جار الله من العناقر.

وفي سنة ١٠٩٥ قتل دواس بن عبدالله بن شعلان المزاريع في منفوحة[٢].

---

(١) وكان ـ يعني دواس بن عبدالله ـ رئيساً لمنفوحة متغلباً عليها. فلما مات دواس تولى بعده ابنه محمد، فقام عليه ابن عمه زامل بن فارس بن عبدالله، وقام معه أهل البلد فقتلوه، وأجلوا إخوانه دهاماً وعبدالله ومشلباً وتركياً وفهداً من منفوحة، فنزلوا الرياض واستوطنوه، وكان واليها زيد بن موسى، فلما قتل زيد بعد ذلك تولى بعده في الرياض العبد خميس، وبقي فيها ثلاث سنين، ثم هرب منها خوفاً من أهلها لأمور حدثت منه، وبعد ذلك رجع إلى منفوحة وقتل بها. ولما بقيت الرياض بلا رئيس ترأس دهام بن دواس فيها بشبهة أن ابن زيد ابن أخته فزعم دهام أنه نائب له؛ لأن الابن صغير، ثم إنه بعد ذلك استأثر لنفسه وأجلى ابن أخته عن الرياض (بش).

(٢) وملكها، وفيها سطا أناس من أهل الدلم على رئيسها زامل وهم من عشيرته، فقتلهم (بش).

وفي هذه السنة استولوا أهل حريملا على القَرينة وملهم، وفي هذه السنة أغاروا أهل حريملا على أهل ثرمدا، وقتلوا من أهل ثرمدا عبدالله ابن ذباح، وابن مُسَدِّر، وابن عون، وسبب ذلك أن أهل ثرمدا قبل ذلك أغاروا على أهل حريملا، وأخذوا إبلاً لهم، وقتلوا منهم رجالاً.

وفي سنة ١٠٩٦ تولى عبدالله بن محمد [بن حمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن حسن بن طَوْق] بن معمر في بلد العُيَيْنَة [وصار له فيها شهرة عظيمة، وكبرت العيينة في زمنه وتزخرفت، وكثر أهلها وزادت عمارتها، وحج أبوه محمد بن أحمد تلك السنة].

وفيها سار عبدالله بن محمد بن معمر المذكور ومعه سعود بن محمد ابن مقرن رئيس بلد الدرعية إلى بلد حريملا، فحصل بينهم وبين أهل حريملا قتال، قتل فيه من أهل حريملا عدد كثير.

وفي هذه السنة قتل عُبيكة بين جار الله العنقري رئيس بلد مرات.

وفيها قتل محمد بن عبدالرحمن رئيس بلد ضرما.

وفيها كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار[١].

وفي سنة ١٠٩٧ ظهر الشريف أحمد بن زيد بن محسن إلى نجد، ونزل بلد عنيزة وفضى العقيلية[٢] وهدمها، وفعل بهم من القبح والفساد ما لا يعلمه إلاّ الله.

---

(١) وفيها سار أهل بلد حريملا على القرينة وأخذوها عنوة (بش).

(٢) العقيلية: محلة من محلات مدينة عنيزة.

وفي هذه السنة استولى عبدالله بن محمد بن معمر رئيس العُيَيْنَة على بلد العمَّارية. وآل معمر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[1].

وفي سنة ١٠٩٨ أغار ابن معمر رئيس العيينة على أهل حريملا وقتل منهم عدة رجال.

وفيها وقعت المحاربة بين ابن معمر المذكور وبين أهل الدرعية؛ بسبب أخذ ابن معمر لبلد العمارية.

وفيها ساروا أهل حريملا ومعهم محمد بن مقرن رئيس الدرعية، وزامل بن عثمان رئيس الخرج، وقصدوا بلد سدوس وهدموا قصرها وخربوه.

وفيها الوقعة المشهورة بين آل مغيرة وبين آل عساف من آل كثير من الحاير، قتل من الفريقين عدة رجال، منهم محمد الخياري رئيس عربان آل مُغيرَة[2].

[وفيها قتل أحمد بن حُنَيْحِن أمير البير].

وفيها قتل حمد بن عبدالله رئيس بلد حوطة سدير من بني العنبر بن

---

(١) وفيها حصلت وقعة بين آل كثير فيما بينهم قتل فيها شهيل بن غنام. وفيها توفي الشيخ عثمان ابن قائد النجدي الحنبلي في ٤ جمادى الأولى، وله مصنفات في الفقه منها: شرح العمدة للشيخ منصور، وحاشية المنتهى (بش).

(٢) في ابن بشر: وفيها سار محمد آل غُرَيِر صاحب الأحساء، وصبّح آل مغيرة وعايذ على حاير سُبَيْع في العارض، وقتل منهم الخياري، ثم صبحهم في الصيف وهم في حاير المجمعة وقتلهم.

عمرو بن تميم، واستولى عليها القُعَيْسا من بني عمرو بن تميم .

وفيها هبت ريح عاصف في سدير، طاح من نخل سدير نحو ألف نخلة .

وفيها سطوا على آل امْحَدَث من بني العنبر بن عمرو بن تميم على الفراهيد من الأساعدة من الروقة من عتيبة في الزُّلفي، وقتل فوزان بن زامل في الزلفي .

وفي سنة ١٠٩٩ كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار، حتى بيع التمر عشرين الوزنة بمحمدية، والحنطة خمسة أصواع بمحمدية، وبيع التمر في العارض ألف وزنة بأحمر .

وفيها ملك يحيى بن سلامة أبا زَرْعة، بلد مُقْرن المعروف في الرياض، وآل زَرعة من بني حَنيفة، وبلد مقرن محلة اليوم من بلد الرياض، وكانت في الماضي بلد متحدة، وأما الآن فقد أدخلها سور الرياض[١] .

وفيها قتل جساس رئيس بوادي آل كثير .

وفي هذه السنة ظهر محمد بن غرير آل حميد الخالدي رئيس الحسا والقطيف، ونزل الخرج، وحصل بينه وبين آل عثمان رؤساء الخرج من عايذ قتال شديد، ثم إنهم صالحوا ورجع عنهم .

---

(١) وفيها نزلت قبيلة عَنَزة على بلدة عُشَيرة في ناحية سُدير، وحاصروها عدة أيام، ووقع بينهم قتال كثير (بش) .

وفيها توفي الشريف أحمد بن زيد بن محسن.

وفي آخرها حصل وباء في العارض، مات فيه الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان[١] وأخوه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن ذهلان، كانت وفاتهما في تاسع ذي الحجة من السنة المذكورة.

وفيها توفي الشيخ محمد بن عبدالله أبا صلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان ابن صَبيح بن جبر بن راجح بن خَتْرش بن بدران بن زايد الدوسري قاضي بلد المجمعة.

وفيها توفي الشيخ عبدالرحمن بن بُلَيْهد في بلد القراين.

وفيها قتل مرخان بن وطبان رئيس الدرعية، قتله أخوه إبراهيم غدراً.

وفي سنة ١١٠٠ماية وألف توفي عبدالله بن إبراهيم بن خُنيفر العنقري رئيس بلد ثرمدا، وتولى بعده في ثرمدا أخوه رِيمان بن إبراهيم ابن خنيفر.

وفيها أخذوا الظفير والفضول حاج العراق بالقرب من بلد التنومة[٢].

---

(١) قال ابن بشر: «رأيت نقلاً أنه من آل سحوب من بني خالد، وكان له في الفقر معرفة ودراية، أخذ عن عدة مشايخ أجلهم: الشيخ محمد بن إسماعيل، وأحمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المشرّفي وغيرهما. وأخذ عنه عدة علماء ومنهم الشيخ أحمد المنقور، صاحب مجموع الفقه، ورأيت بخطه أنه رحل إليه خمس مرات للقراءة. وأخذ عنه أيضاً محمد بن ربيعة العوسجي المعروف في بلد ثادق».

(٢) وفيها أتى الحواج الثلاثة ونزلوا بعنيزة في القصيم، وغلا الطعام (بش).

القرن الثاني عشر

وفي سنة ١١٠١ واحد ومـاية وألف، عمرت بلد القرينة بالقرب من حريملا؛ لأنها قد خربت بعد عمارها الأول ودثرت، فعمروها آل صُقَيْه وغرسوها، وهم من أهل بلد أشيقر من الوُهَبَة.

وفيها توفي جاسر بن ماضي رئيس بلد روضة سدير، وتولى بعده ابنه ماضي بن جاسر.

وفي سنة ١١٠٣ توفي مـحـمـد بن غُرير آل حُـمـيـد رئيس الحسـا والقطيف، وتولى بعده ابنه سعدون بن محمد بن غرير.

وفيها قتل ثنيان بن براك بن غرير آل حميد الخالدي.

وفيها سطوا آل جمَّاز المعروفون من بني العنبر بن عمرو بن تميم، في بلد الجنوبيـة المعـروفـة في سـدير، على آل غنام المعـروفين من العناقـر، وقتلوهم واستولوا على بلد الجنوبية.

وفي سنة ١١٠٤ قتل مصلط الجربا[١].

وفي سنة ١١٠٥ قتـل سلامـة بن نـاصر بـن بريد بن مـشـرف أولاد ابن يوسف بن مشرف في الحُرِيِّق[٢].

---

(١) وفيها سطا آل عوسجة على أحمد بن حسن بن حنيحن في البير وقتلوه. وفيها قتل عبدالله ابن سرور العريني من شيوخ أهل رغبة، ووقع الحرب بين أهل ثادق وأهل البير (بش).

(٢) في سنة خمس ومائة وألف وقع الحرب بين أهل سـدير، قتل فيه محمد بن سـويلم بن تميـم =

وفي سنة ١١٠٦ ملك مانع بن شبيب رئيس بوادي المنتفق البصرة.

وفيها توفي محمد بن مقرن بن مرخان رئيس بلد الدرعية، وإبراهيم ابن راشد بن مانع رئيس بلد القصب، وتولى بعده ابنه عثمان.

وفيها قتل إبراهيم بن وطبان رئيس الدرعية، قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض.

وفي سنة ١١٠٧ ظهر الشريف سعد بن زيد إلى نجد[1]، ونزل روضة سدير، وربط ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس بلد الروضة.

وفيها قتل إدريس بن وطبان رئيس الدرعية، واستولى عليها صلطان ابن حمد القبْس.

وفيها جلوا آل عبهول رؤساء حوطة سدير، وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وصارت رياسة بلد حوطة سدير للقَعاسَى من بني العنبر ابن عمرو بن تميم.

= رئيس بلد الحصون.

وفيها وقعة بين أهل ثادق وأهل البير، قتل فيها حمد بن جميعة وغيره. وأخذ أهل ثادق خيل ابن معمر.

وفيها عدا نجم بن عبدالله على آل كثير، وحجروه في بلد العطار، وأظهروه آل أبي سلمة.

وفيها ظهر سعد بن زيد صاحب مكة إلى نجد، ووصل الحمادة المعروفة ثم رجع (بش).

(١) في ابن بشر: ونزل بلد أشيقر وحاصر أهلها، وطلب أن يخرج إليه الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين ومحمد بن أحمد القصير، فخرجا إليه فحبسهم، وكان ذلك في رمضان، فأفتى الشيخ الفقيه أحمد بن محمد القصير بالفطر في رمضان، ويحصدون زروعهم. وذكر ابن بشر أنه خرج سنة ١١٠٩ إلى نجد، ونزل روضة سدير، وفعل فيها ما فعل. ثم رحل منها ونزل قرى جلاجل، وربط ماضي بن جاسر أمير الروضة، ثم نزل الغاط.

وفي سنة ١١٠٨ ملك فرج الله بن مطلب رئيس الحويزة البصرة[١].

وفي سنة ١١٠٩ توفي الشيخ محمد بن عبدالله ابن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل في أشيقر رحمه الله تعالى، وهو من آل بكر من سُبيْع.

وفي ربيع الأول من هذه السنة قتل في بلد أشيقر أحمد بن عبدالرحمن آل حماد بن شَبَانَة من رؤساء بلد أشيقر من آل محمد من الوهبة، وهدمت عقدة المُنَيِّخ وغزية في أشيقر، وجلوا آل محمد وآل خرفان وآل راجح، ثم رجعوا آل خرفان وآل راجح بعد أيام قليلة، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل، وتفرق باقيهم في البلدان.

وفيها قَضى فوزان بن حميدان أمير عنيزة بلدة بريدة.

وفي سنة ١١١٠ سطوا آل أبو غنام والبكر على فوزان بن حميدان بن حسن الملقب بابن معمر من آل فضل آل جرّاح أهل عنيزة، سطوا عليه في المليحة، واستنقذوا منه منزلتهم، وأخرجوه من بلدة عنيزة بعد وقعة بريدة وغدره فيهم، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ألف ومائة وسبع.

وفي سنة ١١١١ توفي الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل في أشيقر، رحمه اللّه تعالى، وهو من آل بكر من سبيع.

---

(١) وفيها جرت وقعة الأبرق بين الظفير والفضول، وصارت على الفضول، وربط عبدالعزيز الشريف سلامة بن مرشد بن سويط رئيس الفضول(بش).

وفي هذه السنة استنقذوا الروم البصرة من فرج الله بن مطلب رئيس الحويزة وطردوه عنها .

وفيها ملكوا آل مدلج أهل التويم من بني وايل بلد الحصون ، وأخرجوا منه آل تمِّم من بني خالد ، وولوا في الحصون ابنَ نُحَيط ، من بني العنبر ابن عمرو بن تميم .

وفيها ملكوا آل أبو راجح ربع آل أبو هلِال في روضة سدير ، وذلك أن ماضي بن جاسر رئيس بلد الروضة من آل راجح من بني عمرو بن تميم استفزع فوزان بن زامل المدلجي الوائلي رئيس بلد التويم ، وطلب منهم نصره على آل أبو هلال ، آل روضة سدير من بني عمرو بن تميم ، فساروا آل مدلج أهل التويم مع ماضي المذكور ، واستخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة في الروضة وقتلوا منهم عدة رجال ، وهدموا منزلتهم ، واستقر ماضي بن جاسر بن ماضي المذكور في ولاية الروضة .

وفيها أقبل محمد وناصر آل شُقير من رؤساء حوطة سدير ، من بني العنبر بن عمرو بن تميم من بلد العيينة ، يريدون حوطة سدير ، فاعترضهم أهل بلدة عودة سدير وقتلوهم .

وفي هذه السنة سطا دبُّوس بن دخيِّل الناصري ، والنواصر من بني عمرو بن تميم ، وهو رئيس بلد الفرعة ، سطا هو وأهل الفرعة في بلد أشيقر ، فقتلوه أهل أشيقر في الموضع المسمى بالجفر في أشيقر ، وانهزم أهل الفرعة بعد أن قتلوا منهم أهل أشيقر عدة رجال .

وفيها قتل عليان بن حسن بن مغامس بن مشرف في قصر الحريِّق، قتلوه آل راشد بن بريد بن مشرف، وآل محْيوس بن مشرف، والمشارفة من الوهبة، وجلا ابن يوسف رئيس بلد الحريِّق، وهو من المشارفة إلى بلد القصب(١).

وفي سنة ١١١٢ سطوا أهل القصب هم وابن يوسف في الحريِّق، وقتلوا محمد بن راشد بن بريد بن مشرف، هو وأخاه، واستقر ابن يوسف أميراً في الحريِّق.

وفي سنة ١١١٣ سطوا الفراهيد المعروفون بآل راشد من الأساعدة من الروقة من عُتَيْبة في بلد الزلفي، وأخرجوا منه آل مدلج من أهل بلد

---

(١) سنة ١١١١ فيها ربط سعد بن زيد ـ والي مكة ـ من كبار عنزة مائة شيخ وهو في مكة.

وفيها سطوة ابن عبدالله في الدلم، وقتل فيها زامل بن تركي.

وفيها ملك عثمان بن نحيط الحصون، البلد المعروفة في سدير، وأخرج منه آل تميم، وكان آل تميم قد قتلوا أباه نحيط بن مانع بن عثمان، فسافر عثمان إلى الأحساء، وتولى في البلد عدوان بن سويلم، ثم إنه تزوج في جلاجل، فسطا أهل التويم على الحصون، وقتلوا منهم، وأقبل عثمان من الأحساء وتولى فيه.

وأولاد عثمان المذكور: مانع وسعود، وهم الذين قبضوا على أبيهم عثمان وأخرجوه من البلد، بتدبير رئيس جلاجل وخدعه، كما ذكر ذلك حميدان الشويعر في قصيدته، فإنه شرح أمرهم فيها فقال:

فاحْملوا يا عيَالهْ عَلَيْه بلمَّه واحدٌ، وآخر عَقَّرَهْ

يا عيالَ النَّدَمْ، يا رضاعَ الخدَمْ يا غذَايا «الغَلاوين» و«البرْبَرَهْ»

(بش) : الغلاوين: جمع غلْيون، وهو السَّبيل الذي يشرب به دخان (السيجار). والبَرْبَرة: هي الشِّيشَة، النارجيلة، التي يُشرب بها دخان (الجراك).

حرمة، وكانوا قد سطوا فيه وملكوه، فسطوا عليهم الفراهيد في هذه السنة وأخرجوهم منه واستولوا عليه.

وفيها مات سلامة بن مرشد بن صويط رئيس عربان الظفير، ودفن في بلد الجبيلة(١).

وفي سنة ١١١٤ الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروفة في أشيقر، قتل فيها دبوس، وابن كنعان من آل بسام، وجميعان وإبراهيم بن سليمان من آل خرفان، وفي آخرها اصطلح أهل أشيقر فيما بينهم(٢).

وهذه السنة هي أول القحط والبلاء العظيم المسمى (سمدان)، سمد فيه أهل الحجاز وأكثر البوادي.

---

(١) سنة ١١١٣ فيها وقعة السُّلَيْع والبَترا، الموضع المعروف عند نفود السِّرّ، وذلك أن الحارث وأهل الحجاز وابن حُمَيْد صبّحوا الظَّفير فيها فأخذوا جرْدات تلك الغُزْوان.
وفيها أخذ ابن مُعَمَّر ابن عسَّاف على سَدُوس.
وفيها توفي الشيخ العالم الفقيه حسن بن عبدالله بن حسن بن علي بن أحمد بن أبي حسين، المشهور في بلد أشيقر، كان له معرفة في فنون العلم، رأيت كتباً كثيرة في فنون من العلم عليها تعليقات خطها بيده إشارات على ما فيها من الفوائد. ذُكر لي أنه أخذ العلم عن أحمد ابن محمد القُصَيِّر (بش).

(٢) سنة ١١١٤ فيها توفي الشيخ العالم الفقيه أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القُصيِّر، المعروف في بلد أشيقر، أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، والشيخ الفاضل سليمان بن علي بن مشرف، وأخذ عنه عدة من العلماء منهم العالم المعروف عبدالله ابن أحمد بن محمد بن عُضَيْب النَّاصري وغيره.
ورأيت في بعض التواريخ أن وفاته ووفاة الشيخ حسين بن أبي حسين المتقدم ذكره كانت بعد ذلك في سنة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين (بش).

وفي سنة ١١١٥ قتل أمير عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن، الملقب ابن مُعَمَّر من آل فضل آل جرَّاح أهل عنيزة، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخر من السنة المذكورة، واستولوا آل جناح على عنيزة كلها، وآل جبور خوالد [١].

وفيها باقوا آل بسام أهل أشيقر في آل عساكر، وقتلوا إبراهيم بن يوسف وحمد بن علي، وهدمت المدينة السوق المعروف في أشيقر، وجلوا آل خرفان وآل راجح.

وفي آخر هذه السنة سطوا آل خرفان في أشيقر، وملكوا محلتهم سوق الشمال في أشيقر، وقتلوا عبدالرحمن القاضي من آل بسام.

وفيها قتل محمد القعيسا رئيس بلد حوطة سدير، وتأمَّر فيها ابن شرفان.

وفيها اشتد الغلا والقحط، وهلكوا هتيم وبعض بوادي الحجاز.

وفيها استولوا العزاعيز على بلد أثيفية، واستولى إبراهيم بن جار الله العنقري على بلد مرات.

وفيها ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في بلد العيينة.

وفي سنة ١١١٦ في ذي القعدة غرقت بلد عنيزة بالسيل، وتسمى غرقة السليمي، وهو رجل أعمى دخل السيل في بيته وأغرقه فمات، قد

---

(١) وفيها أخذ عبدالله بن معمّر زُروع القرينة وملكهم، (بش). وفيها ولد الشيخ الإمام محمد ابن عبدالوهاب في العيَيْنة ونشأ بها قبل أن ينتقل أبوه إلى حريملاء.

رأيت في ورقات في التاريخ أن غرقة السليمي سنة ١٠٨٠، وأرَّخها بعضهم بقوله: «طغا الما». والله أعلم.

وفيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلد ثرمدا، قتلوه آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، واستولوا على ثرمدا.

وفيها اشتد الغلا والقحط(١).

وفي سنة ١١١٨ وقعة السحيراء على البسام في أشيقر، قتل فيها تركي ابن ناصر بن مقبل، وحميدان بن هبدان وغيرهم.

وفيها قتل دبوس بن حمد بن حنيحن رئيس بلد البير، واستولوا آل إبراهيم على البير(٢).

وفي سنة ١١١٩ أغاروا العناقر أهل ثرمدا على وثيفية وقتلوا من أهل وثيفية عدة رجال.

---

(١) سنة ١١١٦ - وفيها سار ابن مُعَمَّر يريد قتال أهل ثادق، فلما وصل البير علم به بَوَادي عنَزَة، فحصروه فيه، وأخذوا ركابه.

ونزَل على العُيَيْنة سيلٌ خرّبَ منازلها. وفيها ملك العَزاعيرُ أثيثيا المعروفة في الوشم. وغدر آل بسَّام أهل أشَيقر، وقتلوا إبراهيم بن يوسف، وسلطان بن خميس في الجنوبية من سدير (كذا بش).

وفي سنة ١١١٧ - وقع بين أهل الرَّوضة وأهل سُدَير وصاحب جُلاجل حرب قتل فيه محمد ابن إبراهيم رئيس جُلاجل، وأخوه تُركي، وتولى في جُلاجل عبدالله بن محمد بن إبراهيم (بش).

(٢) وفي سنة ١١١٨ - سار أهل حُريَملا، وابنُ بجاد على سبيع وهم في وادي عُـبَـيْشِران، فأخذوهم وقتلوهم.

وفيها قاظ نجم بن عبيد الله بن غرير بن عثمان بن ربيعة بلد ثادق، وعبيد الله المذكور أحد أولاد غرير، فإن بنيه برَّاك، ومحمد، وعبيد الله، وعثمان، وهزَّاع، وشباط. =

وفيها تصالحوا أشيقر بينهم، وبنوا آل راجح سوق المدينة، وبنوا آل بسام عقدة المسجد(١).

وفي هذه السنة قتل حمد بن ونيس من رؤساء أهل أشيقر من آل بسام ابن منيف.

وفي سنة ١١٢٠ قتل حسين بن مفيز رئيس بلد التويم(٢).

= وفيها قتل دبوس بن أحمد بن حسن بن حمد، صاحب البير، وتولى فيه إبراهيم، وحمد أبو حسن هذا هو أبو محمد أيضاً، وهو أبو يحيي، جد آل يحيى بن محمد بن حنيحن صاحب البير.

وفيها أخذ دجيني بن سعدون آل زارع، وطردت عنزة ابن سويط عن سدير، ثم إنه جرى بين عنزة والظَّفير وقعة في الخضار عند الدهناء، وأخذ ابن سويط خيمة عبدالعزيز الشريف (بش).

(١) وفي سنة ١١١٩ هـ نزل الحاج العُقيلي الأحسائي، بلد ثادق، ومعه سعدون بعسكره. وفيها قتل عبدالله بن عبدالرحمن بن إسماعيل، قتله عبدالعزيز بن هزاع، من رؤساء بني خالد.

وفيها سار العناقر أهل ثرمداء، بالصُّمدة من الظفير على أهل أثيثية وقتلوهم، وذلك وقت شيخة بداح، في أهل ثرمدا (ش).

(٢) سنة ١١٢٠ هـ قُتل سلطانُ بن حمد القبْس رئيس الدرعية، وتولى بعده أخوه عبدالله، ثم قُتل. وفيها قُتل حسين بن مُفيز صاحب التوُّيم، قتله ابن عمه فايز بن محمد، وتولى بعده في التُّويم، ثم إن أهل حرمة ساروا إلى التويم وقتلوا فايز المذكور وجعلوا في البلد فوزان بن . . ثم غدر ناصر بن حمد في فوزان فقتله، فتولى في التويم محمد بن فوزان، فتمالأ عليه رجال وقتلوه، منهم المفرع وغيره من رؤساء البلد، وهم أربعة رجال، فلم تستقم ولاية لأحدهم، فقسموا أرباعاً، كل واحد شاخ في رُبعها فسمُّوا المربوعة أكثر من سنة. ثم قال ابن بشر: «وإنما ذكرت هذه الحكاية ليعرف من وقف عليها وعلى غيرها من السوابق نعمة الإسلام والجماعة، والسمع والطاعة، ولا تعرف الأشياء إلا بأضدادها، فإن هذه قرية ضعيفة الرجال والمال، صار فيها أربعة رجال، كل منهم يدعي الولاية على ما هو فيه» (بش).

وفي سنة ١١٢١ ظهر إبراهيم بن جارالله العنقري، رئيس بلد مرات منها، واستولى عليها مانع بن ذباح العنقري.

وفيها وقع وباء في بلدان سدير، مات فيه الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبا بطين العايذي المشهور في روضة سدير، رحمه الله تعالى. كان فقيهاً، وألف في الفقه كتاباً سماه: «المجموع فيما هو كثير الوقوع»[١].

وفي سنة ١١٢٢ كثر الجراد وأعقبه دبا أكل الزروع والأشجار[٢].

وفي سنة ١١٢٣ كثرت الأمطار والسيول في الوسمي.

وفيها استولوا أهل حُرَيْملاء على بلد مَلْهَم.

وفي سنة ١١٢٤ وقع وباء في ثرمدا وفي القصب ورغبة والبير والعودة، مات فيه خلق كثير[٣].

---

(١) في سنة ١١٢١ هـ تولى في الدرعية موسى بن ربيعة بن وطبان. وفيها اختلاف النواصر أهل الفرعة المعروفة في الوشم، وقُتل عيبان بن حمد بن محمد عضيب، قتله شايع بن عبدالله بن محمد بن حسين بن حمد، وإبراهيم بن محمد بن حسين، قتلاه في المذنب.
وفيها جرت وقعة بين سعدون بن غرير والظفير في الحجْرة.
وفيها سار ابن معمر ومعه أهل العارض وسبيع، ونازل أهل بلد حريملا، ووقع بينهم قتال، ورحل على غير طايل.
وفيها مات منصور بن جاسر، والمنشرح وغيرهما من رؤساء الفضول. (بش).

(٢) سنة ١١٢٢ هـ أنزل الله برداً ـ بفتح الراء ـ أذهب زروع أهل ملهم. (بش).

(٣) سنة ١١٢٤ هـ جرت مقتلة بين آل ناصر العناقر، وبين أهل مراة. وتسمى وقعة الظهَيْرة. وملك ابن جار الله مراة ثانيةً، وقتل منها ابن بشر. (بش).

وفي سنة ١١٢٥ توفي الشيخ العالم أحمد بن محمد المنقور التميمي، العالم المشهور في حوطة سدير. كانت وفاته فيها رحمه الله تعالى [لستٍّ خلون من جمادى الأولى]. وله كتاب مفيد جمع فيه فتاوى فقهاء نجد وجملة من فتاوى غيرهم. [أخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، وأخذ عنه ابنه إبراهيم وغيره].

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار، بيع التمر مائة الوزنة بأحمر[1].

وفي سنة ١١٢٦ أغار سعدون بن محمد بن حُمَيْد [آل غريِّر] رئيس الحسا والقطيف، هو وعبدالله ابن معمر رئيس بلد العيينة على اليمامة من بلد الخرج، ونهبوا منها منازل. [فظهر عليهم البجادي بالخيل].

وفيها وقع وباء في العارض مات فيه الشيخ سليمان بن موسى بن سليمان الباهلي، والشيخ العالم محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبدالوهاب من المشارف من الوهبة من تميم، والشيخ محمد بن علي بن عيد، وأناس كثيرون، رحمهم الله.

---

(١) سنة ١١٢٥هـ سطا آل إبراهيم وأهل ثادق على آل ناصر في ثرمدا، فلم يحصلوا على طائل، وقتل آل ناصر منهم رجالاً.

وفيها توفي الشيخ العالم عبد الوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب المعروف في العيينة، أخذ الفقه عن أبيه عبدالله وغيره، وأخذ عنه عدة منهم الشيخ العالم سيف بن عزاز. (بش).

وفي سنة ١١٢٧ جاء برد شديد جمد الماء في أقاصي البيوت من شدة البرد[١].

وفي سنة ١١٢٨ سطوا أهل المجمعة على الفراهيد آل راشد في الزلفي، ولا حصلوا على طايل[٢].

وفيها سطا إدريس بن شايع بن صعب، شيخ آل جناح من بني خالد في المليحة المحلة المعروفة في عنيزة وملكها.

وفي رمضان من السنة المذكورة سطوّا آل فضل من آل جَرَّاح من سبيع، على إدريس المذكور في المليحة، أخرجوه منها واستولوا عليها.

وفي سنة ١١٣٠ غدر خيطان بن تركي بن إبراهيم الدوسري، في ابن عمه محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدوسري، رئيس جلاجل، وأراد قتله فسلمه الله منه[٣].

وفي سنة ١١٣١ قتل سبْهان بن حمد، من رؤساء بلد البير، وجاء سيل عظيم هدم بيوتاً كثيرة في ثادق وحريملا[٤].

وفي سنة ١١٣٢ وقع الطاعون العظيم بالعراق، هلك خلق لا يحصيهم إلا الله تعالى.

---

(١) وفيها نزل حاج الأحساء في العارض، أميره ابن عفالق، واشترى صاع السمن بمشخص، والطّلي باحمرين (بش).

(٢) وفيها أغار ابن معمّر على حريملا، وقتل الزعاعيب. (بش).

(٣) في سنة ١١٣٠ هـ سار ابن معمر إلى بلد حريملا، وأخذ أغنامهم، وقتل من أهلها عشرة رجال: (بش).

(٤) سنة ١١٣١ تصالح العناقر وآل عوسجة، والعُرينات وهدأت الفتنة بينهم. (بش).

وفي سنة ١١٣٣ في سابع جمادى الأول، ذَبْحَةُ آل جَنَاح في الدار في الخُرَيْزَة في بلد عنيزة، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٣٨ . والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيها وُلدَ عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

وفي هذه السنة أرخص الله الأسعار، بيع التمر مائة وعشرين وزنة بأحمر، والحنطة خمسة وعشرين صاعاً بأحمر[1].

وفي سنة ١١٣٤ جلوا آل عفالق من الحسا.

وفي آخرها توفي الشيخ العالم منيع بن محمد بن منيع العوسجي النجدي من أهل بلد ثادق.

وفي سنة ١١٣٥ توفي سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي، رئيس الحسا والقطيف في الجندليَّة، [الموضع المعروف في الدهنا][2].

وفيها استولى محمد بن عبدالله الدوسري رئيس بلد جلاجل، على

---

(١) سنة ١١٣٣هـ ظهر سعدون محمد بن غرير على نجد، وقاظ فيها وحجر آل كثير في العارض كل فصل القيظ، وأظهر المدافع من الأحساء، ونزل عقربا المعروفة وآل كثير في بلد العمارية، فحجرهم فيها حتى هزلت مواشيهم. ثم سار إلى الدرعية ونهب فيها بيوتاً، في الظهيرة وملوي والسريحة، وقتل أهل الدرعية من قومه قتلى كثيرين. (بش).

(٢) سنة ١١٣٥ فيها جرت المواقعة بين آل حميد بعد موت سعدون، وذلك أنه ثار علي وسليمان ابنا محمد بن غرير، ومعهم بعض بني خالد، وثار دُجين ومنيع ابنا سعدون ومعهم بعض بني خالد، فتنازلوا فوقع بينهم قتال، وصارت الكرة على أولاد سعدون، وربطهم عليّ، وأخذ بوادي الفضول، وتولى في بني خالد. (بش).

بلد روضة سدير، وبنى منزلة آل أبو هلال، ومنزلة آل أبو سليمان، ومنزلة آل أبو سعيد. وأخرج العبيد من حوطة سدير، وأسكن فيها أهلها آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو [بن زيد مناة] بن تميم، وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلد الجنوبية، وولى فيها ابن غنام من العناقر.

وهذه السنة مبتدأ القحط والغلا العظيم المسمى (سحي).

وفي هذه السنة قُتلوا آل القاضي في بلد أشيقر، قتلوهم بنو عمهم آل ابن حسن، وآل ابن حسن المذكورون هم رؤساء بلد أشيقر في ذلك الوقت، وهم من آل بسام بن منيف.

وفي هذه السنة سطا محمد بن عبدالله شبانة، الملقب الرقراق من رؤساء أهل أشيقر من آل محمد، هو وأهل أشيقر على بلد الفرعة [وقتلوا آل قاضي]، وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرهم، والنواصر من بني عمرو [بن زيد مناة] بن تميم.

وفي سنة ١١٣٦ عم القحط والغلا الشام واليمن ونجد، وهلك جملة البودي وغارت الآبار، وجلوا أهل سدير للزبير والبصرة والكويت، ولم يبق في العطار إلا ركيتين فيهما ماء، وكذلك بلد العودة لم يبق فيها ماء، وجلا كثير من أهل نجد إلى العراق والحسا في هذه السنة والتي بعدها، وهلك كثير من بوادي حرب والعمارات من عنزة وبني خالد وغيرهم، وقال بعض أدباء سدير في ذلك قصيدة منها:

غدا الناس أثلاثاً فثلث شـــريدة

يلاوي صليب البين عار وجائع

وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت

وثلث إلى الأرياف جال وناجع

وفي هذه السنة هدمــوا آل أبو راجح منزلة آل أبو هلال في روضــة سدير.

وفيها توفي بداح بن بشر بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلد ثرمدا، وتولى فيها إبراهيم بن سليمان العنقري.

وفيها في ربيع الأول قتل سلطان بن ذباح هو وولده وأخوه وإبراهيم ابن جار الله، رئيس بلد مرات، وهم من رؤساء العناقر، قتلهم إبراهيم ابن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، رئيس بلد ثرمدا.

وفي سنة ١١٣٧ عُدم الزاد في الحرمين، واشتد الغلا في الحجاز وفي نجد، وعدمت الأقوات، وأكلت جيف الحمير، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومات كثير من الناس جوعاً.

وفيها أنزل الله الغيث، وكثرت الأمطار والسيول في كل مكان، ولم تَزُل الشدة والموت من الجوع من سبب عدم الأقوات.

وفي هذه السنة ماتت الزروع من شدة البرد، وجاء جراد كثير، وأعقبه دبا، وأكل غالب الثمار. فنعوذ بالله من غضبه وعقابه.

وفي هذه السنة [ليلة عيد رمضان] توفي سعود بن مقرن رئيس بلد الدرعية، وتولى فيها زيد بن مرخان.

وفي هذه السنة أكل السِّعْرُ في عنيزة اثنين وأربعين نفساً من بين ذكر وأنثى[1].

وفي سنة ١١٣٨ كان وجبة العيينة حل بهم وباء أفنى غالبهم، ومات فيه رئيس العيينة عبدالله بن محمد بن معمر الذي لم يذكر في زمنه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة، وسعة المملكة والعدد والعقارات والأثاث، ومات ابنه عبدالرحمن، فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتغير! وتولى في العيينة ابن ابنه، محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر الملقب خرفاش.

وفي هذه السنة قُتل إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، رئيس بلد القصب، قتله أبوه عثمان بن إبراهيم، على طلب الرياسة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي سنة ١١٣٩ غدر محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر،

---

(١) سنة ١١٣٧ في سابع شعبان سار إبراهيم بن عبدالله بن معمر إلى بلد العمايرة فأخذها وأقام فيها.

وفي ثالث شعبان التقى ابن معمر وآل كثير عند الأصيقع المعروف في ناحيتهم، وانهزم ابن معمر، وقتل من أهل العيينة نحو عشرين رجلاً، ثم حجروا إبراهيم في العمارية، ومن كان معه من السطوة نحو خمسة وعشرين رجلاً. (بش).

الملقب خرفاش، رئيس العيينة، بزيد بن مرخان، رئيس الدرعية، ودغيم ابن فايز المليحي السُّبَيْعي وقتلهم[1].

وفي هذه السنة توفي دوَّاس بن عبدالله بن شعلان، رئيس بلد منفوحة.

(١) ١١٣٩هـ قُتِل مقرن بن محمد بن مقرن صاحب الدرعية، قتله ابن أخيه محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وذلك أن مقرن بن محمد لما صالح زيد بن مرخان طلب من زيد أن يأتيه لتمام الاستئناس به والثقة، فخاف وقال: لا آتيك حتى يكفل لي محمد بن سعود ومقرن بن عبدالله بن مقرن، فكفلا له، فأتاه زيد في جماعة، فهمَّ مُقرن بقتله، وبانت منه شواهد الغدر، فوثب محمد بن سعود ومقرن بن عبدالله على مقرن بن محمد وحملا عليه فألقى نفسه من فرجة، واختفى في بيت الخلاء، فأدركوه وقتلوه، وردوا زيداً إلى مكانه.
وفي هذه السنة غدر محمد بن حمد بن عبدالله بن معمّر - الملقب خُرفاش - صاحب بلد العُيينة، بزيد بن مَرخان المذكور، صاحب الدِّرْعيَّة، وبدُغيِّم بن فايز المليحي السُّبيعي، وقتلهما. وذلك أنه لما أصاب بلد العُيَيْنة الوباء المشهور، وأفنى رجالها، ومات رئيسها عبدالله بن مُعَمّر - كما تقدم في السنة قبل هذه - طمع زيد بن مرخان وأتباعه في أموالها، وأرادوا نهبها، فساروا إليها بآل كثير وبوادي سبيع وغيرهم، فلما وصل الجيمع عقربا، أرسل خرفاش إلى زيد، قال: إنه لا ينفعك نهب البوادي وغيرهم لنا، وأنا أعطيك وأرضيك، وأقبل إليَّ أكلمك من قريب وأناجيك. فسار إليه زيد، في أربعين رجلاً ومعهم محمد بن سعود وغيره، فأدخلهم قصره، ثم أدخل رجالاً من قومه في مكان، وواعدهم إذا جلس زيد يرمونه بالبنادق، فرموه ببندقين، فلم يخطئه فمات. فَتَنَبَّه محمد بن سعود ومن معه، ودخلوا في موضع وتحصنوا فيه، فلم ينزلوا إلا بأمان الجوهرة بنت عبدالله بن معمَّر، ورجع محمد بن سعود بمن معه من أهل الدِّرعيّة، فاستقلَّ محمد بعد هذه بولاية الدّرعيَّة كلها، ومعها غصيبة، وكان موسى بن ربيعة صاحب الدرعيّة جلويا (جالياً) عند خرفاش، فحضر تلك المجاولة بين رفقة زيد وأهل العيينة، فأصابه بندق ومات.

وفيها توفي ماضي بن جاسر بن ماضي، رئيس روضة سدير.

وفيها سطوا النواصر في بلد الفرعة وملكوها.

وفيها وقع وباء في بلد أشيقر، توفي فيه خلق كثير، منهم الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان، الملقب القُصَيِّر الوهيبي التميمي، وعمه محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الملقب : القُصَيِّر، والشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي، الملقب : الحُصَيْني الوهيبي التميمي، رحمهم الله. والحُصَيْني المذكور من آل بسام بن مُنِيف.

وفيها عزل محمدُ بن حمد بن عبدالله بن معمر، الملقب خرفاش رئيس بلد العيينة، الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي عن قضاء العيينة، وولي قضاءها الشيخ أحمد بن عبدالله ابن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، وانتقل الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ سليمان المذكور إلى حريملا وسكنها.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول ورخصت الأسعار، وبيع التمر مائة الوزنة بأحمر وسميت هذه السنة (رجعان سحِّي).

وفي سنة ١١٤٠ عمرت الخَبْرا المعروفة من بلدان القصيم، عمروها آل عفالق وهم من قحطان، وكان مسكنهم قبل ذلك البُوَيْطن في عنيزة.

وفي سنة ١١٤٢هـ ساروا أهل جلاجل، وشهيل بن صُوَيْط رئيس

عربان الظفير، إلى بلد التويم، ومعهم عبدالله بن حمد بن فواز المدلجي الوايلي، رئيس بلد التويم في الماضي، وكان ابن عمه مُفيز بن حسين بن مفيز بن زامل، قد غلب عبدالله المذكور على رياسة التويم، فجلا عبدالله المذكور، واستولى على التويم مفيز المذكور، فلما وصلت تلك الجنود إلى بلد التويم هرب مفيز من البلد ودخلت تلك الجنود ونهبوا كثيراً من بيوتها، واستولى عبدالله المذكور على بلد التويم.

وفيها أخذوا مطيْر حاجَّ الحسا على الحنْو[1].

وفيها قتل محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس العيينة، قتلوه آل نبهان من آل كثير، وتولى في العيينة أخوه عثمان بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر.

وفي سنة ١١٤٣ هدمت الجادَّة المحلة المعروفة في عنيزة.

وفي سنة ١١٤٤ مات شهيل بن صويط رئيس عربان الظفير.

وفيها تحاربوا أهل أشيقر فيما بينهم، وقتل في هذه الحرب عبدالله أبا حسين وعلي بن خضير.

وفي سنة ١١٤٥ الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في الغطفاء[2]، قتل فيها عثمان البجَادي، وخلف البجادي، وعبدالله بن يوسف وغيرهم.

وفي سنة ١١٤٦ قتل زيد بن (أبا زَرْعَة) رئيس بلد الرياض، قتلوه

---

(١) الحنو: موضع في عالية نجد، بقرب الضَّريبة محل إحرام حجاج شمال نجد.

(٢) الغطفاء: بئر معروفة في بلدة أشيقر.

عنزة في وقعة بينهم هم وأهل الرياض، وتولى في بلد الرياض عبدُ آل زرعة خُمَيِّس.

وفي سنة ١١٤٧ سطا محمد بن عبدالله بن شبانة، الملقب الرقراق من آل محمد من الوهبة في بلد أشيقر، ومعه عدة رجال من أهل جلاجل، واستولى على محلة آل محمد المعروفة بسوق الشمال في أشيقر، وصار أميراً عليها، وأما آل بسام بن منيف فهم أمراء محلتهم السوق الجنوبي المعروف في أشيقر.

وفي سنة ١١٤٨ جاء جراد كثير، وأعقبه دبا، أكل الثمار والأشجار.

وفي سنة ١١٤٩ اصطلحوا أهل أشيقر هم والنواصر أهل الفرعة.

وفي هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في أشيقر، قتل فيها عيال محمد البجادي وعبدالعزيز الخراشي وغيرهم.

وفي سنة ١١٥١ خرج العبد خُمَيِّس من الرياض، واستولى عليها دهام بن دواس بن عبدالله بن شعلان؛ بسبب أنه خال ولد زيد أبا زرعة، وأنه ضابط له حتى يتأهل للملك، وكان دهام قد جلا من منفوحة، وصار في الرياض عند زيد بن أبا زرعة. فلما قتل زيد ـ كما تقدم ـ استولى خميس عبد آل زرعة على الرياض كما ذكرنا، ثم إنه بدرت منه أمور غير مرضية، فقام عليه أهل الرياض ومعهم دهام بن دواس، وأخرجوه من البلد، ، وقال دهام لأهل الرياض: أنا الذي أقوم في

الولاية حتى يكبر ابن أختي، فإذا كبر عزلت نفسي. فلما استوثق في الولاية وكثرت أعوانه أخرج ولد زيد بن أبا زرعة من الرياض واستولى عليها.

وفي سنة ١١٥١ قَتَل إبراهيم بن سليمان العنقري رئيس بلد ثرمدا عيال بداح العنقري في ثرمدا.

وفي سنة ١١٥٣ قتل حمود الدريبي رئيس بريدة بني عمه آل حسن، في مسجد بريدة، قتل منهم ثمانية رجال.

وفي السنة التي بعدها قُتل حمود المذكور. والدريبي المذكور من آل أبو عُليَّان من العناقر، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وفي ذي الحجة من السنة المذكورة توفي الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي في حريملا، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٥٤ الوقعة المشهورة بين المُنْتَفق وبين عساكر الترك وصارت الهزيمة على المنتفق، وقتل سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب رئيس المنتفق.

وفي سنة ١١٥٥ قُتل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة، وجلوا آل جراح من عنيزة، واستولوا آل جناح من بني خالد، هم والشختة من المشاعيب من آل جراح من سُبَيْع على عنيزة كلها، والشختة منزلتهم الجادة المعروفة في بلد عنيزة.

وفي هذه السنة غرس نخل الجادَّة في عنيزة.

وفي هذه السنة ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب توفي أمير بلد أشيقر

محمد بن عبدالله بن شبانة الملقب بالرقراق، وكان شجاعاً فاتكاً.

وفي سنة ١١٥٦ في شعبان حصروا آل شماس ومعهم رَشيد بن محمد رئيس بلد عنيزة، وعربان الظفير، [حَصَرُوا] الدريبي في بلد بريدة ونهبوا جنوبي البلد، ثم صارت الغلبة للدريبي وهزمهم.

وفي هذه السنة قتل الهُمَيْلي بن سابق، شيخ آل شماس من الدَّواسر، ورأيت في بعض التواريخ أن مقتل الهميلي سنة ١١٥٨. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي سنة ١١٥٨ توفي الشيخ محمد بن رِبيعة العوسجي الدوسري، قاضي بلد ثادق، رحمه الله تعالى(١).

وفي سنة ١١٥٩ سطا دهام بن دواس في منفوحة ومعه الصُّمَدة من الظّفير، وحصل بينه وبين أهل منفوحة قتال قتل فيه عدة رجال من

(١) سنة ١١٥٨ قتل محمد بن ماضي رئيس بلد الروضة في سدير، وذلك أن عمر الشريف صهر محمد بن ماضي على ابنته، قتل عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبا بُطين بممالأة من حمد بن محمد بن ماضي المذكور؛ لأن أبا بطين صهر لمانع بن ماضي على أخته شقيقته، وهو صديق له، وكان تركي، أخو مانع جلوياً في جلاجل عند محمد بن عبدالله، فلما قُتل أبابطين أرسل مانع لأخيه تركي. فأقبل بسطوة من جلاجل ودخل الروضة والناس في المسجد يصلون على جنازة أبابطين، ومحمد بن ماضي يصلي معهم، فضربه أخو مانع المذكور وهو في الصلاة ضربة جرحه منها، فحمل إلى بيت أخته زوجة أبا بطين، فدخل عبدٌ من رجاجيل صاحب جلاجل يقال له أبو خُنيفس فقتله، وتولى في الروضة تركي بن ماضي. ومحمد ومانع المذكورين إخوة.

وفيها توفي محمد بن عبدالله بن إبراهيم رئيس جلاجل. (بش).

الفريقين ورجع إلى الرياض[1].

وفي سنة ١١٦٠ رَكْدَة عنيزة وغرس فيها أملاك الخُنَنَة والزامل وآل أبا الخيل والطعيمي في المسهرية والهيفا.

وفي هذه السنة توفي الشيخ عبدالله بن أحمد بن عُضَيب الناصري العمروي التميمي، ودفن في مقبرة الضَّبَط في عنيزة، رحمه الله تعالى. وقيل إن وفاته سنة إحدى وستين ومائة وألف، ومات بعده الشيخ علي ابن زامل بشهرين، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة[2] غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومعه عثمان بن معمر رئيس العيينة، فأغاروا على ثرمدا وحصل بينهم قتال في بَطين ثرمدا، وصارت الهزيمة على أهل ثرمدا، وقتل نحو سبعين رجلاً، وتسمى هذه الوقعة وقعة البطين.

وهذه السنة هي مبتدأ القحط المسمى (شيته).

وفي سنة ١١٦٣ اشتد القحط والغلا

وفيها قُتل عثمان بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس العُيَيْنَة.

---

(١) انظر تاريخ ابن بشر (١/ ١٧).

(٢) في تاريخ ابن غنام وابن بشر أنها سنة ١١٦١هـ.

وفيها توفي الشيخ أحمد[1] بن يحيى بن محمد بن عبداللطيف ابن الشيخ إسماعيل بن رميح العُرَيْني السُبَيْعي قاضي بلد رَغْبَة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٦٤ أغار عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومشاري بن معمر رئيس العيينة على أهل ثرمدا، فحصل بينهم وبين أهل ثرمدا قتال قُتل فيه عدة رجال من أهل ثرمدا، وتسمى هذه الوقعة وقعة الوُطَيَّة[2].

وفي سنة ١١٦٥ أنزل الله الغيث وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار، فلله الحمد والمنة، وسميت هذه السنة (رجعان شيتة).

وفيها توفي الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز بن محمد بن بسام رحمه الله تعالى[3].

---

(١) حمد. (بش).

(٢) الوطية: بضم الواو وفتح الطاء ـ بصيغة التصغير ـ موضع بين ثرمداء ومراة. مكان منخفض. وهذه الوقعة عند ابن غنام وعند ابن بشر في سنة ١١٦٣، وهما أوثق.

(٣) في سنة ١١٦٦هـ غدر المهاشير ـ القبيلة المعروفة في بني خالد ـ في سليمان آل محمد رئيس الأحساء وبني خالد، فانهزم إلى بلد الخرج ومات فيه في تلك السنة، وتولى عُريعر في بني خالد، فلما تولى قتل زعير بن عثمان بن غرير بن عثمان، ثم بعد ذلك غدر حمادة في عريعر وأجلاه، فصار في جُلاجل البلد المعروفة في سُدَيْر. فتواعد أناس من رؤساء بني خالد على حمادة، وأرادوا أن يفتكوا به فانهزم إلى الشمال، وأرسلوا إلى عُريعر فاستولى على الأحساء وبني خالد ومن حولهم.

وفيها وقعة السَّبْلة، موضع معروف بين الزلفي والدّهنا، وهي على الظفير من بني خالد، وذلك أن بني خالد ساروا إليهم وقائدهم عبدالله بن تركي بن محمد بن حسين آل حميد، فواقعوهم، وصارت على الظفير هزيمة، وأخذوا عليهم نعماً كثيرة.

وقيل إنها بعد دخول السابعة. (بش).

وفي سنة ١١٦٩ أنزل الله الغيث في الوسمي وأخصبت الأرض وكثرت الأمطار والسيول.

وفي هذه السنة قُتل آل صلطان رؤساء بلد العودة، واستولى عليها عثمان بن سعدون[١].

وفي سنة ١١٧٤ قتل رَشيد رئيس بلد عنيزة من المشاعيب من آل جراح من سُبَيْع، وفراج رئيس آل جناح من بني خالد، قتلوهم عيال الأعرج من آل أبو غنام ومعم آل زامل، وذلك في مجلس عنيزة.

وفي سنة ١١٧٥ كثرت الأمطار والسيول ورخصت الأسعار، ووقع في بلدان سدير وباء مات فيه خلق كثير، منهم الشيخ عبدالله بن عيسى المويس الوهيبي التميمي قاضي بلد حرمة، والشيخ محمد بن عباد الدوسري، والشيخ حماد [بن محمد]، بن شبانة الوهيبي التميمي، [وعبدالله بن سُحَيْم الكاتب المشهور]، والشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد المنقور التميمي قاضيا[٢] حوطة سدير، رحمهم الله تعالى.

وفي سنة ١١٧٧ استولى عبدالعزيز بن محمد بن سعود على بعض بلدان سدير[٣].

---

(١) سنة ١١٧٠هـ جلا فوزان بن ماضي عن الروضة، وتولى فيها أخوه عمير بن جاسر. (بش).

(٢) كذا (قاضيا) بصيغة التثنية.

(٣) في سنة ١١٧٨ في آخرها قتل محمد بن فارس شيخ منفوحة، وابنه عبد المحسن، قتلوهم أولاد زامل بن فارس. (بش).

وفي سنة ١١٧٩ توفي محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، وولى بعده ابنه عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

وفي هذه السنة تقريباً انتقل حمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام من بلد حَرْمة إلى بلد عنيزة، وسكنها هو وأولاده.

وفي سنة ١١٨٠ تقريباً بنيت بلد البُكَيْريَّة المعروفة من بلدان القصيم.

وفي سنة ١١٨١ توفي الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الشافعي الأحسائي.

وفيها توفي إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خُنَيْفر العنقري رئيس بلد ثرمدا.

وهذه السنة هي أول القحط والغلا العظيم المسمى (سوقة)، مات فيه خلائق كثيرة جوعاً ووباء، وجلا كثير من أهل نجد إلى البصرة والزبير والحسا في هذه السنة وفي التي بعدها.

وفي سنة ١١٨٢ توفي الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني، رحمه الله تعالى.

وفيها غزا سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومعه راشد[١] الدريبي رئيس بلدة بريدة، وقصدوا بلد عنيزة، ونزلوا بالقرب من

---

(١) حمود (بش).

باب شارخ، وحصل بينهم وبين أهل عُنيزة قتال قتل فيه من أهل عنيزة ثمانية رجال، منهم عبدالله بن حمد بن زامل.

وفي سنة ١١٨٣ أنزل الله الغيث، وأخصبت الأرض، ورخصت الأسعار، ولله الحمد والمنة.

وفيها غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وتوجه إلى القصيم، ونزل بلد الهلالية وأخذها عنوة، وقتل من أهلها عدة رجال، وبايعه أكثر أهل القصيم على السمع والطاعة، ثم رجع إلى وطنه.

وفي سنة ١١٨٤ سطوا آل عليان على ابن عمهم راشد الدريبي في بريدة وأخرجوه منها، واستولوا عليها.

وفي سنة ١١٨٦[١] خرج دهام بن دواس بن عبدالله بن شعلان من الرياض وقصد الحسا، واستولى عبدالعزيز بن محمد بن سعود على الرياض، وذلك بعد قتال عظيم ووقائع عديدة، أُحْصي من قتل فيه من أهل الرياض في مدة حربهم، فبلغوا ألف[٢] وثلاثمائة، ومن أهل الدرعية ألف وسبعمائة.

وفي آخرها وأول السنة التي بعدها وقع الطاعون العظيم ببغداد، وعم جميع العراق إلى البصرة، هلك فيه خلائق كثيرة، ولم يبق من أهل البصرة إلا القليل، أحصي من مات فيه من أهل البصرة، فبلغوا ثلاثمائة

---

(١) عند ابن غنام وابن بشر سنة ١١٨٧هـ، وهو الصواب.

(٢) في تاريخ ابن غنام وابن بشر (ألفين).

وخمسين ألفاً[1]، ومن أهل الزبير نحو ستة آلاف نفساً.

وفي سنة ١١٨٨ سار عُريعر بن دُجين آل حميد الخالدي رئيس الحسا والقطيف بالجنود العظيمة من الحاضرة والبادية، وقصد بلد بريدة، ومعه راشد الدريبي وحاصرها، ثم أخذها عنوة ونهبها، وقبض على أمير بريدة عبدالله الحسن، وجعل راشد الدريبي أميراً في بريدة، وأجلا آل زامل من عنيزة، وجعل فيها عبدالله بن رشيد أميراً. ثم ارتحل من بريدة ومعه عبدالله آل حسن أسيراً، ونزل الخابية المعروفة قرب النَّبْقيَّة، واستعد للمسير إلى الدرعية، فمات على الخابية المذكورة بعد ارتحاله من بريدة بشهر، وتولى بعده ابنه بطين فلم يستقم له حال، وقتله أخوه سعدون هو وأخوه دُجَيْن [خنقوه بعدما وصل الأحساء]، وتولى دجين فلم يلبث إلا مدة يسيرة ومات، وقيل إن سعدون سقاه سُمًا، وتولى بعده سعدون، وانطلق عبدالله آل حسن من الأسر وسار إلى الدرعية.

وفي سنة ١١٨٩ غزا سعود بن عبدالعزيز وقصد بريدة، ومعه عبدالله آل حسن، فحصروا راشد الدريبي في بريدة وامتنع عليهم، فبنى سعود قصراً تجاه بريدة، وجعل فيه عدة رجال رئيسهم عبدالله آل حسن من آل أبو عليان، ثم رجع سعود إلى وطنه، وأقام أهل القصر يغادرون أهل بريدة ويراوحونهم الغارات، ثم إن راشد الدريبي طلب الأمان لنفسه من عبدالله آل حسن فأعطاه الأمان فخرج إليه، ودخل عبدالله آل حسن،

---

(١) من جميع البلاد (ابن غنام): البصرة ونواحيها. (بش).

ومن معه بريدة وملكوها، وانقاد أهل القصيم، وبايعوا على السمع والطاعة[1].

وفي سنة ١١٩٠ غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وأغار على عربان آل مُرَّة في الخرج، فصارت الهزيمة على عبدالعزيز ومن معه، وألجأهم البدو إلى عَقَبَة وعرة تسمى (مُخَيْرِيق الصفاء)، وقتل من جنود عبدالعزيز نحوِ خمسين رجلاً منهم عبدالله آل حسن أمير القصيم، وهذلول بن نصير.

وفي سنة ١١٩٢ في ثاني وعشرين من ذي القعدة جاء بلد عنيزة سيل عظيم أغرق البلد ومحا بعض منزلتها، فخرج أهل عنيزة إلى الصحراء وبنوا بها بيوت الشعر، وقعدوا فيها حتى عمروا منازلهم.

وفي سنة ١١٩٣ استولى سعود بن عبدالعزيز على بلد حَرْمة وجلا بعض أهلها إلى الزبير[2].

وفي سنة ١١٩٤ توفي الشيخ أحمد [بن محمد بن عبدالله بن علي ابن محمد بن مبارك بن حمد] التويجري قاضي بلد المجمعة رحمه الله تعالى[3].

---

(١) وفي هذه السنة مات مشاري بن سعود، وكان له في الجهاد بلاء حسن (مختصر تاريخ ابن غنام ص ١٤٠).

(٢) انظر حوادث سنة ١١٩١ و١١٩٣ في تاريخ ابن بشر.

(٣) أخذ الفقه عن عدة مشايخ منهم عبدالقادر العديلي، ومحمد بن عفالق، صاحب الأحساء =

وفي سنة ١١٩٥ فجر يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال سطوا آل أبو غنام وآل جناح في العقيلية المعروفة في بلد عنيزة واستولوا عليها[١].

= وأخذ عنه محمد بن سلوم الفرضي، والشيخ الفقيه القاضي في بلد المجمعة عثمان بن عبدالجبار بن شبانة، والشيخ القاضي عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين، وغيرهم.

وفيها توفي الشيخ حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبدالوهاب بن عبدالله، قاضي مراة، قرأ على الشيخ محمد، وتزوج ابنته، وسكن الدرعية عنده. (بش).

(١) سنة ١١٩٥ هـ في هذه السنة صال سعدون وبنو خالد مع جُدَيع بن هذَّال رئيس آل حبلان من عنزة، على أعراب الدهامشة ورئيسهم مجْلاد بن فواز، وتنازلوا وتقاتلوا، وصارت الكرّة على الدَّهامشة وأخذوا حلتهم، ثم إن الدهامشة اجتمعوا ببوادي مطير، وقصدوا عنزة وبني خالد، فالتقت الجموع واقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل من قوم سعدون وجديع عدة رجال، ثم رحل عنه سعدون ورجع، فقام جديع واستنجد جميع قبائل الرحيل وغيرهم من قبائل عنزة وصال بهم على مُطَيْر، واستعدوا للمناوخة والملاقاة غدوة، فحصل بينهم آخر نهارهم ذلك محاولة قتال على غير منازلة ولا استعداد للحرب، فأدال الله خيل مُطير على عنزة فهزموهم، وقتل من رؤساء عنزة وفرسانهم عدة رجال، منهم جديع بن هَذَّال، وأخوه مَزيد، وضري بن ختَّال، وغيرهم.

وفيها اجتمعت قبائل الظفير وغيرهم على محسن بن حلاف رئيس آل سعيد وقبيلته، ودهام أبا ذراع وقبيلته الصّمْدَة وغيرهم الجميع سبعة أسلاف، ونزلوا على مُبَايض، الماء المعروف بمُجَزَّل، قُرْب سُدَير، فسار إليهم سعود بن عبدالعزيز واستنفر أهل سُدَير ركباناً ومشاة، ونازل أولئك العربان، وهزمهم وقتل رؤساءهم وغنم أموالهم. (بش باختصار).

وفي سنة ١١٩٦ أجمع أهل القصيم على نقض البيعة والحرب، سوى أهل بريدة والرس والتَّنُّومة، وأجمعوا على قتل من كان عندهم من المعلمين، وأرسلوا إلى سعدون بن غُرَير آل حُمَيد الخالدي رئيس الحسا والقطيف يستحثونه بالقدوم إليهم، فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم قام أهل كل بلد وقتلوا من عندهم من المعلمين، فقتل أهل الخبر إمامهم منصور أبا الخيل، وثنيان أبا الخيل، وقتل أهل الجناح رجلاً عندهم يقال له البكري، وعلَّقوه بعصبة رجله في خشبة، وقتل أهل الشِّمَاس أميرهم علي بن حوشان ، ونزل سعدون بلد بريدة، فلما نزلها أرسل إليه أهل عنيزة عبدالله آل قاضي، وناصر الشبيلي، فقتلهما سعدون صبراً وحاصر بريدة وأميرها حينئذ حجيلان بن حمد آل أبو عليان، فلما اشتد الحصار تحقق حجيلان من ابن عمه سليمان الحجيلاني خيانته فضرب عنقه، وأقام سعدون على بريدة خمسة أشهر محاصراً لها، فعجز عنها ورجع قافلاً إلى وطنه، وتفرق أهل القصيم إلى بلدانهم، فخرج حجيلان بن حمد بأهل بريدة إلى بلدة الشِّماس، فقاتل من وجده فيها، وهرب أهلها. ثم إن أهل القصيم طلبوا من حجيلان بن حمد الأمان على دمائهم وأولادهم وأموالهم، فأعطاهم الأمان ووفدوا عليه، وكان حجيلان من أشد الناس حمية لأهل القصيم.

وفيها أخذ سعود بن عبدالعزيز الصهبة من مطير على (المُستَجِدَّة)(١)

---

(١) المزرع المعروف قرب بلد شمر (بش). وقد ذكرها في حوداث سنة ١١٩٧ .

وقتل رئيسهم دخيل الله بن جاسر الفُغُم.

وفيها قتل زيد بن زامل العايذي رئيس بلد الدلم، قتلوه سبيع في وقعة بينه وبينهم[1].

وفيها في ذي الحجة توفي الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل في عنيزة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٩٧ مبتدأ القحط والغلا العظيم المسمى (دولاب)، واستمر ثلاث سنين.

وفي سنة ١١٩٩ قتل براك بن [زيد بن] زامل رئيس بلد الدلم، قتله أولاد عمه.

وفي سنة ١٢٠٠ أنزل الله الغيث، وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار، وهذه السنة هي (رجْعان دولاب).

---

(١) هذه الوقعة فصَّلها ابن بشر في حوادث ١١٩٧هـ قتلته سرية أرسلها الإمام عبدالعزيز بقيادة سليمان بن عفيصان.

القرن الثالث عشر

وفي سنة ١٢٠١ في المحرم، سار ثُوَيْني بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب رئيس المُنْتَفق إلى نجد، ومعه جنود عظيمة من الحاضرة والبادية، وقصد القصيم، فلما وصل التَّنُّومَة أخذها ونهبها وقتل أهلها، ثم ارتحل منها، ونزل بريدة وحصرها، فبلغه الخبر بأن سليمان باشا بغداد ولَّى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشي الهاشمي العلوي الشبيبي، على بادية المنتفق، فقفل ثويني راجعاً إلى وطنه، ودخل البصرة، ونهب منها أموالاً عظيمة، وعصا على البيش[1] فسيَّر إليه سليمان باشا بغداد، العساكر العظيمة فحصل بينهم وبين ثويني وقعة، وصارت الهزيمة على ثويني وأتباعه من المنتفق وغيرهم، وقتل منهم خلايق كثيرة، وانهزم ثويني هو ومصطفى آغا إلى بلد الكويت، واستولى حمود بن ثامر على المنتفق، ورجعت تلك العساكر إلى بغداد، فلما تحقق ثويني رجوعهم تجهز هو ومن معه، وساروا من الكويت لقتال حمود بن ثامر، فالتقوا في البَرْجَسة بالقرب من بلد الزُّبَيْر، وحصل بينهم قتال عظيم، وصارت الهزيمة على ثويني وأتباعه، وقتل منهم عدد كثير، وانهزم ثويني ومعه عدة رجال إلى الدرعية، وأقاموا عند عبدالعزيز بن محمد بن سعود مدة أشهر، ثم خرجوا من الدرعية، وتوجه ثويني إلى

---

(١) البيَش: جمع باشا. ويقصد المؤلف الولاة من قبل الترك.

بغداد، ودخل على الوزير سليمان باشا، واسترضاه فرضي منه وأكرمه.

وفي هذه السنة هدم الجناح المعروف في عنيزة، هدمه عبدالله بن رشيد أمير بلدة عنيزة تجمُّلاً مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح لثويني.

وفي سنة ١٢٠٢ غزا سعود بن عبدالعزيز وقصد بلد عنيزة ونزلها، وأجلا آل رَشيد منها، وجعل فيها أميراً عبدالله بن يحيى.

وفيها توفي الشيخ حسن بن عبدالله بن عيدان الوُهَيْبي التميمي قاضي بلد حريملا، رحمه الله تعالى، والشيخ حمد بن قاسم، والشيخ حمد الوهيبي، والشيخ عبدالرحمن بن ذهلان [القضاة المشهورون في العارض] رحمهم الله تعالى.

وفي سنة ١٢٠٣ توفي الشيخ حُميدان بن تركي المعروف في بلد عنيزة، كانت وفاته رحمه الله في المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام[1].

وفي سنة ١٢٠٥، وقيل سنة ١٢٠٤ ـ خرج الشريف غالب بن مساعد إلى نجد، فلما وصل ضَرِيّة نهبها وهدمها، ثم نزل بلد الشَّعْرا وحصرها فعجز عنها، ثم رحل عنها ونزل البُرُود وحصره فلم يقدر عليه، فقفل راجعاً إلى مكة المشرفة.

---

(١) وفيها توفي الشيخ الفقيه عبدالوهاب بن محمد بن فيروز في سابع رمضان، وكان مولده سنة ١١٧٢هـ صنف حاشية على شرح «زاد المستقنع في الفقه»، ولكنه لم يكملها. (بش).

وفيها أغار سعود بن عبدالعزيز على شمر ومطير، وهم على العدْوة فأخذهم، وقتل منهم عدة رجال، ومن مشاهير القَتلى مصلط بن مطلق الجربا، وحصان إبليس، وأبو هليبة، وسمرة العبيوي(١).

وفي سنة ١٢٠٦ توفي الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان ابن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُرَيْد بن محمد بن بريد بن مُشَرَّف بن عمر بن معضاد بن ريّس بن زاخر بن عَلَوي بن وهيْب الوُهيْبي التميمي، وكانت وفاته في الدرعية، وله من العمر نحو ثنتين وتسعين سنة، رحمه الله تعالى(٢).

وفي سنة ١٢٠٧ في رجب أغار سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود على بني خالد وهم في الشّيْط قريباً من وَبْرة، فأخذهم وقتل منهم خلايق كثيرة، واستولى عبدالعزيز بن محمد بن سعود على الحسا والقطيف بعد هذه الوقعة، وزالت ولاية آل حميد من بني خالد عن الحسا والقطيف، وكانوا قد استولوا على الحسا والقطيف سنة ١٠٨٠ كما تقدم، وأرخ ذلك بعض أدباء القطيف فقال:

رأيت البدو آل حميد لما

تولوا أحدثوا في (الخطّ) ظلما

---

(١) من العُبيَّات من مُطَير.

(٢) وتوفي الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم ابن الشيخ سليمان بن علي بن مُشَرَّف ابن عم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكان فقيهاً كاتباً (بش).

أتى تاريخهم لما تولوا

كفانا الله شرهم: (طغا الما)

وذيل ذلك بعض أدباء نجد فقال مؤرخاً زوال ولايتهم عن الحسا والقطيف:

وتاريخ الزوال أتى طباقا:

(وغار[1]) إذ انتهى الأجل المسمى[2]

وفي سنة ١٢٠٨ خُسف القمر ليلة الخميس رابع عشر المحرم، وكُسفت الشمس في آخرَه يوم الخميس.

وفي سابع عشر رجب من هذه السنة توفي الشيخ سليمان بن عبدالوهاب، أخو الشيخ محمد بن عبدالوهاب، كانت وفاته في الدرعية، رحمه الله تعالى.

وفي أول رمضان من هذه السنة توفي الشيخ حمد بن عثمان [بن عبدالله] بن شبانة في بلد المجمعة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢١١ عَزل سليمان باشا بغداد، حُمُودَ بن ثامر بن سعدون ابن محمد بن مانع آل شبيب عن ولاية المنتفق، وولاها ثويني بن عبدالله

---

(١) «وغار»: و = ٦، غ = ١٠٠٠، ا=١، ر=٢٠٠ = ١٢٠٧ - بحساب الجمّل.

(٢) وفيها مات سليمان بن عفيصان أمير الخرج وكان ذا شجاعة، وجرأة، وكثيراً ما يؤمره الإمام عبدالعزيز على السرايا. (بش).

ابن محمد بن مانع آل شبيب، وجهزه لقتال ابن سعود، فسار ثويني بالجنود العظيمة من البادية والحاضرة، وقصد الحسا، فلما وصل إلى الشبَاك المعروف من مياه الطَّف، أقام عليه إلى دخول سنة ١٢١٢ وهو يكاتب العربان ويحشد الجنود، فلما علم بذلك عبدالعزيز بن محمد بن سعود جهز ابنه سعود بن عبدالعزيز لقتال ثويني المذكور، فسار سعود بجنود كثيرة من البادية والحاضرة، فلما وصل بعض مياه الطف بالقرب من ثويني نزل بجنوده، وبينه وبين ثويني قريباً من يوم، فلما كان في رابع المحرم افتتاح سنة ١٢١٢ تسلط على ثويني عبد أسود يقال له طُعَيْس من عبيد الجبور من بني خالد، فطعنه بحربة كانت معه فمات، فانهزمت تلك الجنود إلى البصرة، وكان ذلك الوقت في شدة الحر، فمات منهم خلايق كثيرة عطشاً، ولما علم بذلك سعود ومن معه اقتفوا آثارهم، وقتلوا من لحقوه منهم.

وفي ١٢١٣ وفد أهل بيشة على عبدالعزيز بن محمد بن سعود وبايعوا على السمع والطاعة، ورئيسهم يومئذ سالم بن محمد بن شكبان (الرَّمْثَيْن)[1].

وفي سنة ١٢١٤ حج سعود بن عبدالعزيز بالناس، وهي أول حجة حجها.

(١) توفي سنة ١٢٢٠هـ (ابن بشر ١/ ١٣٤)، وجعل سعود ابنه فهَّاداً أميراً لبيشة مكانه.

وفي هذه السنة توفي فارس بن سليمان بن بسام الوهيبي التميمي ساكن بلد التويم.

وفي سنة ١٢١٥ حج سعود بالناس.

وفي سنة ١٢١٧ سار سعود بن عبد العزيز بالجنود العظيمة من البادية والحاضرة، وقصد [أرض كَرْبلاء، ونازل أهل] بلد الحسين، ونهبها وأخذ منها من الأموال ما لا يعد ولا يحصى، وقتل من أهلها عدة[١] رجال.

وفيها توفي وزير بغداد سليمان باشا.

وفيها انتقض الصلح الذي بين الشريف غالب بن مساعد، وبين عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

وفي سنة ١٢١٨ يوم الإثنين الثاني والعشرين من رجب توفي الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قتيلاً في مسجد الدرعية، قام إليه رجل من أهل العراق، وهو في صلاة العصر في المسجد فطعنه بسكين كانت معه في خاصرته، ولم يلبث إلا قليلاً حتى مات، رحمه الله تعالى، وطعن معه أخاه عبدالله بن محمد بن سعود فجارحوه، وعافاه الله تعالى، وأمسكوا الرجل وقتلوه، وتولى بعد عبدالعزيز ابنه سعود بن عبدالعزيز.

وفي سنة ١٢١٩ قُتل سلطان بن أحمد بن سعيد رئيس مسقط، قتلوه القواسم [أهل رأس الخمية]، وتولى بعده ابنه سعيد[٢] بن سلطان.

---

(١) عدها ابن بشر في حوادث سنة ١٢١٦.

(٢) في ابن بشر: (أخاه بدر).

وفي ١٢٢٠ وقعة السَّعْدية بين عبدالوهاب أبو نقطة، وبين الشريف غالب بن مساعد[١].

وفيها اشتد القحط والغلا، وهلك كثير من بادية الحجاز واليمن ونجد، وعدمت الأقوات في مكة المشرفة، فلما اشتدت الحال بأهل مكة بسبب الحرب التي بين الشريف غالب، وعبدالوهاب أبو نقطة ومن معه من أتباع سعود بن عبدالعزيز، وقعت المصالحة بين الشريف غالب بن مساعد، وبين عبدالوهاب أبو نقطة ومن معه على المبايعة لسعود، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبدالوهاب أبو نقطة لسعود بن عبدالعزيز على السمع والطاعة.

وفي هذه السنة قدم وفد أهل المدينة على سعود بن عبدالعزيز في الدرعية وبايعوه على السمع والطاعة.

وفي سنة ١٢٢١ توفي بداي بن بدوي بن مُضَيَّان من رؤساء حرب بعلة الجدري. وتولى بعده أخوه مسعود[٢].

وفي سنة ١٢٢٢ حج سعود بن عبدالعزيز بالناس، ومنع الحاج الشامي من الحج.

وفي هذه السنة قدم سعود بن عبدالعزيز المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ورتبها وجعل فيها عدة رجال مرابطة.

---

(١) السعدية: الماء المعروف قرب ساحل البحر الأحمر، منه إحرام أهل اليمن.

(٢) في ابن بشر: سنة ١٢٢٠هـ.

وفي سنة ١٢٢٣ حج سعود بن عبدالعزيز بالناس، ولم يحج أحد من أهل الأقطار تلك السنة[١].

وفي سنة ١٢٢٤ وقع وباء في الدرعية، مات منه خلق كثير، منهم الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وسعد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

وفي هذه السنة توفي التاجر المشهور أحمد بن محمد بن حسين بن رزق في بلد قردلان[٢] بعدما استوطنها، قيل إنه خلَّف من الأموال ماقيمته ألف ألف ومائة ألف ريال، وابن رزق هذا أصله من آل رزق أهل حرمة، وانتقلوا منها، وسكنوا في بلد الغاط، وهم من بني خالد.

وفي سنة ١٢٢٥ أرسل سعود بن عبدالعزيز مُطلق المطيري وعبدالله بن مزروع بجنود كثيرة من حاضرة نجد وباديتها إلى عُمَان، واستولوا على بلدان عمان غير مسقط ونواحيها.

وفيها أرسل سعود بن عبدالعزيز محمد بن معيقل وعبدالله بن عفيصان بسرية إلى البحرين، وضبطوا أموال آل خليفة، فقدم رؤساؤهم إلى بلد الدرعية للشكاية على سعود، على ما فعله بهم ابن معيقل وابن عفيصان، فأمر سعود بحبس رؤسائهم، وهم سلمان بن أحمد بن خليفة

---

(١) ١٢٢٣ بعد عيد النحر مات قاضي الأحساء محمد بن سلطان العوسجي (بش).

(٢) قردلان: قرية يفصل بينها وبين العَشَّار شط العرب ويصل بينهما جسر، وهي معروفة، وقد ألف عثمان بن سند كتاباً عن ابن رزق دعاه «سبائك العسجد». مطبوع.

وأخوه عبدالله ومحمد بن عبدالله، وأرخصوا لأولادهم ولمن معهم من الخدام وغيرهم أن يرجعوا إلى البحرين، وجعل سعود علياً بن محمد بن خليفة أميراً في البحرين، وأرسل سعود فهد بن عفيصان ضابطاً للبحرين، ثم إن أولاد آل خليفة نقلوا أهلهم وما قدروا عليه من أموالهم من الزّبّارة في السفن إلى مسقط، وطلبوا من رئيس مسقط هو ومن عنده من النصارى النصرة، فساروا إلى البحرين وأحاطوا بفهد بن عفيصان هو ومن معه، وهم في قصر المنامة، ثم أخرجوهم بالأمان، وأمسكوا فهد ابن عفيصان هو وخمسة عشر رجلاً من أعيان أصحابه رهينة في آل خليفة المحبوسين عند سعود في الدرعية، وأطلقوا الباقين.

وفي هذه السنة حج سعود حجته السابعة، فلما رجع من الحج أطلق آل خليفة من الحبس ورجعوا إلى البحرين، فلما وصلوا إليها أطلقوا فهد ابن عفيصان وأصحابه[1].

وفي سنة ١٢٢٦ قام محمد علي باشا مصر بقتال أهل نجد، وأرسل عساكر كثيرة في البحر، عليهم ابنه أحمد طوسون فقدموا ينبع، فلما علم بذلك سعود بن عبدالعزيز جهّز ابنه عبدالله لقتالهم، وأرسل معه جنوداً كثيرة من البادية والحاضرة، فقدم عبدالله بن سعود ومن معه المدينة

---

(١) سنة ١٢٢٥ في العشر الأوسط من ذي الحجة توفي الشيخ العالم العلامة أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر، في مكة ودفن فيها. أخذ عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعن أخيه سليمان بن عبدالوهاب وعن الشيخ حسين بن غنام، وكان قاضياً في الدرعية ثم أرسله سعود إلى مكة قاضياً(بش).

المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ثم خرج منها ونزل الخيف، [1] وسار أحمد طوسون ومن معه من العساكر فنزلوا بالقرب من عبدالله بن سعود، وحصل بينهم وقعة عظيمة، وصارت الهزيمة على أحمد طوسون ومن معه من العساكر، وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف، وقتل من قوم عبدالله بن سعود نحو ثمانمائة، منهم مقرن بن حسن بن مشاري ابن سعود، وبرغش بن بدر آل شبيب من رؤساء المنتفق، ومانع بن وُحَيْر من رؤساء العجمان وكان فارساً شجاعاً، وانحاز أحمد طوسون ومن معه إلى ينبع، وهذه الوقعة هي المعروفة بوقعة الجُديّدة[1] في ذي القعدة من السنة المذكورة.

وفي هذه السنة حج سعود بالناس واجتمع بابنه عبدالله بن سعود في مكة المشرفة بعد وقعة الجديّدة المذكورة.

وفي سنة ١٢٢٧ قدم أحمد بن نابرت بالعساكر العظيمة على أحمد طوسون بن محمد علي، وهو إذ ذاك بينبع، فلما قدموا عليه ساروا إلى المدينة فوصلوا إليها منتصف شوال، وحصروها وفيها نحو خمسة آلاف من أهل الحجاز واليمن ونجد، جعلهم سعود فيها مرابطة، ثم حفروا سرباً في الأرض من ناحية البقيع، فلما وصلوا إلى السور حشوه بالبارود وأشعلوا فيه النار، فانهدم من السور نحو ثلاثين ذراعاً، ودخلت العساكر البلد، وانحازوا المرابطة إلى القلعة، وقد هلك منهم خلق كثير قتلاً ووباء نحو أربعة آلاف.

---

(١) في وادي الصفراء، المعروف قرب المدينة.

وفي هذه السنة حج سعود بن عبدالعزيز بالناس [حجته التاسعة] وهي آخر حجة حجها، فلما خرج من مكة المشرفة أمر على ابنه عبدالله أن يقيم بمن معه من الجنود بوادي فاطمة فأقام به، وجاءت مراكب فيها عساكر من مصر فنزلوا في جدة، ثم ساروا منها وقدموا مكة المشرفة، فلما علم بذلك عبدالله بن سعود ومن معه ارتحلوا ونزلوا العُبَيْلا بالقرب من الطائف مدة أيام، ثم قفل إلى نجد.

وفي سنة ١٢٢٨ خرج عثمان المضايفي من الطائف، واستولى على الطائف الشريف غالب بن مساعد.

وفي رمضان من هذه السنة رجع عثمان المضايفي إلى الطائف ومعه جنود كثيرة واستولى على بعض قصورها، فلما بلغ الشريف غالب بن مساعد الخبر سار إليه بالجنود العظيمة وحاصره في القصر، وحاصل الأمر أنه انهزم وقتل من قومه نحو سبعين رجلاً، فأمسكوه العُصمة من عُتيبة، وجاؤوا به إلى الشريف غالب فأوثقه وبعث به إلى محمد علي.

وفي هذه السنة حج أهل الشام ومصر وحج محمد علي، على طريق البحر، ولما قدم مكة المشرفة وجاءه الشريف غالب للسلام عليه حبسه هو وأولاده واحتوى على جميع أمواله، وأرسلهم إلى مصر، وبقي غالب محبوساً في (سنانيك) إلى أن توفي بها سنة ١٢٣١، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٢٩ توفي الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ابن مقرن ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة،

رحمه الله تعالى، وكانت ولايته عشر سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوماً، وتولى بعده ابنه عبدالله بن سعود.

وفي هذه السنة توفي إبراهيم بن عفيصان في عنيزة، وكان قد جعله سعود بن عبدالعزيز أميراً فيها [بعدما عزله عن الأحساء]، وابن عفيصان المذكور من آل عفيصان المعروفين في الخرج من عايذ.

وفي هذه السنة توفي عبدالله بن صباح العُتْبي رئيس بلد الكويت.

وفيها توفي الشيخ سعيد بن حجّي قاضي حوطة بني تميم، رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الشيخ علي بن [يحيى بن] ساعد قاضي سدير، رحمه الله تعالى.

وفيها في اليوم التاسع والعشرين من رجب كُسفت الشمس وأظلمت الدنيا وظهرت النجوم.

وفي سنة ١٢٣٠ توفي عبدالله بن محمد بن سعود في الدرعية، رحمه الله تعالى.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سَدْحان أمير شقرا، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة وقعة (بسْل)[١] بين محمد علي وبين فيصل بن سعود،

---

(١) بسل: الوادي المعروف شرق الطايف.

وصارت الهزيمة على فيصل بن سعود ومن معه، وقتل منهم خلق كثير، واستولى محمد علي، على بيشة ورَنْيَة.

وفيها قدم أحمد طوسون بن محمد علي بالعساكر العظيمة ونزل الرس والخَبْرا، وكان عبدالله بن سعود إذ ذاك في المذْنب، فلما علم بذلك رحل من المذنب ونزل بلد عنيزة وأميرها إذ ذاك من جهة عبدالله بن سعود، نزل الحجناوي(1) وأقام عليه نحو عشرين يوماً يصابرُ عساكر الترك، ويقع بينهم مقاتلات ومجاولات من بعيد. ثم إن الصلح وقع بين أحمد طوسون هو وأحمد بن نابرت وبين عبدالله بن سعود على وضع الحرب، وأن عساكر الترك يرفعون أيديهم عن نجد ويرفع عبدالله بن سعود يده عن الحرمين وكل منهم يحج آمناً، وكتبوا بذلك سجلات، فرحل أحمد طوسون ومن معه من العساكر غرة شعبان من هذه السنة، وتوجهوا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وفي سنة ١٢٣١ سار عبدالله بن سعود بجنوده من البادية والحاضرة، وقصد القصيم، فنزل الخَبْرا وهدم سورها، وسور البُكَيرية، وربط ثلاثة من رؤوس الرس والخبرا، منهم الأمير شارخ الفوزان أمير الرس، وسار بهم إلى الدرعية بسبب استدعائهم للترك، وسميت هذه الغزوة غزوة (مُحَرِّش)؛ لأنه انتقض الصلح الذي بين محمد علي وبين عبدالله بن

---

(1) الحجْناوي: مزارع لأهل بلدة الرس، تقع شرقها، مسيرة ثلاث ساعات على القدوم، جنوب وادي الرمة.

سعود بسببها، وذلك أنه سار رجال من أهل القصيم إلى مصر وأكثر القول عند محمد علي، فتلقى قولهم، وشمر في تجهيز العساكر إلى نجد مع ابنه إبراهيم باشا.

وفي هذه السنة توفي أحمد طوسون بن محمد علي في مصر، آخر شوال من السنة المذكورة.

وفي هذه السنة سار إبراهيم باشا بالعساكر العظيمة من مصر متوجهاً إلى نجد، فقدم المدينة ثم رحل منها، ونزل الحَناكيَّة ودخلت سنة ١٢٣٢، وإبراهيم باشا في الحَناكيَّة، فلما علم بذلك عَبدالله بن سعود سار بجنوده من البادية والحاضرة لقتال إبراهيم باشا ومن معه من العساكر، وهو حينئذ على الحناكية، فلما بلغ إبراهيم باشا خبر عبدالله بن سعود بعث علي إزن، ومعه جملة من العسكر، وجميع من معه من بوادي حرب وغيرهم، وأمرهم أن ينزلوا ماويَّة، الماء المعروف من بينه وبين الحَناكيَّة مسافة يومين، فسار علي إزن ومن معه ونزلوا مَاويَّة، فلما علم بذلك عبدالله بن سعود، وهو على خَبْراء نَجْخ سار منها إلى ماوية، وحصل بينه وبين علي إزن قتال. وصارت الهزيمة على عبدالله بن سعود ومن معه، وقتل من أصحابه نحو مائتي رجل، وذلك يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وقصد عبدالله المذكور بلد عنيزة ونزلها، ثم إن إبراهيم باشا سار بعساكره ونزل الرس لخمس بقين من شعبان من السنة المذكورة، وحاصر أهل الرس إلى ثاني عشر من ذي

الحجة، ثم إنه وقع الصلح بينه وبينهم فرحل عنهم، ونزل الخبرا فلما كان بعد عيد النحر من السنة المذكورة ارتحل عبدالله بن سعود من عنيزة إلى بريدة، وجعل في قصر الصفا المعروف في عنيزة عدة رجال مرابطة، استعمل عليهم أميراً محمد بن مشاري بن سعود، واستعمل في بريدة إبراهيم بن حسن بن مشاري بن مسعد أميراً. وجعل عنده عدة رجال مرابطة، ثم إن إبراهيم باشا رحل من الخبرا، ونزل عنيزة، وأطاعوا له أهل البلد، وامتنع الذين في قصر الصفا فحاصرهم، ثم إنه أخرجهم منه بالأمان. وتوجهوا إلى أوطانهم وأمر إبراهيم باشا فهدم [القصر]، فلما بلغ عبد الله بن سعود الخبر وهو في بريدة رحل منها إلى الدرعية، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم.

ثم دخلت سنة ١٢٣٣ وإبراهيم باشا إذ ذاك في عنيزة، ثم ارتحل منها إلى بريدة، ثم ارتحل منها إلى شقرا، ونزل شَقْرا يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، وأقام بها نحو شهر. ثم ارتحل منها، وقصد ضَرمَا، فحاربوه فأخذها عنوة في سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة، وقتل من أهلها نحو ألف وثلاثمائة رجل[1]، ونهب البلد وأخلاها من أهلها، ثم ارتحل منها إلى الدرعية، ونزلها في ثالث من جمادى الأولى من السنة المذكورة، وجرى بينه وبين أهلها عدة وقعات.

وحاصل الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين أهل الدرعية على أن عبدالله ابن سعود يخرج إليه، ويرسله إلى السلطان فيحسن إليه أو يسيء،

(١) في ابن بشر: نحو ثمانمائة.

فخرج إليه عبدالله بن سعود على ذلك، وذلك في تاسع ذي القعدة من السنة المذكورة، ولما كان بعد المصالحة بيومين، أمر الباشا على عبدالله بالتجهز للمسير إلى السلطان، فتجهز ثم أرسله مع رشوان آغا والدويدار، ومعهم عدد كثير من العسكر، فساروا به إلى مصر، ثم إلى إسطنبول، وقتل هناك رحمه الله تعالى. وكانت هذه السنة كثيرة الاضطراب من نهب الأموال، وسفك الدماء، وقد أرخها محمد بن عمر الفاخري[1] من المشارفة من الوهبة، وهو ساكن بلد حرمة فقال:

عامٌ به الناسُ جالُوا حَسْبَما جَالُوا
ونَالَ منَّا الأعادي فيه ما نَالُوا
قَالَ الأخلاَّءُ: أرِّخْهُ، فَقُلْتُ لهم:
أرَّختُ، قالُوا: بماذا؟ قلت: (غربال)

١٢٣٣

ثم دخلت سنة ١٢٣٤ وإبراهيم باشا في الدرعية، ثم إنه أمر على أهلها أن يرتحلوا منها فارتحلوا منها، فأمر بهدمها وقطع أشجارها، فهدموها وأشعلوا فيها النيران، وتركوها خاوية، وتفرَّق أهلها في البلدان، فلما فرغ إبراهيم باشا من هدم الدرعية رحل منها، وترك في ثرمدا خليل آغا، ومعه عدد كثير من العسكر، وقصد المدينة المنورة، وأمر

---

(١) المتوفى سنة ١٢٧٧، وله رسالة دون فيها بعض حوادث نجد، نقل المؤلف جل ما فيها، إن لم يكن كله.

بنقل آل سعود وآل الشيخ بأولادهم ونسائهم إلى مصر، فنقلوا إليها. فلما وصل إلى القصيم أخذ معه حجيلان بن حمد رئيس بلد بريدة، وسار به إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فتوفي حجيلان في المدينة وعمره فوق ثمانين سنة.

وفي هذه السنة سالت عنيزة وبعض بلدان نجد خريفاً، ومشى وادي الرُّمَة أربعين يوماً.

وكان إبراهيم باشا لما أراد المسير من نجد إلى مصر أمر بهدم أسوار بلدان نجد فهدمت، وكثر القيل والقال، والسعايات عنده من أهل نجد في بعضهم بعضاً. وممن رُمي عنده الشيخ سليمان بن عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فأمر الباشا بقتله فقتل[1]، والشيخ علي [بن حمد بن راشد] العريني قاضي الخرج، والشيخ رُشَيد السَّرْدي قاضي حوطة بني تميم. والشيخ عبدالله بن محمد بن سُوَيْلم، والشيخ عبدالله ابن أحمد بن كثير، رحمهم الله تعالى. وقتل أيضاً عدة رجال من أعيان أهل نجد منهم عبدالله بن رشيد أمير بلدة عنيزة.

وفي رمضان من هذه السنة استولى محمد بن عريعر آل حميد الخالدي على الحسا والقطيف.

وفي سنة ١٢٣٦ ظهر حسين بيك [أبو ظاهر] إلى نجد ونزل بلد عنيزة،

---

(١) ترجمة ابن بشر (١/ ٢١٠).

وفي هذه السنة استولى تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود على بلد الرياض، فلما علم بذلك حسين بيك سار من عنيزة بعساكر، فقدم على من في ثرمدا من العساكر الذين مع خليل آغا، ، ثم سار إلى الدرعية ومعه ناصر بن حمد العايذي، وسُوَيّد بن علي رئيس جُلاجل، وعبدالعزيز بن ماضي رئيس روضة سُدَيْر، وحمد آل مبارك رئيس حُرَيملا، فلما وصل الدرعية أمر على أهلها الذين نزلوها بعد ارتحال إبراهيم باشا عنها أن يرتحلوا عنها ويسيرّوا إلى خليل آغا في ثرمدا، فساروا إلى ثرمدا بنسائهم وأولادهم، ثم أمر حسين بهدم الدرعية فهدموها، وأشعلوا فيها النيران، ثم سار إلى الرياض وبها تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وكان بعض أهل الرياض قد كاتب ناصر بن حمد العايذي، فلما علم بذلك تركي خرج من الرياض، واستولى عليها حسين بك وأقام بها نحو شهرين، وأمر على أهل الرياض والمحْمَل وسُدَيْر والخَرْج والوَشم بألوف من الدراهم. وكذلك باقي بلدان نجد فأخذها منهم. وهرب كثير من أهل نجد مع البادية، واختفى آخرون بسبب المطالب التي عليهم، وحبسوا رجالاً وقتلوا آخرين، وأصاب الناس محن عظيمة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولما كان في رجب من هذه السنة قدم عبدالله بن حمد الجمعي من مصر على حُسين، وهو في الرياض، وكان الجمعي هذا قد جعله إبراهيم باشا أميراً في عنيزة، فلما رحل الباشا من نجد أخرجه أهل عنيزة منها،

وتأمَّر فيها محمد بن حسن بن حمد الجَمَل، ثم إن حسيناً ارتحل من الرياض وقصد ثرمدا، فلما قرب من ثرمدا وكان معه محمد بن حسن الجمل أمير عنيزة أمر بقتله فقتل، ولما وصل إلى ثرمدا وبها خليل آغا أمر على أهل الدرعية الذين في ثرمدا أن يقتلوا، وعددهم مائتين وثلاثين، فقتلوهم عن آخرهم وتركوا نساءهم وأطفالهم، فلما كان يوم عيد الفطر من هذه السنة ارتحل حسين من ثرمدا وقصد المدينة المنورة، ومنها إلى مصر، وترك في ثرمدا عسكراً في قصرها، وفي قصر الرياض عسكراً رئيسهم أبو علي المغربي، وجعل في عنيزة أميراً عبدالله بن حمد الجمعي ومعه عدة من العسكر.

وفي سنة ١٢٣٧ بني مسجد الجوز هو ومحلته المعروفة في بلد عنيزة.

وفيها قتل سليمان بن عرفج في بريدة، وهو من آل أبو عليان، قتلوه رفاقه آل أبو عليان، ثم بعد ذلك بأيام سطا عليهم محمد العلي بن عرفج وقتل منهم فهد بن مرشد.

وفي هذه السنة قدم حسين بك أبو ظاهر من المدينة ومعه نحو ثمانمائة فارس من الترك فنزل بلد عنيزة، ورئيسها يومئذ عبدالله بن حمد الجمعي فقام معه، وقدم عليه أكثر رؤساء بلدان نجد في عنيزة، وبعث من يقبض الزكاة من بلدان نجد، وبعث سرية مع إبراهيم كاشف للرياض، وسرية مع موسى كاشف ومعهم عبدالله بن حمد الجمعي أمير عنيزة إلى المجمعة، فنزلوا قصر المجمعة، وكثرت منه المظالم، وقتلوا إبرهيم بن

حمد العسكر، وحمد بن ناصر بن جعوان في المجمعة، وذلك في عاشر رجب من السنة المذكورة، وقتلوا أمير بلد الجنوبية في سدير. فلما كان في آخر رجب من هذه السنة خرجوا من المجمعة وأغاروا على فريق من السهول في (مُجَزَّل) فصارت الهزيمة على العسكر، وقُتل موسى كاشف وعدة رجال غيره، ولم ينجُ منهم إلا القليل، وقصد شريدتهم بلد المجمعة ومعهم الجمعي. ثم ساروا منها إلى عنيزة، وفي ذي الحجة من هذه السنة سارت العساكر من الرياض مع إبراهيم كاشف ومعهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العايذي، وأغاروا على سُبَيْع بالقرب من الحاير، وصارت الهزيمة على أهل الرياض ومن معهم من العسكر، وقُتل إبراهيم كاشف وناصر بن حمد بن ناصر العايذي أمين الرياض، وقتل غيرهما من العسكر نحو ثلاثمائة، ورجع باقيهم إلى الرياض[1].

وفي سنة ١٢٣٨ حبس حسين بك أبو ظاهر عبدالله الجمعي أمير عنيزة، عدة رجال من رؤسائها، وطلب عليهم أموالاً، فقام عليه أهل عنيزة، وأخرجوه هو ومن معه من البلد. فارتحل إلى المدينة وترك في قصر الصفا المعروف في عنيزة نحو خمسماية من العسكر، رئيسهم محمد آغا، فقام عليهم أهل عنيزة وأخرجوهم منه وهدموا قصر الصفا فلحقوا بأصحابهم، ولم يبقَ في نجد من العسكر غير الذين

---

(١) وفيها توفي العالم الزاهد القاضي في الوشم زمن عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود وابنه عبدالله بن سعود: الشيخ عبد العزيز بن عبدالله الحُصَيِّن الناصري الحنبلي [بش. وقد أطال ترجمته وأكثر الثناء عليه، فليراجع ما كتبه ١/ ٢٣٢].

في قصر الرياض.

وفي شعبان من هذه السنة قتل عبدالله بن حمد الجمعي أمير عنيزة، قتله يحيى السليم في مجلس عنيزة، وشاخ يحيى المذكور في بلدة عنيزة.

وفي سنة ١٢٣٩ سطوا أهل الروضة وأتباعهم على سُوَيِّد بن علي في جلاجل، وصارت الغلبة لأهل جلاجل، وقتل من أهل الروضة وأتباعهم واحدٍ وعشرون رجلاً، منهم إبراهيم بن ماضي ومحمد بن عبدالله بن ماضي ومحمد بن ناصر بن عشري، وقتل من أهل جلاجل ستة رجال.

وفي سنة ١٢٤٠ حاصر تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود العسكر الذين في قصر الرياض، ورئيسهم إذ ذاك أبو علي المغربي، وأخرجهم على دمائهم وسلاحهم، فساروا إلى ثرمدا، ومنها إلى المدينة، واستولى تركي على أهل الرياض.

وفي هذه السنة حصل منافسة بين يحيى السُّليم وأتباعه، وبين أهل الخُرَيْزَة والعُقَيْلِيَّة [في عُنَيْزَة]، وحصل بينهم قتال قُتل فيه أربعة رجال من الفريقين وجُرح عشرة رجال، فركبوا أهل الرس وأهل بريدة، وقدموا بلد عنيزة وأصلحوا بينهم.

وفي هذه السنة سار تركي بن عبدالله إلى الخرج، وحاصر زَقْم بن زامل العايذي في الدلم، وأخرجه هو ومن معه من عشيرته وأتباعهم، وأخذ جميع أموالهم، وسار تركي بزقم معه إلى الرياض، وبعث سرية

إلى السلمية فحاصروا رئيسها مشْعِي بن براك في قصره، ثم أخرجوه بالأمان هو ومن معه في القصر علَى دمائهم وأموالهم. وقدم على تركي كليب البجادي العايذي رئيس اليمامة من بلدان الخرج، وبايعه على السمع والطاعة.

وفي هذه السنة قدم يحيى بن سليمان بن زامل رئيس عنيزة على الإمام تركي وبايعه على السمع والطاعة.

وفي سنة ١٢٤١ قدم مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود بلد الرياض هارباً من مصر، فأكرمه خاله الإمام تركي وجعله أميراً في منفوحة.

وفيها قدم الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب بلد الرياض من مصر، فأكرمه الإمام تركي بن عبدالله غاية الإكرام.

وفي سنة ١٢٤٢ توفي الشيخ عثمان بن عبدالجبار بن [الشيخ حمد بن] شبانة الوهيبي قاضي المجْمَعَة، رحمه الله تعالى[١].

وفي هذه السنة ولّى داود باشا بغداد، عَقيل بن محمد ثامر بن سعدون ابن محمد بن مانع آل شبيب على المنتفق. وحارب عَمّيه حمود بن ثامر وراشد بن ثامر حتى ظفر بهما، ثم حبسهما وأرسلهما إلى بغداد، ومات حمود بن ثامر محبوساً في بغداد سنة ١٢٤٦، واستقل عقيل

---

(١) انظر عن العلماء من آل شبانة (تاريخ ابن بشر ٢/ ٢٩).

بولاية المنتفق .

وفي سنة ١٢٤٣ قُتل ناصر بن راشد من أهل حريملا من آل أبو ربَّاع من عنزة رئيس بلد الزبير، قتله محمد بن فوزان الصميط . والصَّمَاطَى من أهل حرمة من سبيع، وسبب ذلك أنه وقع بين سليمان بن عبدالله الصُّمَيط وهو من أهل حرمة، وبين عبدالرحمن بن مبارك بن راشد، رئيس أهل حُرَيملا الذين في بلد الزبير، كلام عند حفر بير في بيت الصميط، فقام رجال من آل راشد على سليمان الصميط فقتلوه، فكمن محمد الصميط لناصر بن راشد في بيت في النهار، فلما خرج ناصر من بيته يريد السوق اعترضه محمد الصميط فقتله(١) .

وفيها قدم فيصل بن تركي على أبيه في الرياض هارباً من مصر .

وفيها عزل تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود محمد آل علي بن عرفج [الشاعر] عن إمارة بريدة، وجعل مكانه عبدالعزيز آل محمد آل عبدالله آل حسن .

وفي سنة ١٢٤٤ توفي الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر، من المعامرة أهل العيينة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . كانت وفاته في البحرين، رحمه الله تعالى، وكان أديباً لبيباً ورعاً، وله أشعار رايقة، ورثاه الشيخ أحمد بن علي بن حسين بن مشرف بقصيدة مشهورة .

وفي سنة ١٢٤٥ أخذ الإمام تركي بني خالد، وقتل منهم عدة رجال،

(١) فَصَّل الحادثة ابن بشر، فراجعه (٢/ ٣١) .

وتسمى هذه الوقعة السَّبِيَّة[1]، ولم تقم لآل حميد بعدها قائمة، واستولى الإمام تركي على الحسا والقطيف.

وفي سنة ١٢٤٦ توفي الشيخ محمد بن سَلُّوم الوهيبي التميمي في سوق الشيوخ في رمضان من هذه السنة المذكورة. وكان ميلاده في بلد العطار من قرى سدير سنة ١١٦١، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة وقع في مكة وباء عظيم، مات فيه محمد بن بسام رحمه الله تعالى، قيل إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس.

وفي سنة ١٢٤٧ وقع الطاعون في بغداد والعراق إلى البصرة وسوق الشيوخ والكويت والزبير، وهلك خلايق لا يحصيهم إلا الله تعالى، وبقي الناس في بيوتهم صرعى لم يدفنوا، وأنتنت البلدان من جيف الموتى، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومات في هذا الطاعون علي بن يوسف آل زهير، رئيس بلد الزبير، وهو آخر من مات من أهل الزبير.

ومات في هذا الطاعون محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوايلي، الشاعر المشهور، كانت وفاته في بلد الكويت.

وفي هذه السنة قدم علي باشا والياً على بغداد، وأذن لعيال حمود بن

---

(١) السّبية: نقى شرقي الدهناء وقعت بقربه الوقعة. وهي المذكورة في شعر ذي الرّمَّة:

وقد جعلوا السبية عن يمين مقاد المهر، وانتجعوا الرمالا

وقد غلط ابن بشر في تعليل اسمها، فهي قديمة (٢/ ٣٥).

ثامر السعدون بالرجوع إلى أهليهم، وولاهم على المنتفق، وعزل عقيل ابن محمد بن ثامر السعدون عن الولاية، فلما وصلوا إلى أهليهم اجتمع إليهم جنود كثيرة من المنتفق ومن شمَّر والظفير وغيرهم، وجمع عقيل بن محمد بن ثامر جنوداً كثيرة من المنتفق وغيرهم، فالتقى الفريقان بالقرب من سوق الشيوخ وصارت الهزيمة على عقيل ومن معه، وقتل عقيل في هذه الوقعة هو وعدة رجال من أصحابه، واستقل ماجد بن حمود بن ثامر بالولاية فلم يلبث إلا مدة قليلة، ومات بالطاعون في آخر هذه السنة، فنهض عيسى بن محمد بن ثامر السعدون أخو عقيل لحرب عيال حمود ابن ثامر، وكتب لعلي باشا بغداد يطلب منه التقرير على ولاية المنتفق، فجاءه التقرير من علي باشا، فاستقل عيسى بولاية المنتفق.

وفي سنة ١٢٤٨ ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية تناثرت النجوم آخر الليل، ودامت إلى طلوع الشمس(١).

وفي هذه السنة حاصر عيسى بن محمد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق بلد الزبير، ومعه محمد بن إبراهيم بن ثاقب [بن وطبان] وأتباعه من أهل الزبير من أهل حرمة، وغيرهم الذين أجلوهم الزهير من الزبير، وكان رئيس بلد الزبير إذ ذاك عبدالرزاق الزهير.

وفي سنة ١٢٤٩ اشتد الحصار على أهل الزبير، وعدمت الأقوات

---

(١) وفيها مات فيصل بن وطبان الدويش، رئيس بوادي مُطير، وتولى بعده ابنه محمد، المكنى أبو عمر. (بش).

عندهم، فطلبوا الأمان من عيسى بن محمد بن ثامر السعدون، ومن محمد بن إبراهيم بن ثاقب وأتباعه، فأعطوهم الأمان إلا آل زهير، فدخلوا بلد الزبير وقتلوا آل زهير، واستولى على بلد الزبير محمد بن إبراهيم بن ثاقب.

وفي هذه السنة مناخ عَنَزَة ومُطَيْر، على العَمار المعروف بالقرب من المِذْنَب، وصارت الهزيمة على عنزة[1].

وفي هذه السنة في آخر يوم من الحجة، قُتل الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في بلد الرياض، وهو خارج من المسجد بعد صلاة الجمعة، قتله ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود، واستولى على الخزاين وطلب الرياسة، فلم يمهله الله تعالى.

وفي سنة ١٢٥٠ في صفر، قُتل مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود هو وستة من أعوانه في قصر الرياض، قتلهم فيصل بن تركي، واستقل فيصل بالولاية.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وأخصبت الأرض، ورخصت الأسعار، فلله الحمد والمنة.

وفي سنة ١٢٥٢ خرج إسماعيل [آغا] باشا إلى نجد من مصر، ومعه خالد بن سعود ونزلوا الرَّس.

---

(١) التفصيل في تاريخ ابن بشر (٢/ ٤٦).

وفيها قُتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب [بن وطبان] أمير بلد الزبير(١).

وفي سنة ١٢٥٣ في المحرم نزل إسماعيل باشا هو وخالد بن سعود بلد عنيزة، وفيها خرج فيصل بن تركي من الرياض إلى الحسا، فلما علم بذلك إسماعيل هو وخالد ارتحلوا من عنيزة إلى الرياض وملكوه، فلما كان في ربيع الأول من السنة المذكورة خرج إسماعيل باشا هو وخالد بن سعود بالعساكر العظيمة من الرياض لقتال أهل الحَوْطَة والحُلْوة، فحصل بينهم وقعة عظيمة، وصارت الهزيمة على إسماعيل وخالد ومن معهما من العساكر، وقُتل منهم خلايق كثيرة، وانهزم إسماعيل باشا هو وخالد ابن سعود ومن بقي معهم من العسكر إلى بلد الرياض، فلما علم بذلك فيصل بن تركي خرج من الحسا بجنوده، وحصر إسماعيل باشا هو وخالد بن سعود في الرياض، فأعياه أمرهم فارتحل عنهم ونزل الدلّم.

وفي سنة ١٢٥٤ خرج خُرشد باشا من مصر إلى نجد، ومعه العساكر العظيمة، ونزل بلد عُنَيْزة لعشر بقين من صفر من السنة المذكورة، ثم إنه لما كان بعد نزوله بأيام حصل بينه وبين أهل عنيزة قتال من غير قصد، وقُتل من العسكر نحو تسعين ومن أهل عنيزة عدة رجال، ثم تصالحوا، فلما كان في رجب من هذه السنة ارتحل بعساكر من عنيزة، وقصد بلد الرياض وبها خالد بن سعود، فلما وصل إليها وأقام بها أياماً خرج منها هو وخالد بن سعود بالعساكر العظيمة، وقصدوا بلد الدلم، وبها فيصل

---

(١) انظر تفصيل قتل ابن ثاقب في تاريخ ابن بشر. (٢/ ٧٨).

ابن تركي، فنزلوا بظاهر البلد، وجرى بينهم وبين فيصل وقايع عديدة، وآخر الأمر أنهم استولوا على بلد الدلم، وأمسكوا فيصل بن تركي بسبب الخيانة من بعض جنوده، وأرسلوه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنها إلى مصر، وذلك لثمان بقين من رمضان من هذه السنة.

وفي هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو وخرشد باشا أحمد بن محمد السُّديري أميراً على الحسا، فسار إليه ومعه عدة رجال من أهل نجد، وضبطه واستقام له الأمر فيه.

وفي سنة ١٢٥٥ ارتحل خرشد باشا من الرياض، ونزل ثَرْمدا وأقام بها إلى انقضاء السنة المذكورة.

وفي سنة ١٢٥٦ ارتحل خرشد باشا من نجد إلى مصر، وترك خالد بن سعود في الرياض ومعه عساكر كثيرة.

وفي سنة ١٢٥٧ قام عبدالله بن ثُنَيَّان بن إبراهيم بن ثُنَيَّان بن سعود، ومن معه من عسكر الترك الذين في الرياض، وحصل بينهم وبينه قتال شديد، فهرب خالد بن سعود من الرياض إلى الحسا، واستولى عبدالله ابن ثُنَيَّان على بلد الرياض وأخرج العسكر الذين في قصر الرياض، وساروا إلى مصر، وبايعه أهل نجد واستقام له الأمر، وكان سفَّاكاً للدماء.

وفي هذه السنة توفي الشيخ عبدالرزاق ابن الشيخ محمد بن علي بن

سَلُّوم الوُهَيْبي التميمي النجدي أصلاً، الزبيري مسكناً، كان قاضياً في سوق الشيوخ، وتوفي فيه، رحمه الله تعالى.

وفي ثاني جمادى الأولى من هذه السنة الوقعة المعروفة بوقعة بَقْعَا، بين أهل القصيم وبين ابن رشيد، وصارت الهزيمة على أهل القصيم، وقتل منهم عدة رجال، منهم يحيى السُّلَيْم أمير بلد عنيزة.

وفي هذه السنة قتل عبدالله بن ثُنَيَّان، عَبْدَالله بن إبراهيم الحُصَيِّن الناصري العمروي التميمي، وهو من أهل بلد القراين، وكان خالد بن سعود قد استعمله في بلد المجمعة وكيلاً على بيت مال سدير، وقتل معه عبدالله بن عثمان المدلجي الوايلي أمير بلد حرمة، وزامل بن خَميس بن عمر الدوسري من رؤساء بلد روضة سدير.

وفي سنة ١٢٥٨ في المحرم، قتل محمد العلي شاعر بلد بُرَيدة في بريدة، [قتله بنو عمه في دَم بينهم].

وفيها قتل سليمان الغنام رئيس عُقَيْل أهل العارض في بغداد، قتلوه أهل القصيم، وهو من أهل ثادق، وليس بقبيلي.

وفيها قتل علي السليمان رئيس عقيل أهل القصيم في بغداد، وهو من أهل الجناح من بني خالد، قتله محمد نجيب باشا بغداد، وصار رئيس أهل القصيم بعده في بغداد محمد التويجري.

وفي سنة ١٢٥٩ قدم فيصل بن تركي إلى بلد الجبل هارباً من مصر، فقام معه رئيس الجبل عبدالله بن علي بن رشيد، سار إلى عُنيزة، وقام

معه أهل عنيزة ثم سار إلى الرياض، وحصر عبدالله بن ثُنَيَّان في قصر الرياض حتى ظفر به في ثاني عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة فحبسه، وتوفي في الحبس في منتصف جمادى الآخرة من السنة المذكورة، واستقل في الملك فيصل بن تركي.

وفي هذه السنة[1] احترق عيسى بن محمد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق هو وزوجته في بيته، وهو صَرِيفَةُ قَصب، فلم يجدوه إلا رماداً، وكان رجلاً ظالماً، وتولى بعده أخوه بندر وأقام نحو ثلاث سنين ومات، وتولى بعده أخوه فهد وأقام نحو سنة ثم مات، ثم مرج حكم المنتفق، فتارة في أولاد راشد بن ثامر السعدون، وتارة في أولاد عقيل بن محمد ابن ثامر السعدون، وتارة في أولاد عيسى بن محمد بن ثامر السعدون.

وفي سنة ١٢٦٠ توجه الإمام فيصل بن تركي بجنوده من البادية والحاضرة، وقصد الحسا والقطيف فملكها.

وفي هذه السنة توفي ضاحي بن عَوْن المدْلجي الوايلي من أهل بلد حَرْمة التاجر المشهور، كانت وفاته في (بُمْبي) من بلد الهند، رحمه الله تعالى.

وفي خامس رمضان من هذه السنة أغار عُبَيْد بن علي بن رَشيد على بلد عنيزة، وأخذ أغنامهم ففزعوا عليه، وحصل بينهم وبينه وقعة في

---

(١) راجع تاريخ ابن بشر (٢/ ١١٠).

مـقْطاع الوادي، وصـارت الهـزيمة على أهل عنيـزة، وقـتل منهم عـدة رجال، منهم عبدالله السُّلَيم وأخوه عبدالرحمن ومحمد الشُّعَيْبي ومِحْوَرٌ الخُنَيْني.

وفي رمـضان من هذه السنة توفي عبـدالرحـمن بن حـمد البسـام في عنيزة، رحمه الله تعالى.

وفيها في أول يوم من ذي الحجة توفي الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي في عنيزة، رحمه الله تعالى[1].

وفي سنة ١٢٦٢ سادس وعشرين من رجب توفي الشيخ قِرْناس بن عبدالرحمن بن قِرْناس في الرس، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٦٣ في جمادى الأولى توفي عبدالله بن علي بن رشيد، رئيس جبل شمر، رحمه الله تعالى.

وفي رجب من هذه السنة توفي حـمـد السليـمـان البسـام في عنيـزة، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة نَوَّخ الحـمـيـدي بن فـيـصل بن وطبـان الدَّويش حـاج القصيم على (الداث)، وأخذ منهم أشياء كثيرة.

وفي هذه السنة ظهر الشريف محـمـد بن عـون بجنوده إلى نجد، فلما

---

(١) في سنة ١٢٦١ في آخرها أخذ فلاح بن حثلين رئيس العـجمـان حاج الأحساء والقطيف والبحرين والعجم. (بش).

وصل بلد عنيزة أرسل إليه الإمام فيصل هدية مع أخيه جلوي بن تركي، ورجع إلى مكة المشرفة.

وفي هذه السنة بُنيت الفَيضة المعروفة من بلدان السرّ، بناها فاهد بن نوفل، ثم انتقلوا النوافلة إليها من الرّيشيَّة المعروفة من قرى السر، وسكنوها، وهم رؤساؤها اليوم، وهم من بني حسين.

وفي سنة ١٢٦٥ الوقعة المعروفة بوقعة اليُتَيِّمَة بين عبدالله الفيصل وبين أهل القصيم، وصارت الهزيمة على أهل القصيم، وقتل منهم عدة رجال.

وفي هذه السنة استعمل الإمام فيصل بن تركي أخاه جَلَوي بن تركي أميراً في عنيزة.

وفي سنة ١٢٦٦ سار الإمام فيصل بن تركي بجنوده وقصد القصيم، فلما قرب من بريدة هرب منها الأمير عبدالعزيز آل محمد وقصد مكة المشرفة، فنزل الإمام فيصل بلد بريدة واستعمل فيها عبدالمحسن آل محمد أميراً مكان أخيه عبدالعزيز آل محمد.

وفي سنة ١٢٦٧ وقع الحرب الشديد بين علْوَى وبين بُرَيْه[١].

وفي سنة ١٢٧٠ توفي الشيخ أبو بكر بن محمد الملا الحنفي الأحسائي، كانت وفاته في مكة المشرفة، رحمه الله تعالى في صفر من السنة المذكورة.

---

(١) قبيلتان من مُطير.

وفي هذه السنة قتل عباس باشا مصر.

وفي هذه السنة قام أهل عنيزة على جلوي بن تركي وأخرجوه منها، وقصد بلد بريدة، وكان أخوه الإمام فيصل جعله أميراً في عنيزة سنة ١٢٦٥ كما تقدم، فلما علم بذلك الإمام فيصل بن تركي، أرسل ابنه عبدالله لمحاربة أهل عنيزة، فسار عبدالله بن فيصل بغزو أهل نجد من البادية والحاضرة وقصد القصيم، ونزل الوادي في ذي الحجة من السنة المذكورة، وقطع جملة من نخل الوادي، فخرج عليه أهل عنيزة فحصل بينه وبينهم وقعة في الوادي، قتل فيها سعد بن محمد أمير ثادق وستة رجال غيره.

ثم دخلت سنة ١٢٧١ وعبدالله آل فيصل بجنوده في القصيم، وحاصل الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين أهل عنيزة، ورحل هو وعمه جلوي بن تركي إلى الرياض، وركب عبدالله آل يحيى السُّلَيْم أمير عنيزة إلى الإمام فيصل، واستقر الصلح بينهم وهدأت الفتنة، فلله الحمد والمنة.

وفي سنة ١٢٧٣ نَوَّخ ابن مُهَيْلب حاجَّ أهل عنيزة على (الداث)، وطلب منهم أشياء فامتنعوا فأخذهم[1].

وفي سنة ١٢٧٤ كسفت الشمس ضحوة يوم الجمعة في ثامن وعشرين من المحرم.

---

(١) في سنة ١٢٧٣هـ توفي الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار [بن شبانة].

وفي شعبان منها توفي الشريف محمد بن عون في مكة المشرفة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٧٥ قتل ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السُّحَيْمي في بلد الهلالية، قتله عبدالله اليحيى السليم هو وزامل العبد الله السليم وأعوانهم، وسبب ذلك أن ناصر بن عبدالرحمن السحيمي المذكور حين أمارته في عنيزة قد قتل أخوه مطلقُ بن عبدالرحمن السحيمي، إبراهيم السليم.

وفي سنة ١٢٧٦ في السابع عشر من رمضان، أخذ عبد الله الفيصل العُجمان في أرض الكويت، وقتل منهم نحو خمسمائة رجل، وتسمى هذه الوقعة وقعة (مَلَح).

وفي سنة ١٢٧٧ غزا عبدالله الفيصل، وقصد العجمان وأخذهم بالقرب من الجهْرا، وقتل منهم خلايق كثيرة، وغرق منهم في البحر خلق كثير، وذلك أنهم دخلوا البحر وهو جازر فمدَّ عليهم وغرقوا، وتسمى هذه الوقعة (الطَّبْعَة)، وذلك يوم خامس عشر رمضان من السنة المذكورة، ثم أغار على عرب ابن سُقَيَّان بالقرب من الزُّلفي في الموضع المسمى بالمنْسَف، وأخذهم، وقتل حمدي بن سقيَّان وعدة رجال غيره، ثم سار إلى القصيم ونزل روضة الرَّبيعي، فلما بلغ عبدالعزيز الخبر خرج من بريدة إلى عنيزة، ثم خرجَ منها ومعه أولاده تركي وحجيلان وعلي، وعشرين رجلاً من عشيرته ومن خدامه، وقصدوا مكة المشرفة، فلحقهم

محمد الفيصل هو وسرية معه في الشُّفَيِّقَة، وقتلوا عبدالعزيز آل محمد هو وأولاده وثلاثة معهم، وهم عثمان الحميضي من آل أبو عليان، والعبد جالس بن سرور، وأخوه ناصر بن سرور، وتركوا الباقين. ونزل عبدالله الفيصل بريدة، وهدم بيت عبدالعزيز آل محمد، وبيوت أولاده، ثم ارتحل من بريدة وعدا على فرقان من عُتَيْبة على الدوادمي فأخذهم، ثم رجع إلى الرياض وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم، وكان مقتل عبدالعزيز آل محمد هو وأولاده في شوال من السنة المذكورة.

وفي هذا الشهر المذكور ـ أعني شوال من السنة المذكورة ـ توفي الشيخ عبدالرحمن الثُّمَيْري قاضي سدير، رحمه الله تعالى، والثَّمَارَى من زعْب.

وفي هذه السنة توفي أحمد بن محمد السديري في الحسا، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٧٩ حصل وقعة بين محمد الفيصل وبين أهل عنيزة في الوادي، وصارت الهزيمة على أهل عنيزة، وقتل منهم عدد كثير وتسمى هذه الوقعة وقعة المطر، وذلك في خامس عشر من جمادى الآخر من السنة المذكورة.

وفي هذه السنة ظهر الجراد، وكان قد انقطع عن أهل نجد نحو سبعة عشر سنة لم يروه فيها.

وفي هذه السنة استعمل الإمام فيصل، محمد بن أحمد السديري أميراً

في بريدة، وعزل عبدالرحمن بن إبراهيم عن بريدة، ورجع إلى بلده أبا الكَباش، وهو من الفضول.

وفي سنة ١٢٨٠ في ربيع الأول استعمل الإمام فيصل بن تركي مهنا الصالح آل حسين أبا الخيل أميراً في بريدة، وأمر على محمد بن أحمد السديري أن يرتحل من بريدة إلى الحسا يكون أميراً فيه[١].

وفي سنة ١٢٨١ ليلة عرفة التاسع من ذي الحجة توفي الشيخ إبراهيم ابن حمد بن عيسى، قاضي بلدان الوشم في شقرا، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٨٢ في ربيع الأول توفي الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور العَمْروي التميمي قاضي سدير، كانت وفاته في حوطة سدير، رحمه الله تعالى.

وفي سابع جمادى الأولى من هذه السنة توفي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبا بُطَين العائذي، كانت وفاته في شقراء، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤.

وفيها لتسع بقين من رجب توفي الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المُرَيدي، والمردة من بني حنيفة، وكانت وفاته في بلد الرياض، رحمه الله تعالى، وتولى بعده ابنه عبدالله بن فيصل.

---

(١) وفيها توفي تُركي بن حميد، شيخ قبيلة بَرْقاء من عُتيبَة.

وفي سنة ١٢٨٣ هرب سعود بن فيصل من بلدة الرياض مغاضباً لأخيه عبدالله بن فيصل، وقصد بلدان عسير، فلما كان في آخر هذه السنة قدم سعود بن فيصل وادي الدَّواسر، ومعه جنود كثيرة من العجمان وغيرهم، فقاموا معه أهل الوادي، فجهز عبدالله بن فيصل أخاه محمد ابن فيصل، ومعه غزو أهل العارض والجنوب لقتال أخيه سعود بن فيصل، فحصل بينهم وقعة (المعتلا[1])، وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم عدد كثير، وجرح سعود بن فيصل جروحاً شديدة وانهزم مع العجمان، ثم سار إلى بلد عُمَان.

وفي سنة ١٢٨٥ سار عبدالله بن فيصل بجنوده من البادية والحاضر إلى وادي الدواسر، وقطع نخيلاً وهدم بيوتاً؛ بسبب قيامهم مع أخيه سعود ابن فيصل كما تقدم.

وفي هذه السنة في ثامن أو تاسع ذي الحجة توفي الشيخ عبدالرحمن ابن حسن في الرياض، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة قُتل مُتْعب بن عبدالله بن رشيد، قتلوه عيال أخيه طلال ابن عبدالله بن رشيد، وصارت الولاية لبندر بن طلال آل عبدالله بن رشيد.

وفي سنة ١٢٨٦ توفي الشيخ عبدالرحمن بن عدوان قاضي الرياض، وهو من العَزَاعيز أهل بلد أُثَيْفية من بني تميم.

---

(١) المُعتلا: في الوادي، قرب البلاد.

وفي هذه السنة سار عبدالرحمن بن فيصل بجنوده من البادية والحاضرة، وقصد جهة الحسا، وخيم على (دُعَيْلج) المعروف قرب الحسا، وأقام في مكانه ذلك نحو أربعة أشهر. فلما كان في ذي القعدة من السنة المذكورة ارتحل عبدالله الفيصل من دُعَيْلج، وأغار على الصُّهَبَة من مُطير، وهم على الوَفْرا فأخذهم، ثم رجع إلى الرياض، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم.

وفي سنة ١٢٨٧ أقبل سعود بن فيصل من عمان، وقدم على آل خليفة في البحرين، فلما كان في رجب من السنة المذكورة توجه إلى الحسا ومعه جنود كثيرة من العُجمان وغيرهم، فخرج أهل الحسا لقتاله، فحصل بينه وبينهم وقعة في الوَجَّاج، وصارت الهزيمة على أهل الحسا، وقتل منهم عدد كبير، تحصنوا في الهفوف فحاصرهم سعود، وكان عبدالله بن فيصل حين بلغه خبر مسير أخيه سعود من البحرين للحسا قد جهز أخاه محمد بن فيصل لقتاله، فسار محمد بجنود كثيرة، ونزل على جُودَة الماء المعروف، فلما بلغ سعود بن فيصل الخبر وهو محاصر بلد الهُفْهُوف،(١) ارتحل وسار بجنوده لقتال أخيه محمد بن فيصل فحصل بينهم وقعة شديدة، وذلك في رمضان من هذه السنة، وصارت الهزيمة على محمد ابن فيصل وأتباعه، وقتل منهم نحو خمسماية رجل، وأسروا محمد بن

(١) الهفهوف: تسمية صحيحة، قال الشيخ علي بن حبيب التاروتي:

سَمْعاً مُهفْهفة الهفهوف من هَجَر　　أنغْمَةَ الصَّوت ذا، أم رنَّه الوَتَر

فيصل وأرسله أخوه سعود إلى القطيف، فحُبس هناك إلى أن أطلقوه عسكر الترك، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، ثم رجع سعود بعد هذه الوقعة إلى الحسا واستولى عليه، فلما بلغ عبدالله بن فيصل خبر وقعة جُوْدة المذكورة أرسل عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبا بطين بهدايا لباشا بغداد والبصرة يطلب منهم النصرة.

وفي هذه السنة اشتد القحط والغلا في نجد، واستمر إلى تمام سنة ١٢٨٧، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي سنة ١٢٨٨ في المحرم، خرج سعود بن فيصل بجنوده من الحسا، وترك فيه فرحان بن خير الله أميراً، وتوجه إلى الرياض، فلما قرب من بلد الرياض خرج عبدالله بن فيصل منه، وصار مع بوادي قحطان، فدخل سعود بلد الرياض واستولى عليه.

وفي هذه السنة اشتد الغلا والقحط، وأكلت الميتات وجيف الحمير، ومات كثير من الناس جوعاً، وحلَّ بأهل نجد من القحط والجوع، والقتل والنهب، والفتن والمحن والموت أمر عظيم وخطب جسيم، فنعوذ بالله من غضبه وعقابه.

ولما كان في هذه السنة خرج سعود بن فيصل بجنوده من الرياض وحصل بينه وبين أخيه عبدالله بن فيصل وقعة عظيمة في البَرَّة، وصارت الهزيمة على عبدالله وأتباعه، وقتل منهم عدد كثير، وانهزم عبدالله مع قحطان، ونزلوا رُوَيْضة العرْض.

وفي ربيع الآخر من هذه السنة أقبلت العساكر من البصرة ومعهم عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبا بطين، واستولوا على الحسا والقطيف، وأطلقوا محمد بن فيصل من الحبس، وأظهروا أنهم جاؤوا لنصرة عبدالله بن فيصل، وكتبوا لعبد الله وهو مع قحطان على رُوَيْضة العرْض يحثونه بالقدوم عليهم، فتوجه إلى الحسا وقدم عليهم، وأما سعود بن فيصل فإنه لما رجع إلى الرياض بعد وقعة البَرَّة المذكورة وتفرقت عنه جنوده، قام عليه الريا ض وأخرجوه منه إلى الخَرْج، وبايعوا عمه عبدالله ابن تركي لعبد الله بن فيصل؛ لأن عبدالله حينئذ في الحسا عند عسكر الترك كما ذكرنا، ثم إن سعود بن فيصل سار من الخرج إلى جهة الحسا، وصار مع العجمان واجتمع عليه خلايق كثيرة، ونزل الخُوَيْرةَ المعروفة بالقرب من الحسا، فخرجت العساكر ومعهم عبدالله آل فيصل وأهل الحسا لقتال سعود، وحصل بينهم وقعة شديدة وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم عدة رجال.

ولما كان في رجب من هذه السنة رأى عبدالله الفيصل ما يريبه من عسكر الترك، فخاف على نفسه، وهرب هو وابنه تركي وأخوه محمد بن فيصل من الحسا، وقدموا بلد الرياض.

وفي سنة ١٢٨٩ اشتد الغلا والقحط في نجد، وأكلت الميتات وجيف الحمير، ومات كثير من الناس جوعاً، في هذه السنة وفي التي قبلها كما ذكرنا، وجلا كثير من أهل نجد للحسا والزبير والبصرة والكويت،

واستمر ذلك إلى دخول السنة التي بعدها، ثم أنزل الله الغيث وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار، فلله الحمد والمنة.

وفي هذه السنة في ربيع الأول الوقعة التي بين أهل شَقْرا وأهل أثَيْفية في وسط بلد أثيْفية، وقتل فيها من أهل أثيفية عبدالله ابن الأمير سعد بن زامل، وعبدالله بن عبدالعزيز آل عبدالله بن زامل.

وفي هذه السنة، قتلوا عيال طَلال بن عبدالله بن علي بن رشيد قتلهم عَمُّهم محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد واستولى على الملك.

وفي سنة ١٢٩٠ أقبل سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من العجمان والدواسر، واستولى على الخرج، ثم سار إلى ضَرَمَا واستولى عليها، ثم سار إلى حُرَيْملاَ فخرج أهل حريملا لقتاله فهزمهم، وقتل منهم عدة رجال منهم الأمير ناصر آل حمد آل مبارك وابنه، ثم صالحوه فرجع عنهم وقصد الرياض، فخرج عليه أخوه عبدالله آل فيصل بأهل الرياض والتقوا في الجزْعَة[1]، وصارت الهزيمة على عبدالله بن فيصل هو ومن معه، وقتل منهم عدة رجال، وسار عبدالله إلى قحطان، ودخل سعود بلد الرياض واستولى عليها.

وفي ربيع ثاني خرج سعود بن فيصل من الرياض بجنود من البادية والحاضرة من السنة المذكورة، وأغار على الرُّوقَة من عُتَيبة، وهم على

(١) في أسفل باطن الرياض، بقرب «المصَانع» جنوب مَنْفُوحة.

طَلال الماء المعروف[1]، وصارت الهزيمة على سعود وأتباعه، وقتل منهم خلايق كثيرة، منهم سعود بن صُنَيْتان، ومحمد بن أحمد السُّدَيري، وعلي بن إبراهيم بن سُوَيَّد أمير جُلاجل.

وفي سنة ١٢٩١ وقعة الجُمَيْعية في أشَيْقر، بين آل نشوان وبين آل بسام، قتل فيها ولد ابن مقحم من أتباع آل نشوان.

وفي رمضان من هذه السنة قدم عبدالرحمن بن فيصل هو وفهد بن صُنَيْتان بلد الحسا، فقام معهم أهل الحسا وقتلوا عسكر الترك الذين عند أبواب البلد والذين في قصر خزَام، وحصروا من في الكوت، فلما كان في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة أقبل ناصر بن راشد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق، ومعه جنود عظيمة من المنتفق ومن الترك، وكان والي بغداد قد ولّى ناصر المذكور على الحسا والقطيف، فلما قرب من الحسا خرج عبدالرحمن بن فيصل وأتباعه من العجمان وأهل الحسا لقتاله، فحصل بينهم مناوشة قتال من بعيد، وصارت الهزيمة على عبدالرحمن وأتباعه، ودخل ناصر هو وجنوده بلد الهفوف، ونهبوه وأباحوا البلد ثلاثة أيام، وقتل خلايق كثيرة وحصلت محن عظيمة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وأقام ناصر في الحسا نحو شهرين، ثم استعمل ابنه مَزْيَد أميراً في الحسا ورجع إلى العراق.

---

(١) في عالية نجد.

وفيها في ثامن عشر من ذي الحجة توفي سعود بن فيصل، أصابه المرض وهو في صُوار المعروف في أسْفَل البير، فحملوه إلى الرياض فمات بها حين وصوله إليها، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٩٢ في رجب سطا محمد بن إبراهيم بن نشوان في أشيقر ومعه نحو ثمانين رجلاً من أهل الحُرَيِّق وغيرهم، ودخلوا في دار محمد ابن إبراهيم بن نشوان المذكور، المعروفة التي تلي مجلس أشيقر المسماة دار آل حميدان بن بسام، فحصروهم آل بسام هم وأتباعهم في الدار المذكورة، وقتلوا منهم ولد الطويل وولد ابن حسن من المشارفة من الوهبة، فلما كان بعد غروب الشمس من ذلك اليوم خرجوا من الدار المذكورة والناس في صلاة المغرب وقصدوا بلد الحُرَيِّق.

وفي هذه السنة قتل فهد بن صُنَيْتان يوم الجمعة، في جامع بلد الرياض، قتله محمد بن سعود بن فيصل.

وفي سنة ١٢٩٣ توفي الشيخ عبداللطيف[١] بن حسن في الرياض، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٩٤ قتل عبدالله بن عثمان بن حمد الحُصَيْني أمير بلد أشيقر هو وابن أخيه عبدالعزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني، قتلهما عبدالله بن سعود بن فيصل عند باب العُقْلة المعروف شرقي بلد أشيقر، وكان عبدالله بن عثمان الحصيني المذكور من الشجعان المشهورين، وكان

---

(١) هو الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن.

عاقلاً حازماً، رحمه الله تعالى. وكان سبب قتلهما أن ابن بُصَيِّص ومن معه من بُرَيْه قاطنين على جوّ أشيقر ومعهم عبد الله بن سعد المذكور، وكان آل نشوان حينئذ في بلد أشيقر ومعهم عدة رجال من أهل الحُرَيِّق، ، وآل نشوان المذكورون من المشارفة من الوهبة، وقد تصالحوا هم وآل بسام، واستقبلوا آل بسام بدية ولد الطويل، وولد ابن حسن من المشارفة، المقتولين في وقعة الدار كما تقدم، وبدية ولد ابن مقحم المقتول في وقعة الجُمَيْعيَّة كما تقدم، وآل مقحّم من آل علي من السعيد من الظفير، فدخل عبدالله بن سعود بلد أشيقر ومعه عدة رجال من خدامه، وطلب من عبدالله الحصيني الزكاة والجهاد، وقال له: قد أعطينا ذلك عمَّك عبدالله آل فيصل، فقام عبدالله بن سعود يريد الخروج إلى أصحابه وهم على الجوّ، وقام معه الأمير عبدالله الحصيني، وعبدالرحمن بن إبراهيم الخراشي الملقب بالطُّوَيْسَة وعبدالعزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني، وساروا معه يتحدثون، فلما وصلوا باب العُقْلة المذكور أمر عبدالله بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبدالله بن عثمان الحصيني هو وابن أخيه عبدالعزيز، رحمهما الله تعالى، وجرحوا عبدالرحمن الخراشي المذكور جروحاً شديدة، وانهزم إلى بيت ماجد بن بُصَيّص، ثم إن آل بسام أعطوا ماجد بن بُصَيّص مائتين ريال، وأطلقوا عبدالرحمن المذكور.

وفي سنة ١٢٩٧ في المحرم حصل بَرْدٌ شديد، ماتت الأشجار من شدة البرد.

وفي شوال من هذه السنة توفي عثمان بن عبدالله بن إبراهيم بن نشوان في الحُرَيّق، وكان شجاعاً فاتكاً، فهدأت الفتنة التي بين آل نشوان من المشارفة من الوهبة وبين آل بسام أهل أشيقر بعد موته قليلاً، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٩٨ وقع في مكة المشرفة وباءُ عظيم أيام الحج، مات فيه خلايق كثيرة، منهم أمير حاج الوشم حمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عيسى، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٩٩ حاصر عبدالله الفيصل بلد المجمعة، وقطع جملة من نخيلها، فاستنجدوا بالأمير محمد آل عبدالله بن رشيد، فأقبل بجنوده إليهم، فلما وصل بلد الزُّلْفي ارتحل عبدالله عنها ورجع إلى الرياض، ثم إن الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد نزل بلد المَجْمَعة وجعل فيها سليمان ابن سامي أميراً، ثم رجع إلى حائل.

وفي سنة ١٣٠٠ قُتل محمد بن إبراهيم بن نشوان أمير بلد أشيقر، قتلوه آل بسام بعد العصر في الموضع المعروف بالمشْراق في أشيقر، وذلك في رابع عشر من شوال من السنة المذكورة وكان من الأسخياء الكرام، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة وقعة عَرْوَى بين الأمير محمد العبد الله بن رشيد ومعه حسن آل مهنا أمير بريدة، وبين عُتَيْبةَ و معهم محمد بن سعود بن فيصل، وصارت الهزيمة على عُتَيْبَة.

القرن الرابع عشر

وفي سنة ١٣٠١ صبيحة يوم الإثنين ثامن وعشرين من ربيع الآخر الوقعة المشهورة في الحمادَّة في أمّ العَصَافير بين الإمام عبدالله بن فيصل وبين الأمير محمد العبد الله بن رشيد، وصارت الهزيمة على عبدالله بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم خلايق كثيرة، منهم عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبا بطين، رحمه الله تعالى[١].

وفي جمادى الأولى من هذه السنة قتل سليمان بن حمد بن عثمان الحصيني خارج بلد أشيقر، قتلوه آل نَشْوان.

وفي سنة ١٣٠٢ كثرت الأمطار والسيول، وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار، فلله الحمد والمنة.

وفي سنة ١٣٠٤ في خامس ذي الحجة صبيحة يوم الخميس، قُتل عبدالرحمن بن إبراهيم الخراشي الملقب بالطُّوَيْسَة، قتله عثمان بن محمد ابن نشوان الملقب بالفهد، وهرب إلى بلد الحُرَيِّق، وكان عبدالرحمن المذكور سخياً شجاعاً، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣٠٥ في ثالث المحرم، حصل وقعة بين حاج الوَشْم وبين هُذيل في المَرْخ، قتل فيها عبدالعزيز بن إبراهيم الجُمَيْح، وكان كريماً سخياً، رحمه الله تعالى.

---

(١) وفيها (١٣٠١) توفي الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله، في ٢٤ ذي القعدة.

وفي آخر المحرم من السنة المذكورة سطوا عيال سعود بن فيصل في الرياض، وقبضوا على عمهم عبدالله آل فيصل وحبسوه واستولوا على الرياض، فسار إليهم الأمير محمد العبد الله بن رشيد من حائل بجنوده، ونزل خارج بلد الرياض، فخرج إليه رؤساء أهل الرياض وتصالحوا على أن عيال سعود يخرجون من العارض إلى الخرج، فخرج عيال سعود من الرياض إلى الخرج، واستولى الأمير محمد العبد الله بن رشيد على الرياض، واستعمل فيه أميراً سالم السِّبْهان، ثم رجع إلى حايل ومعه عبدالله بن فيصل.

وفي صبيحة يوم الخميس أول شهر ذي الحجة من هذه السنة قُتلوا عيال سعود الثلاثة في الخرج، وهم محمد وسعد وعبدالله، قتلهم سالم السِّبْهان، وكان عبدالعزيز بن سعود قد ركب من الخرج إلى حايل قبل ذلك بأيام، فأمره الأمير محمد العبد الله بن رشيد بالمقام عنده في حايل.

وفي سنة ١٣٠٦ توفي سعود بن جلوي بن تُرْكي بن عبدالله بن محمد ابن سعود في الرياض.

وفي سنة ١٣٠٧ توفي تركي بن عبدالله بن فيصل في حايل، رحمه الله تعالى[١].

وفي ربيع الأول من هذه السنة خرج عبدالله بن فيصل هو وأخوه عبدالرحمن بن فيصل من حايل إلى بلد الرياض، وكان عبدالله إذ ذاك مريضاً، فلما وصل إلى الرياض اشتد مرضه فمات بعد قدومه بيومين،

---

(١) وفيها توفي الشيخ زيد بن محمد، قاضي الحريق، في شهر جمادى الآخرة.

وذلك يوم الثلاثاء ثامن يوم من ربيع الثاني من هذه السنة، رحمه الله تعالى.

وفي حادي عشر من ذي الحجة من هذه السنة قبض عبدالرحمن بن فيصل على سالم السِّبْهان ومن معه من أصحابه في بلد الرياض وحبسهم[1].

وفي سنة ١٣٠٨ سار الأمير محمد العبد الله بن رشيد بجنوده من الحاضرة والبادية ونزل الرياض وحصرهم، وقطع جملة من نخل الرياض، وأقام عليه نحو أربعين يوماً، ثم إنهم تصالحوا وأطلقوا سالم السِّبْهان وأصحابه، ثم رجع الأمير محمد العبد الله إلى حايل.

وفي جمادى الأولى من هذه السنة سار محمد العبد الله بن رشيد لقتال القصيم، وخرج حسن المُهَنا الصالح أبا الخيل أمير بريدة، وزامل العبد الله السُّلَيْم أمير عنيزة، ومعهم جنود كثيرة من أهل القصيم ومن البادية، فحصل بينهم وبين ابن رَشيد وقعة في القَرْعا قتل فيها عدة رجال من الفريقين، وذلك في ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة، ثم التقوا بعدها في المُلَيْدا في ثالث عشر جمادى الآخرة من هذه السنة، وحصل بينهم قتال عظيم، وصارت الهزيمة على أهل القصيم وأتباعهم، وقتل منهم خلايق كثيرة، منهم زامل العبدالله السُّليم أمير عنيزة رحمه

---

(١) في سنة ١٣٠٧ توفي الشيخ عبدالعزيز بن مانع قاضي عنيزة.

الله تعالى، وانهزم حسن المهنا إلى عُنَيْزَة، ثم جيء به إلى الأمير محمد العبدالله بن رشيد، فأرسله إلى حايل وحبس هناك، واستولى الأمير محمد العبدالله بن رشيد على القصيم، ولما بلغ عبدالرحمن بن فيصل خبر الوقعة، وكان قد أقبل من العارض ومعه جنود كثيرة قاصداً القصيم، وقد وصل إلى الخَفْس رجع إلى الرياض، وتفرقت تلك الجنود ثم خرج من الرياض، وصار مع بادية العجمان، واستولى الأمير محمد العبد الله بن رشيد على بادية نجد[1].

وفي سنة ١٣٠٩ أقبل عبدالرحمن بن فيصل هو وإبراهيم آل مهنا الصالح أبا الخيل، ومعهم جنود كثيرة، وقصدوا بلد الدّلم واستولوا عليها، وأخرجوا من في قصرها من خدَّام الأمير محمد العبدالله بن رشيد، ثم ساروا منها إلى الرياض، وأميرها حينئذ محمد الفيصل فدخلوها بغير قتال، ثم ساروا منها إلى المحْمَل، وكان الأمير محمد العبدالله بن رشيد حين بلغه خبر مسيرهم قد خرج من حائل بجنوده، فسار إليهم وهم على حُرَيْملا وهزمهم، وقتل منهم عدة رجال منهم إبراهيم المهنا، ثم سار إلى الرياض وأمر بهدم سورها وهدم القصر الجديد والقصر العتيق، فهدموا ذلك، وجعل في الرياض أميراً محمد آل فيصل، ثم رجع إلى حايل، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم، وذلك في صفر من السنة المذكورة.

---

(١) سنة ١٣٠٨ توفي الشيخ محمد بن عمر بن سليم.

وفي هذه السنة تَنَاوَخَوْا عُتَيْبَةَ هم ومُطَير، على الحَرْمَلَّيَة الماء المعروف بالقرب من القُوَيْعيَّة، وأقاموا في مناخهم ذلك شهرين، فلما كان في ثالث ذي الحجة من السنة المذكورة حصل بينهم وقعة شديدة، وصارت الهزيمة على عُتَيْبَة، وقتل عدة رجال من الفريقين.

وفي سنة ١٣١٠ حصل وقعة بين عيال سعد بن زامل وأتباعهم وبين آل عبدالله بن زامل وأتباعهم، أهل أثَيْفيَة، وآل زامل المذكورين من عايذ، قتل من الفريقين ثمانية رجال.

وفي هذه السنة وقع في مكة المشرفة وباء أيام الحج، مات فيه خلايق كثيرة.

وفي سنة ١٣١١ توفي محمد بن فيصل بن تركي في بلد الرياض، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣١٢ قتل نايف بن شُقَيْر الدَّويش، قتله فيصل بن سلطان الدَّويش.

وفي سنة ١٣١٣ قتل محمد بن صَبَاح وأخوه جَرَّاح في الكويت، قتلهما أخوهما مبارك بن صَبَاح.

وفي سنة ١٣١٤ توفي فهد آل علي الثامر السعدون من رؤساء المنتفق، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣١٥ حصل وقعة بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطار من العُرَيْنات من سُبَيْع، قتل فيها إبراهيم بن راشد.

وفي ليلة الأحد ثالث رجب من هذه السنة توفي الأمير محمد العبدالله ابن علي بن رشيد في حائل، رحمه الله تعالى، وتولى بعده ابن أخيه عبدالعزيز المتعب بن عبدالله بن رشيد.

وفي شوال من هذه السنة توفي الشيخ صالح بن محمد المُبَيِّض قاضي بلد الزبير، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣١٧ في محرم توفي الشيخ نُعْمان أفندي الألوسي الحنفي البغدادي، رحمه الله تعالى.

وفي جمادى الأولى من هذه السنة توفي الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب، قاضي بلد الخرج، وهو من بني هاجر من قحطان، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣١٨ خرج مبارك بن صَبَاح من الكويت إلى نجد ومعه عبدالرحمن الفيصل وآل أبا الخيل والسليم، فلما وصلوا إلى العَرَمَة سار عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بسريّة معه إلى بلد الرياض، وأميرها حينئذ من جهة الأمير عبدالعزيز آل متعب بن رشيد، عجلان بن محمد، فحصل بين عبدالعزيز المذكور وبين أهل الرياض قتال، قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ثم استولى عبدالعزيز المذكور على الرياض، وتحصن

عجلان بن محمد هو ومن معه في القصر، وحاصرهم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل المذكور، ولما وصل ابنُ صباح ومن معه القصيم دخلوا السُّليم بلد عنيزة، واستولوا آل أبا الخيل على بريدة، فأقبل عليهم الأمير عبدالعزيز آل متعب ابن رشيد، فساروا من بريدة للقائه، فالتقوا في الطُّرْفيَّة، وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على ابن صباح وأتباعه، وقتل منهم خلايق كثيرة، وذلك في سابع عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة، وانهزم ابن صباح، وآل أبا الخيل، وآل سُليم إلى الكويت، وانهزم عبدالرحمن بن فيصل إلى الرياض، فلما قرب منها أرسل إلى ابنه عبدالعزيز وأعلمه بالخبر، فخرج عبدالعزيز هو ومن معه من الرياض، فسار هو وأبوه ومن معهم إلى الكويت.

وفي سنة ١٣١٩ في رابع شوال سطا عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل على الرياض، وقتل عَجْلانَ بْنَ محمد وعدة رجال من أصحابه، واستولى عبدالعزيز المذكور على بلد الرياض.

وفي هذه السنة وقع في مكة المشرفة وباء أيام الحج، مات فيه خلايق كثيرة.

وفي سنة ١٣٢٠ وقع في بلدان نجد وباء مات فيه خلايق كثيرة[١].

وفي رجب سنة ١٣٣٩ حاصر عبدالعزيز بن سعود الجبل، وكان أمير

---

(١) هنا بياض في الأصل.

الجبل عبدالله بن مُتْعب، وهرب خوفاً من ابن عمه محمد بن طلال إلى الإمام ابن سعود، وتأمَّر بعده محمد بن طلال على الجبل في ذي الحجة من السنة المذكورة، وامتد الحصار إلى آخر صفر من دخول الأربعين.

[وفي سنة الأربعين تسعة وعشرين صفر[1] انقرضت إمارة آل رشيد من الجبل بتاتاً، وكان آخرهم محمد بن طلال بن رشيد، وكانت ولايته أربعة أشهر، واستولى عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل على مملكة آل رشيد كافة، فسبحان من لا يزول ملكه!].

---

(١) ما بين المربعين ليس بخط المؤلف.

فهارس الكتاب

١- إيضاح معاني بعض الكلمات.

٢- فهرس الموضوعات العامة.

٣- فهرس المواضع (المدن، والقرى، والأماكن المختلفة).

٤- فهرس القبائل والجماعات (وما تفرع منها).

٥- فهرس الأعلام من: أمراء، وعلماء، وملوك، وغيرهم.

١- كلمات عامية نجدية تحتاج إلى إيضاح

[يستعمل المؤلف كثيراً من الكلمات العامية النجدية، كما يستعمل كثيراً إيراد الاسم الظاهر بعد الضمير (لغة: أكلوني البراغيث) كأن يقول: غزوا آل فلان، وغرسوا آل فلان، وقد يلحن أيضاً، وقد أبقينا كلام المؤلف على أصله، غير أن كثيراً من القرَّاء من غير أهل نجد تخفى عليهم معاني بعض الكلمات العامية، فرأينا شرحها فيما يلي:]

أجْلى: أخرج وطرد. [وانظر: جَلا].

باق: خان وغدر.

باقوا: ٦٧- خانوا وغدروا، ويكون ذلك بعد عهدٍ.

باشا: ٩٣-٩٦- كلمة تركية معروفة، ويستعملها المؤلف مضافة:

(باشا بغداد) ويقصد بها الرئيس من قبل الترك.

وقد يجمعها على (بِيَش) - ص٩٣ .

جَلى: ٧٤-٨٦ .

جلوا: ٦٢-٦٧-٧٣-٧٤-٨١ .

جَلَوي: ٣٧-٧٧- هي لغة - من يجلو من بلده أو قومه بسبب حادث أو جرم، فيلتجئ إلى من يحميه، والمؤلف يستعملها بهذا المعنى.

حَرَّشَ: أغرى، وفعل ما يُسَبِّبُ العداوة والبغضاء (انظر: مُحرِّش ١٠٥).

حَدَرُوا: ٥٣- أي اتجهوا مُنْحَدرين، وتستعمل الكلمة في نجد للدلالة على الاتجاه من بلاد نجد شرقاً، وهي بهذا المعنى تدلُّ على الانحدار، إذ البلاد الواقعة شرق نجد، منحدرة بالنسبة إلى نجد، كالأحساء والكويت والعراق.

ويقابل كلمة: (حَدَرَ) كلمة (ظَهَرَ).

دَبا: (دَبي) تتكرر هذه الكلمة كثيراً، ومعروف أن الدَّبا هو صغار الجراد.

ربَط: ٦٢-٦٥ أي سجن، وحَبَس.

رجْعان: ٧٨-٨٤ الرجعان هو الخصب يعقب القحط.

ركْدَة: ٨٣- أي: استقرار، ويقصد المؤلف من كلمة (ركدة عنيزة) استقرار ماء آبارها وثباته

سَطى: ٦١-٦٤-٧١-٧٢-٧٤-٨٢-١٣٥ هجم على غرة.

سَطَوْا: هَجَمُوا ٥٢-٥٨-٦١-٦٣-٦٥-٧٢-٨٧-٩٠-١١٣ .

السَّطوَة: المهاجمون على غِرَّة.

السَّعْرُ: ٧٦ يقصد المؤلف السبع المصاب بداء السُّعار، وهو شدة الجوع، بحيث يأكل لحوم البشر كالذئب، وقد يصاب به الإنسان، وللعامة خرافات كثيرة حول الإنسان المستسعر وقد يسمونه (السعر) والأنثى (السعرة).

إلا أن المؤلف يقصد هنا: الذئب المصاب بداء السعار.

وما نقله المؤلف هنا غريب، ومستبعد الوقوع، إذ العدد الذي ذكره كثير.

تَشرَّقَ: جلس في الشمس، ليدفأ جسمه وقت البرد في أيام الشتاء، ويكون عند شروق الشمس غالباً، ومن هنا اشتق الفعل.

المشْراق: الموضع الذي يُجلس فيه للدفء بحرّ الشمس.

وقد يطلق هذا الاسم على موضع معيَّن في البلدة.

شاخ: ٣٧-١١٣ أي: أصبح أميراً أو والياً في تلك البلدة

الشيوخ: (جمع شيخ) -٣٦- يقصد بها الرؤساء.

صَريفة قصَب: ١٢٢- عشَّة تُعمَل من القصَب والنبات.

ظَهَرَ: ٥٨-٦٢ يقصد بهذه الكلمة الاتجاه من البلاد الواقعة شرق نجد إلى بلاد نجد؛ أو الاتجاه من غرب نجد إليها، والمؤلف يستعملها في الكلام عن غزو ولاة الأحساء أو ولاة مكة نجداً.

عَدَا: ٦٢- هجم غازياً.

عَقْدَة: ٦٣-٦٩- العَقْدَةُ يُقْصَدُ بها البلدة المحاطة غالباً بسُور، وقد يطلق كلمة (العَقْدة) على السُّور، والمؤلف يقصد بها البلدة المُسَوّرة.

فداوي (فدائي): ٣٣- كلمة (فْداوِيّ) و (خَورِيّ) و(زْكرْتي) والأخيرة عجمية دخيلة - تؤدي معنى الخادم. إلا أن الأُولى تختص غالباً

بمن يلازم الأمير في مغازيه، أو يكلّفه بتصريف الأمور المتعلقة بمن هم تحت نفوذ ذلك الأمير وسلطانه، وكثيراً ما يكون عرضة للأخطار، ومن ثم أطلق عليه (فداوي) أي: (فدائي)، والعامة تسهل الهمز دائماً.

المشْراق : ١٣٧- [انظر: شَرق = تشرَّق].

المُطَوَّع: ٣٧- إمام المسجد، وقد يطلقِ على الشخص الذي يحسن القراءة والكتابة، ويظهر العبادة.

مُحَرَّش: ١٠٥- [انظر: حَرَّش].

مناخ: ٥٤- [انظر: نَوَّخ].

مُناوَخَة: ٩٠- [انظر: نَوَّخ].

النَّصارَى : ١٠١- قصد المؤلف بهذه الكلمة الإنجليز الذين كان لهم نفوذ في (مسقط).

نَوَّخ-تنَاوَخَ-مَنَاخ-مُنَاوخة.

العادة أنه حينما يحصل حرب بين بعض القبائل، قد يعمد كل واحد من المتحاربين إلى إناخة ما معه من إبل وحَبْسها، ويتلاقى المتحاربون مخلّفين إبلهم ومواشيهم، ويكون هذا في الغالب عندما تشتد الحرب بين الفريقين.

نوَّخ : ١٢٣- ناخ إبلهم وحبسهم عن السير حتى يُرْضوه.

وَجْبَة: ٧٦- هَلاك، وسقوط.

الوَزْنَةُ: ٥٨- وحد قياسية للوَزْن كانت تستعمل إلى سنة ١٣٨٥، تساوي أُقَّة وثلث أُقَّة، تقريباً، حل محلها الآن: (الكيلو جرام) في مدينة الرياض، أما في القرى وبعض مدن نجد فلا تزال مستعملة.

٢- فهرس الموضوعات العامة

٣- أسماء المواضع

(١) يُكتب هذا الاسم في تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر ، وفي هذا الكتاب بصيغ مختلفة : (أثيثيا) و (أثيثية) و (أثيفُية) و (وثيفية) . والثاء تنطق فاء في بعض اللهجات العربية القديمة .

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

---

(١) ينطقه العامة بسكون الضاد، وقد يكتب (اضرُما) مجاراة لنطقهم، واسمه القديم (قرما) بالقاف.

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

---

(١) تنطق بالتاء، وقد تكتب (مرات) مجاراة للنطق، واسمها القديم (مراة).

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

(١) ينطق بالتخفيف (الهفوف) ويكتب الاسم باعتبار هذا النطق.

٤- القبائل وما يتفرع منها

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

٥- فهرس الأعلام عامَّة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء